الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

الموضوع:

التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية في ضوء بعض التجارب العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في زمن كوفيد 19.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع. تخصص تنظيم وعمل

اعداد الطالبتين:

بن بلغيث خيرة.

قمري نعيمة.

اشراف الدكتور:

عبد الله جوزه.

الموسم الجامعي:2020-2021م

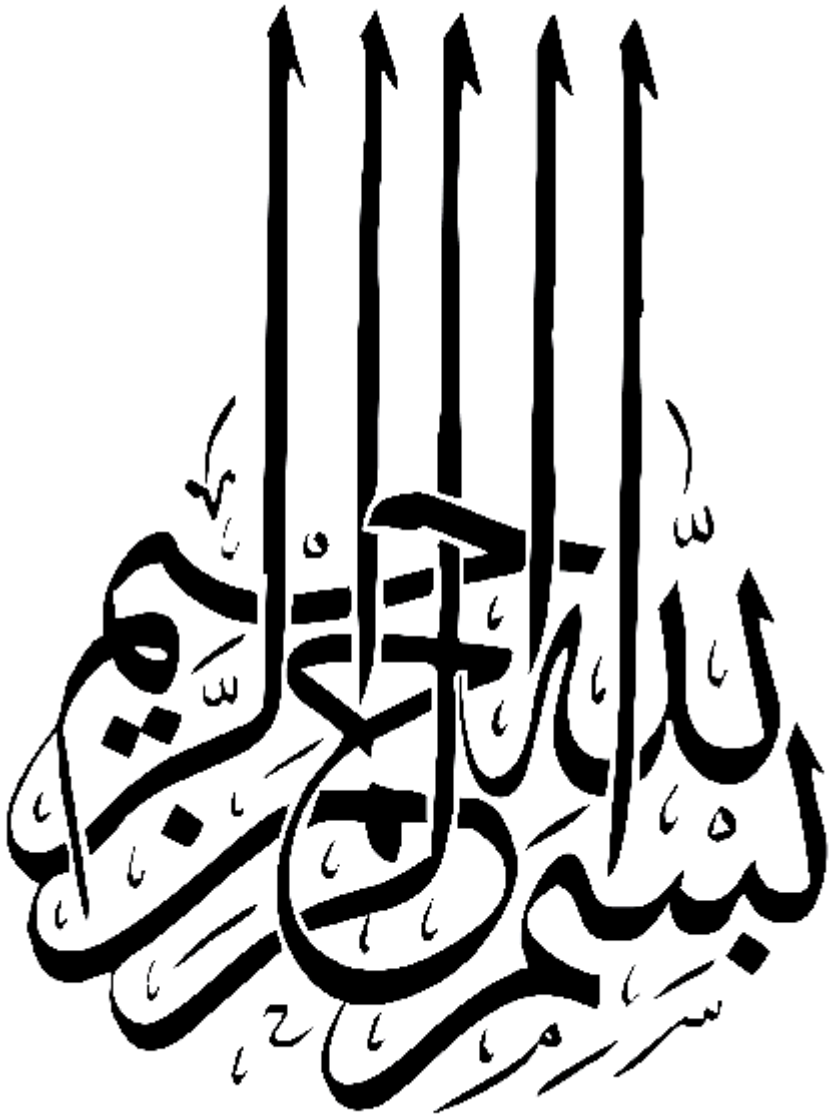
بسم الله الرحمن الرحيم

تشكرات

الحمد الله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرفا لمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين أما بعد :

نشكر الله عز وجل على توفيقه وإعانته لنا على إتمام هاته الرسالة

كما نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ الفاضل : جوزة عبد الله المشرف على رسالة تخرجنا الذي منحنا من وقته الكثير وتتبع كل مشوارنا خطوة خطوة وذلك يدل على حرصه وإتقانه للعمل نسأل الله العلي القدير أن يجازيه خير الجزاء

وأن يكتبها في ميزان حسناته كما نشكر كل من ساعدنا وساندنا من بعيد أو قريب واو بالتوجيه من الأساتذة الكرام

وأخر دعوانا ان الحمد الله ربي العالمين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين اما بعد

الحمد ا لله حمدا كثيرا لتوفيقه لي في إنجاز وإتمام مذكرة التخرج كما أشكر والدي الكريمين الذي ساعداني بدعائهما بالتوفيق ومساندتهما كما أتقدم بشكري لزميلتي وأختي الغالية قمري نعيمة التي رافقتني في إتمام مذكرتنا كما أشكر كل أهلي وأحبتي لوقوفهم ومساندتهم لي وكل من قدم يد العون من قريب او بعيد ولو بنصيحة وفي الأخير لا يسعني إلا أن أدعوا الله عز وجل أن يرزقني التوفيق والسداد

خيرة بن بلغيث

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى وأما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة الى روح الوالدين الزكية والطاهرة

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من إخوة وأخوات بصغارها وكبارها.

الى رفيقة المشوار التي قاسمتني لحظاته صديقتي وزميلتي خيرة بن بلغيث

الى كل اصدقائي بدون استثناء ،الى كل الاساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسال الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولي وطننا انه نعم المولى ونعم النصير.

نعيمة قمري

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على موقف أعضاء هيئة التدريس من واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في التجربة الجزائرية قياسا لما ما هو ممارس في عدد من التجارب الغربية والعربية.

- لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي .
- تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة الدائمين في الجامعة بكلياتها العشرة الآتية : كلية التكنولوجيا ، كلية العلوم، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، كلية العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية ، كلية الطب ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية ،كلية الآداب واللغات، ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة، والذي بلغ عددهم 1034 أستاذ حسب الأرقام التي قدمت لنا من قبل مختلف المصالح الإدارية التي تعنى بشؤون الموظفين والأساتذة من مختلف كليات الجامعة.
- نوع العينة: تحدد في العينة العشوائية غير احتمالية. (العينة الحصصية).
- حجم العينة: تحدد في 12%
- حجم العينة الأصلي للدراسة تحدد في: 124 مفردة.
- حجم العينة الفعلي للدراسة تباين من سؤال لآخر، إذ سجلنا إحجام عدد من الأساتذة في الاستجابة لمبررات عديدة.
- من حيث التقنية تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

رغما إيماننا بضرورة التعليم الالكتروني عن بعد في التجربة الجزائر، إلا أننا لا نستطع أن ننكر وجود تحديات تجعل من تطبيق هذا التعليم صعباً أو مستحيلاً ، ولعل أهم معوقات التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر هو عدم الإلمام بمفهوم هذا النوع من التعليم أساساً، فلا توجد كفاءات قادرة على تبني فكرة التعليم الالكتروني عن بعد بما يستوعب الأعداد الهائلة من الطلبة، إضافة إلى التحدي التقني، فضلا على عدم وجود جامعات مهيأة بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى ضعف التغطية في شبكات الاتصالات والانترنت، واللذين هما مطلبان أساسيان في عملية التعليم الالكتروني عن بعد، وهذا كله بالتأكيد يحتاج إلى تكاليف مالية تجعل الجزائر تعجز عن تلبيتها كما هو ممارس في عدد من التجارب الغربية أو العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني عن بعد، التجربة الجزائرية، التجارب العربية، التجارب الغربية.

ملخص الدراسة

This study aimed to identify the position of the faculty members regarding the reality of the application of distance e-learning in the Algerian experience in comparison with what is practiced in a number of Western and Arab experiences.

• To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used.

• The study community consists of all permanent professors at the university with its ten faculties: the College of Technology, the College of Science, the College of Economics, Commercial and Management Sciences, the College of Social Sciences, the College of Humanities, the College of Medicine, the College of Law and Political Science, the College of Civil Engineering and Architecture, The College of Arts and Languages, and the Institute of Science and Techniques for Physical Activities and Sports, whose number reached 1034 professors, according to the numbers presented to us by the various administrative departments concerned with personnel affairs and professors from various university faculties.

• Type of sample: Determined in a non-probability random sample. (Quota sample).

• Sample size: set at 12%

• The original sample size for the study was determined in: 124 items.

• The actual sample size for the study varied from one question to another, as we recorded the reluctance of a number of professors to respond to several justifications.

• In terms of technology, the questionnaire was used as a tool for collecting data and information from the study sample members.

Results:

Despite our belief in the necessity of distance e-learning in the Algerian experience, we cannot deny the existence of challenges that make the application of this education difficult or impossible, and perhaps the most important obstacles to e-learning in Algeria is the lack of familiarity with the concept of this type of education in the first place, as there are no competencies Able to adopt the idea of distance e-learning to accommodate the huge numbers of students, in addition to the technical challenge, as well as the lack of adequately prepared universities, in addition to the poor coverage of communication networks and the Internet, which are two basic requirements in the distance e-learning process, and this All of it certainly requires financial costs that make Algeria unable to meet them, as is practiced in a number of Western or Arab experiences.

Keywords: distance e-learning, the Algerian experience, Arab experiences, Western experiences.

فهرس المحتويات	
الشكر	
الاهداء	
الملخص	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
المدخل المنهجي للدراسة	
المقدمة.	2
التساؤل الرئيسي للدراسة	4
الأسئلة الجزئية للدراسة	4
الفرضيات العامة	4
الفرضيات الجزئية	5
أسباب اختيار الموضوع	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
مفاهيم الدراسة	7
تقنيات الدراسة	10
المقاربة السيسيولوجيا للدراسة	10
مجالات الدراسة	15
الاطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الدراسات السابقة	
<u>الدراسة الأولى:</u> خنيش السعيد، **<u>تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم،</u>** (دكتوراه منشورة) في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة والآداب العربي والفنون، قسم اللغة والادب العربي، جامعة باتنة 1، 2017/2016.	20

فهرس المحتويات

الدراسة الثانية: بادي سهام، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،**(ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة،(الجزائر)2005/2004.	21
الدراسة الثالثة :طارق حسين فرحان العواودة، **صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة،** (ماجستير منشورة)، في أصول التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012 .	23
الدراسة الرابعة: حليمة الزاحي، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق،** (ماجستير منشورة)، في علم المكتبات، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث في المعلومات، (جامعة منتوري) قسنطينة، الجزائر 2011/2010.	25
الدراسة الخامسة: لينا طلال علي العدوان، **درجة كفايات التعليم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية**، (ماجستير منشورة)، في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2019.	27
الدراسة السادسة :الشمري فواز بن هزاع ، **أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** (ماجستير منشورة)، في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007.	28
الفصل الثاني: ماهية التعليم الالكتروني عن بعد	
1- مفهوم التعليم الالكتروني عن بعد.	42
2- أنواع التعليم الالكتروني عن بعد.	43
3- مكونات التعليم الالكتروني عن بعد.	45
4- أنماط التعليم الالكتروني عن بعد.	47
5- سمات التعليم الالكتروني عن بعد.	49
6- سلبيات التعليم الالكتروني عن بعد.	51
الفصل الثالث: التعليم الالكتروني عن بعد التجربة الجزائرية	
1- واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر.	55

فهرس المحتويات

2- تقنيات الوسائط المستخدمة في الجامعة الجزائرية في ظل انتشار فيروس كورونا.	56
3- متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية.	77
الفصل الرابع: التعليم الالكتروني عن بعد تجارب غربية وعربية.	
1- التجارب الغربية.	87
1- 1 التجربة الكندية.	87
1-2 التجربة البريطانية.	88
1-3 التجربة السويدية.	89
1-4 التجربة الألمانية.	89
1-5 التجربة الأمريكية.	90
1-6 التجربة الصينية.	92
1-7 التجربة الهندية.	95
1-8 التجربة اليابانية.	100
1-9 التجربة الماليزية.	102
2- التجارب العربية.	104
2-1 التجربة الأردنية.	104
2-2 التجربة السعودية.	108
2-3 التجربة القطرية.	111
الاطار الميداني للدراسة	
الفصل الأول: مجالات واجراءات الدراسة	
1- تحديد المجال المكاني العام والخاص للدراسة.	117
2- تحديد المجال الزماني العام و الخاص للدراسة.	118
3- تحديد المجال البشري العام والخاص للدراسة.	119
4- تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة.	121
الفصل الثاني: تفريغ وتحليل البيانات الدراسة	
1- تفريغ وتحليل بيانات الدراسة.	123
2- نتائج الدراسة.	156
3- قراءة في نتائج الدراسة.	159
4- فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة.	161

التوصيات	161
الخاتمة	164
قائمة المراجع	166

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.	123
02	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	123
03	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الدرجة المهنية.	124
04	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية.	124
05	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي.	125
06	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.	126
07	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة تبنيها لاستراتيجية واضحة للتحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها.	126
08	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة تبنيها لخطة واضحة ومفصلة لمشروع التحول نحول التعليم الالكتروني عن بعد من حيث تحديد الأهداف والوسائل كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته.	128
09	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة عملت توفيرها للبيئة الممكنة (تهيئة مختلف الظروف) التي تدعم خطوات تنفيذ هذا النوع من التعليم في جامعاتها كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال .	129
10	: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في وضع أسس وأنظمة كافية لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها.	130
11	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في مشاركة جميع المعنيين(اعضاء هيئة التدريس والطلبة) خلال عملية اتخاذ قرار بتطبيق نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها.	132
12	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير التأهيل الالكتروني اللازم لأعضاء هيئة التدريس(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال.	133
13	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير التأهيل الالكتروني اللازم للطلبة [المهارات الإلكترونية] من اجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال.	135

فهرس الجداول

14	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير البنية التحتية(تغطية الانترنت) لتطبيق هذا النط التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية، قياسا لما اعدته الدول الرائدة في هذا المجال.	136
15	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير سرعة عالية لتدفق الانترنت عند تكريس هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية.	138
16	يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من طبيعة الامكانات المالية التي سخرتها الوزارة الوصية لتمويل هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية قياسا لتلك التي وفرتها تلك البلدان الرائدة في هذا المجال.	139
17	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من حجم ونوع التجهيزات الالكترونية التي وفرتها مختلف الجامعات الجزائرية بداخلها ودرجة استجابتها لمتطلبات هذا النوع من التعليم تماما كالتي وفرتها أعرق الجامعات العالمية في هذا المجال.	139
18	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى قناعة الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم قياسا لما هو متوفر لدى نظرائهم في الدول العربية والغربية.	139
19	يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من مستوى قناعة الطلبة في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم قياسا لما هو متوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية والعربية.	141
20	بين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى استعداد الطلبة في الجامعة الجزائرية لاكتساب مهارات التعليم الذاتي واستخدام الحاسبات الآلية وشبكات التواصل العالمية خلال هذا النظام للوصول الى المعلومة الالكترونية قياسا لنظرائهم في الدول الغربية.	142
21	: يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من مستوى استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية لاكتساب الكفاءات التعليمية المطلوبة في هذا النظام قياسا لنظرائهم في الدول الغربية والعربية.	142
22	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى مناهج التعليم المكرسة حاليا في الجامعة الجزائرية ودرجة سماحها بالاستجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم كالتي كرستها الجامعة الغربية والعربية.	143
23	يتبين موقف أعضاء هيئة التدريس من ظروف العمل السائدة حاليا في الجامعة الجزائرية ودرجة تشجيعها على استخدام التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة تماما كما هو حاصل في غيرها من الجامعات الغربية والعربية.	146
24	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تمكين الطلبة من سهولة الوصول إلى المادة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.	146

فهرس الجداول

25	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية في التغلب على نقص الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في الغربية والعربية.	147
26	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تأمين فرص التعليم للراغبين فيه على قدم المساواة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.	148
27	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية	154
28	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على اعداد الطلبة على مجابهة التطورات الحديثة في مجال تقنيات التعليم كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.	155
29	يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على التميز عن مواصفات التعليم التقليدي كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.	155

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان
01	استبيان الدراسة الموجه لأعضاء هيئة التدريس بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
02	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية العلوم.
03	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية التكنولوجيا.
04	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية الآداب واللغات الأجنبية.
05	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية.
06	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية الحقوق والعلوم السياسية.
07	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية العلوم الإجتماعية.
08	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة.
09	يبين التعداد الفعلي الأساتذة الدائمين بكلية الطب.
10	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
11	يبين التعداد الفعلي للأساتذة الدائمين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة.

المدخل المنهجي

للدراسة

المقدمة:

يعرف العالم اليوم تحولات كبيرة في التطورات العلمية والتكنولوجية والتي أثارت تغيرات على مختلف المستويات، أعطى هذا النمو تأشيرة جديدة للكم الهائل من المعلومات المتناقلة عبر أجهزة الاتصال والتواصل، حيث مس هذا التقدم مختلف المجالات بما فيها التربوية والتي فتحت فيها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات موردا جديدا وفعالا من موارد التعليم لكل الأفراد في مختلف القطاعات، حيث أصبح التعليم لكل الأفراد في مختلف القطاعات، كما أصبح التعليم من خلال التكنولوجية الحديثة أحد أهم ركائز العصر حيث غير الكثير من المفاهيم والعلاقات وكذا أنماط الحياة، وأصبح ضروري لمواكبة التوجهات نحو اقتصاد المعرفة والذي يسعى إلى حيوية التعلم القائم على الاكتشاف والتحليل.

إن هذا التسارع العولمي مس العديد من المستويات بما فيها المستوى العالي أو الجامعي حيث تتطلب من الجميع التفكير في طرق وآليات تعليمية أخرى أكثر مرونة لا تعتمد على حشو ذهنية الطالب وتلقينه، وإنما تجعله محور العملية التعليمية باعتبارها عملية متجددة تواكب صور التطور والتغير المعرفي خصوصا بظهور تكنولوجيا الحاسوب وشبكة الأنترنت التي تعد أحد مظاهر التعليم الالكتروني.

فالتعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدءا باستخدام وسائل العرض الالكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعلم الذاتي وانشاء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطالب الحضور والتفاعل مع المحضرات والندوات العالمية التي تستند على تقنيات الانترنت والفيديو التفاعلي.

وعليه فالتعلم الالكتروني نمط من أنماط التعليم الذي يساهم في اكساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطلاب والأساتذة وبين الطلبة أنفسهم، بالإضافة الى الابداع والانتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية.

تعتبر الجامعة الجزائرية حديثة التجربة بالنسبة لهذا النمط التعليمي بمقارنة مع من سبقها من الجامعات العربية والغربية، إذ فرضت أزمة فيروس كورونا على الجميع بما فيهم الجزائر التحول لهذا النمط من التعليم بعد أن تأثرت العملية التعليمية التقليدية بفعل الإغلاق الشامل لكل المؤسسات التربوية والتعليمية على اختلاف مستوياتها التعليمية مخافة الإصابة بعدوى الفيروس.

فإذا كان استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم في عدد كبير من الدول، إذ يعود إلى ما قبل عام 2000. ومعظم الجامعات تستخدم اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم". فإنه في عدد كبير من الدول مثل الجزائر لم يكن بديل مطروح بالمرة، لو تداعيات أزمة كورونا(كوفيد 19 المستجد)، واللجوء إليه خلال هذه الأزمة ظرفي جاء لمقتضيات ضمان استمرار العملية التعليمية.

رغم إيجابيات هذا النوع من التعليم، إلا أن عدد كبير من الأسئلة طرحت ولا تزال تطرح حول فعاليته كبديل كلي للطرق التقليدية ومدى الاستعداد الكل لذلك. لأن هذا النوع يطرح العديد من التحديات

التي يجب التعامل معها بجدية وكفاءة، والتي للأسف الشديد لا تتوفر لدى هذه الدول بحكم افتقارها لمستلزمات تطبيقها. لا من حيث القدرة على تصميم المحتوى التعليمي الالكتروني، ولا من حيث امتلاك الوسائل التعليمية التقنية، ولا من حيث جاهزية كل من الأستاذ والمتعلم لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم، ولا من حيث توفر التكنولوجيا التي تعد عاملا مهما لنجاح فكرة التعليم الالكتروني عن بعد.

غياب هذه المستلزمات جعلت الكل أساتذة وطلبة يواجهون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ.

لعل أهمها قدرة المواقع التعليمية المعلنة من قبل العديد من المؤسسات التعليمية في إتاحة الفرصة للطلبة على متابعة دروسهم على شاشاتها بالنظر للعديد من المشاكل التقنية في مشاهدة هذه الدروس ، خاصة مع ضعف سرعة الانترنت في بعض المناطق، وأحياناً حتى ثغرات في الأدوات الرقمية المستخدمة كما جرى مع تطبيق زووم الذي تعرّض لانتقادات كبيرة لمزاعم تخصّ عدم احترام الخصوصية.

فضلا على قدرة وصول هذه المواقع لجزء كبير من الطلبة بسبب ضعف الاوضاع المعيشية لجزء كبير منهم، مع عدم وصول تغطية الانترنت إلى كل المناطق في البلاد، بالإضافة إلى عدم قدرة هذه المواقع الافتراضية على خلق تفاعل شبيه بما يجري في الفصول التقليدية. فضلا كذلك أن هذا النوع من التعليم سيساهم في تقوية التفاوت الطبقي بين السكان، فأبناء الطبقة الغنية يتوفرون على التجهيزات المطلوبة، وباستطاعتهم حتى الاستفادة من دروس خصوصية داخل منازلهم في أوقات الحجر الصحي (رغم محاولة عدة بلدان منع هذه الدروس خلال هذه الفترة)، وهو ما يُحرم منه أبناء الطبقة الفقيرة الذين لا يجدون سوى المدارس العمومية لأجل التعلّم، كما توجد إشكالية أخرى تتعلّق بالطلبة الذين يعانون مشاكل في النظر أو السمع، إذ لم يتم بعد توفير حل تقني يتيح لهم كذلك الاستفادة من التعليم عن بعد.

وعلى هذا الاساس تم اختيار هذا الموضوع للدراسة، إذ أن التعليم الجامعي في الجزائر في الآونة الأخير شهد ثورة معلوماتية، إذ يشكل بروز التعليم عن بعد والجامعة الافتراضية أحد انعكاسات التقدمات التكنولوجيا في المجال.

يركز مفهوم الجامعة الافتراضية والتعليم الالكتروني على توظيف الوسائل التقنية المتطورة في العملية التعليمية بشكل أساسي كما أنه الغى ما يسمى بالتواجد الفيزيائي إذا أصبحت المعرفة تصل إلى الطلاب والمعلمين في منازلهم، يتلقون من خلال هذا النمط الجديد المحاضرات والدرس ويجرون الحوارات والتواصل مع بعضهم البعض دون الحاجة إلى التنقل إلى الجامعة .

لقد أتاح هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية ولو من الناحية النظرية عدة مزايا نذكر منها المرونة الفاعلية في التعليم، اتاحه الفرصة للجميع، ترسيخ وتثبيت المعلومات، بالإضافة إلى توفير الوقت والمال.

لكن من الناحية الواقعية، فإن التجربة الجزائرية في هذا المجال لم تصل إلى ما وصلت إليه بعض التجارب الرائدة في هذا المجال، كالتي بلغتها مثلا الولايات المتحدة الامريكية أو حتى دول العالم الثالث كالأردن التي قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعليم الالكتروني حيث بدأت باستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب وانتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعلم عن بعد.

انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لتطرح التساؤل الآتي:

- ما هو موقف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة من واقع تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية، وما هو موقفهم منه في ظل عدد من التجارب العربية والأجنبية؟.

ومن أجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب هذا السؤال تم وضع جملة من التساؤلات التي تحدد مسار البحث وهي كالتالي:

- هل يجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة أن الجامعة الجزائرية وفرت مختلف الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية كالتي وفرتها بعض الجامعات العربية والغربية لإنجاح هذا النوع من التعليم بداخلها؟.
- هل يجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة أنه تم التخطيط لتطبيق هذا النوع من التعليم في الجزائر مثل ما فعلت باقي الدول الرائدة في هذا المجال؟.
- هل يجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة من استجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم من مختلف أطراف العملية التعليمية كما هو حاصل في عدد من التجارب العربية والغربية؟.
- هل يجد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة من إمكانية لهذا النوع من التعليم في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها تماما كما هو حاصل في عدد من التجارب الرائدة في هذا المجال عربيا وغربيا؟

تحقيقا لهذا المبتغى العلمي انطلقت الدراسة من الفرضيات التالي:

الفرضية العامة:

- يرى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة أن تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية غير مدروس بالمقارنة مع عدد من التجارب الرائدة في هذا المجال عربيا وغربيا، وهو ما من شأنه أن يعيق نجاحه، فضلا على فشل الجامعة من تحقيق أهدافها في ضوئه؟

الفرضيات الجزئية للدراسة:

- أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة يجدون أن الجامعة الجزائرية لم توفر مختلف الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية كالتي وفرتها بعض الجامعات العربية والغربية لإنجاح هذا النوع من التعليم بداخلها.
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة يجدون أنه يتم التخطيط لتطبيق هذا النوع من التعليم في الجزائر مثل ما فعلت باقي الدول الرائدة في هذا المجال.
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة لا يجدون أية استجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم من مختلف أطراف العملية التعليمية كما هو حاصل في عدد من التجارب العربية والغربية.
- أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة لا يجدون أية إمكانية لهذا النوع من التعليم في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها تماما كما هو حاصل في عدد من التجارب الرائدة في هذا المجال عربيا وغربيا.

أساب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية: تحددت في:

- الرغبة في التعرف على هذا النمط من التعليم، بالخصوص مع ما يتيحه من مزايا مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة ، والذي يعني: التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، سواء كان ذلك في الفصل، أو التعليم عن بعد، وذلك بأقلّ وقتٍ وجهدٍ، وأكبر فائدة، وفي الكثير من الأحيان يكون التعليم الإلكترونيّ في بيئةٍ بعيدةٍ عن المعلم.
- الرغبة في الوقوف على مجمل التحوّلات التي أحدثها في استراتيجيات التعلم التقليدي من حيث الاستعانة بالأدوات التكنولوجية على شبكة الإنترنت، ودرجة مساهمتها في تعزيز التعاون أثناء التعليم، فضلا عن دورها في تطوير المناهج المختلفة لتحقيق أهداف العملية التعليمية المتنوعة التي يسعى إلى تحقيقها .
- الرغبة في الوقوف على ايجابياته وسلبياته بالخصوص في التجربة الجزائرية الفتية.
- الرغبة في الاطلاع على عدد من النماذج الرائدة في هذا المجال، للاستفادة منها من باب اثراء الرصيد الفكري حول الموضوع.
- الرغبة في التعرف على مجمل التحديات التي واجهت تطبيقه في ظل جائحة كورونا(كوفيد 19 المستجد)
- الرغبة على الوقوف على اتجاهات اعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة نحو هذا النوع المستجد من التعليم.

الأسباب الموضوعية: تحددت في:

- التأكيد على التغير الذي تسبب فيه هذا الفيروس في المجال التعليمي، من حيث اتجاه الجهات الرسمية في البلاد إلى الإيقاف المؤقت للتعليم حفاظاً على الصحة العامة للعاملين في القطاع التعليمي وللمتعلمين، بالإضافة إلى التأكيد على إيجابيات هذا التعليم إذ: منح الطلاب فرصة استثنائية لاستمرارهم في الدراسة دون توقف مسيرتهم التعليمية بسبب الظروف الصحية، مع ضمان السلامة الصحية للمتعلمين بعدم اختلاطهم بالبيئة التعليمية بشكل مباشر، مع العمل على استمرار تقديم المادة العلمية بشكل حديث يتناسب مع التكنولوجيا في العصر الحالي، من حيث توظيف تكنولوجيا التعليم بشكل يساعد على تخفيض تكاليف التعليم، وتوفير الوقت والجهد وخاصة الوقت الذي يقضيه المتعلم في الذهاب والعودة للمؤسسة التعليمية، فضلا على تعزيز مفهوم التعليم الذاتي لدى المتعلمين من خلال هذه التجربة.

أهداف الدراسة: تمثلت في:

- عرض ومناقشة المفاهيم والأفكار المرتبطة بالتعليم الإلكتروني في الجامعة الغربية والعربية والجزائرية.
- التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في ظل الأزمات.
- دراسة واقع الجامعة الجزائرية خلال تبنيها فكرة التعليم الإلكتروني عن بعد.
- محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد على إيجاد الحلول المناسبة لتجاوز الصعوبات والتحديات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.

أهمية الدراسة: تحددت في:

- تسليط الضوء على مفهوم التعليم الإلكتروني وأهميته في العملية التعليمية لكونه من الموضوعات الحديثة التي برزت بسبب فيرس كورونا ومدى إمكانية دمجه ضمن العملية التعليم وذلك من خلال وجهة أعضاء هيئة التدريس.
- لتحديد درجة استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في التعليم الجامعي بالجزائر من مختلف الاطراف المرتبطة بالعملية التعليمية.

مفاهيم الدراسة:

التعليم الالكتروني عن بعد:

اصطلاحا :

ينظر إليه على أنه " نمط تعليمي يستخدم تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ويستخدم أنماطا تعليمية متعددة من التعليم الالكتروني مثل استخدام الانترنت والصفوف الافتراضية والفيديو وذلك من أجل تحقيق تعليم فعال للطلبة" **كما يعرف على أنه**" طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.) ويعرف كذلك " على أنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها". كما يعرف أيضا على انه تقديم محتوى تعليمي (الكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط"..(**https://www.bts-academy.com/، 2021**)

تنظر الدراسة لمفهوم التعليم الإلكتروني إجرائيا على أنه: ذلك النمط من التعليم الذي تتم فيه كل إجراءات الموقف التعليمي التعلمي إلكترونياً ، بحيث يكون فيه المتعلم نشطاً وإيجابياً وفعالاً، وبذلك فهو يجمع بين التعلم النشط وتقنيات التعليم، وينمي المهارات العليا، كما أنه يراعي خصائص المتعلمين المختلفة، من سرعة تعلمهم، والمكان والوقت المناسبين لتعلمهم بالإضافة إلي مراعاة تفضيلات المتعلمين

الجامعة:

لغة: مؤنث الجامع وهو الاسم الذي يطلق على مؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم في أهم فروعها.

اصطلاحا: تعددت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بما كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة" ومنهم من يعرفها على أنها" مؤسسة أكاديمية تقدم تعليمًا من المستوى الثالث والرابع أي بعد المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتقدم شهادات أكاديمية معترف بها عالميًا" . (**https://rouabhia.ahlamontada.net/، 2021**)

تنظر الدراسة لمفهوم الجامعة إجرائيا على أنها" المكان الذى يجتمع فيه الناس من أجل طلب العلم مثل الجامع الذى يجتمع فيه الناس من أجل العبادة والصلاة، وتعتبر الجامعة هي المرحلة الدراسية الاستكمالية للمرحلة الدراسية الابتدائية والاعدادية والثانوية وهي نظام للتعليم العالي ويتم بها دراسة المستوى الثالث والرابع، والمرحلة الجامعية هي المرحلة الأعمق والأكثف من حيث كم المعلومات ويقوم الطالب فيها باختيار التخصص الذى يناسبه.

المنهج المستخدم في الدراسة:

خلال هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف على أنه "**الأسلوب الذي يختاره الباحث ويسير عليه، وذلك أثناء قيامه بالكشف عن الحقائق المعرفية في كافة ميدان المعرفة النظرية والعلمية". كما يعرف على أنه" سبيل التقصي واكتشاف الحقائق العلمية، والتأكد من صحة هذه الحقائق ونشرها بين الناس". فضلا عن ذلك يعرف كذلك على أنه** " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. **(ورنيد، 2016، ص،82)**

لجوئنا لاستخدام هذا المنهج في الدراسة: يعود لأنه منح لنا جملة من المزايا يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

- مكننا من اختصار الوقت والجُهد، فضلا عن البعد عن استخدام الطرق العشوائية.
- كما ساعدنا في جمع المعلومات والبيانات، مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها.
- كما مكننا من ربط العلاقات بين مختلف أجزاء الموضوع من خلال طرح أسئلة أو وضع الفرضيات.
- فضلا انه ساعدنا على استخراج النتائج وفقًا لشواهد وقرائن متنوعة.
- كما مكننا من الابتعاد بشكل كلي عن التحيُّز الشخصي.

أما من حيث عينة الدراسة: استعانت الدراسة بالعينة العشوائية الغير احتمالية (العينة الحصصية) والتي تعرف: أنها "نوع من العينات يقوم خلالها الباحث على تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في مجتمع الدراسة". الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، تم يتم الاختيار من هذه الطبقات بما يتناسب مع وزنها النسبي في مجتمع الدراسة. إلا أن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في اختيار العينة الحصصية، بل يتم استعمال أسلوب الصدفة والقصد. و يستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية " كما تعرف ايضا على أنها" طريقة أخذ عينات غير احتمالية والتي

يقوم فيها الباحثين بتشكيل عينة تتضمن أفرادًا يمثلون مجتمع الدراسة، ويتم اختيارهم وفقًا للصفات أو الخصائص. يمكن أن يقرر الباحثون السمة وفقاً إلى إجراء اختيار عينة فرعية بحيث تكون تلك العينة فعالة في جمع البيانات التي يمكن تعميمها على جميع أفراد مجتمع الدراسة. سيتم تحديد المجموعة الفرعية النهائية للدراسة وفقاً إلى معرفة الموضوع أو الباحث بمجتمع الدراسة". خلال المراحل الأولى من الدراسة، يجمع الباحث بيانات تمثيلية من عينة شكلت باستخدام أسلوب أخذ العينات الحصصية. وهي تشبه إلى حد كبير أخذ العينة العشوائية الطبقية ، والتي تعتبر طريقة أخذ عينة احتمالية . والفرق الرئيسي بين هاتين التقنيتين أنه في أخذ العينة الحصصية، لا يتم اختيار عناصر العينة عشوائيا من كل طبقة كما يحدث في العينة العشوائية الطبقية. **(سبعون، 2012،ص،ص135، 136)**

<u>لجؤنا لاستخدام هذه العينة في الدراسة</u>: يعود لأنها منحتنا جملة من المزايا يمكن الإشارة إليها في النقاط الآتية:

<u>لجؤنا لاستخدام هذه العينة في الدراسة</u>: يعود لأنها منحتنا جملة من المزايا يمكن الإشارة إليها في النقاط الآتية:

بالأساس أخذ العينات الحصصية هي طريقة أخذ عينات غير احتمالية والتي يقوم فيها الباحثين بتشكيل عينة تتضمن أفرادًا يمثلون السكان ويتم اختيارهم وفقًا للصفات أو الخصائص. يمكن أن يقرر الباحثون السمة وفقاً إلى إجراء اختيار عينة فرعية بحيث تكون تلك العينة فعالة في جمع البيانات التي يمكن تعميمها على جميع السكان. سيتم تحديد المجموعة الفرعية النهائية وفقاً إلى معرفة المحاور أو الباحث بالسكان فقط.

بخصوص دراستنا في المراحل الأولى من الدراسة، قمنا بجمع بيانات تمثيلية من مجتمع الدراسة(أعضاء هيئة التدريس بالجامعة) باستخدام أسلوب أخذ العينات الحصصية. وهي تشبه إلى حد كبير أخذ العينة العشوائية الطبقية، والتي تعتبر طريقة أخذ عينة احتمالية . والفرق الرئيسي بين هاتين التقنيتين أنه في أخذ العينة الحصصية، لا يتم اختيار عناصر العينة عشوائيا من كل طبقة كما يحدث في العينة العشوائية الطبقية.

في المرحلة الثانية قمنا بتقسيم المجتمع موضوع الدراسة إلى طبقات بالنسبة إلى صفات أو خصائص معينة (على أساس التخصص العلمي)

في المرحلة الثالثة قمنا بتوزيع الاستبيانات على مفردات الدراسة والتي تمت بطريقة الصدفة مع ترك الحرية لها في الاستجابة من حيث الوقت ومدة الإجابة.

<u>حجم العينة:</u> تحدد في نسبة 12%، اختيار هذه النسبة يعود بالدرجة الأولى، إلى أن مجتمع الدراسة من حيث الخصائص المشكلة له متشابهة، الأمر الذي يجعل أن اختيار أية مفردة بالصدفة

قد لا يشكل أي تأثير على طبيعة المعلومات حول الموضوع، الامر الذي أغنانا على اختيار الحجم الكبير.

تقنيات الدراسة : خلال هذه الدراسة تم استخدم الاستبيان الذي يعرف على أنه" عبارة عن مجموعة من الفقرات والأسئلة والعبارات التي يقوم الباحث بإعدادها من أجل الحصول على البيانات التي يحتاج إليها من أجل الوصول إلى النتائج التي من خلالها يمكن أن يحقق أهداف بحثه". كما يعرف على أنه" مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه".**(سبعون،2012، ص،155)**

لجؤنا لاستخدام الاستبيان في الدراسة: يعود لأنه منحنا جملة من المزايا يمكن الإشارة إليها في النقاط الآتية:

ساعدنا في جمع معلومات مهمّة عن الموضوع المبحوث، بتكلفة بسيطة، وفي وقت قليل.

ساعدنا في التزام الموضوعية وعدم التحيز.

ساعدنا في الحصول على الإجابات الدقيقة.

أعطانا العينة الحرية الكاملة، وذلك أنه لا يطلب من أفراد العينة ذكر أسمائهم.

اعطانا كم هائل من المعلومات.

لم يلزمنا بتحديد وقت معين للإجابة، مما أبعد القلق عن العينة.

مكننا من تطبيقه عل كامل الجامعة.

المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

بما أن التعلم يعتبر ضرورة لكثير من مواقف الحياة وهو الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك البشري السوي وغير السوي، وبما أن التعلم يعتبر وسيلة لاكتساب الفرد المعارف والمهارات وتكوين عاداته السلوكية واتجاهاته وتحقيق إنسانيته، وبما أن النشاط البشري لا يخلو من التعلم، وبما أنه عملية أساسية في حياة البشر يسير معهم ويمتد بامتدادهم، ولا يتقدم مجتمع إنساني إلا به.

فلقد تعددت نظريات التعلم واختلفت في تفسير عملية التعلم، ويرجع ذلك إلى طبيعتها المعقدة والمتشعبة، مما يجعل من الصعب على وجهة نظر واحدة إدراك عملية التعلم بكاملها، وتقديم إطار شامل لها، ويحتاج المصمم التعليمي إلى إجابات عن أسئلة متعددة حول خصائص المتعلمين، وكيفية تعلمهم، والشروط التي تيسر هذا التعلم وظروفه، والأساليب والإجراءات المناسبة لحدوث التعلم، وكيفية تقويمه، وهي أسئلة ضرورية لعملية التصميم، ونظريات التعليم والتعلم هي التي تجيب عنها.

لقد ارتبط التعليم الإلكتروني ارتباطا وثيقا بنظريات التعلم والتي تستهدف الوصول إلى المبادئ والأساليب التي تحقق تعلما أفضل للفرد في مواقف مختلفة، كما تهدف إلى مساعدة المختصين والباحثين في الميدان التربوي على إيجاد أفضل الظروف لتحقيق تعلم فعال.

فالنظريـــة الســـلوكية كمـا هـو الحـال مـع النظريـات الأخـرى، تفسـر الـتعلم بخصوصـية علميـة وعمليـة تختلـف عـن نظيراتهـا الإدراكيـة والنفسـية الفسـيولوجية. فهـي تعرفـه علـى أنـه "المحـاولات المنظمـة لتوليـد المعرفـة حـول السـلوك الإنسـاني وتنظيمهـا وتجميعهـا فـي أطـر مـن الحقـائق والمبـادئ والقـوانين بهـدف تفسـير الظـاهرة السـلوكية والتنبـؤ بهـا وضـبطها، حيـث يكمـن الهـدف الأساسـي للنظريـة السـلوكية حـول الـتعلم فـي فهـم السـلوك الإنسـاني مـن حيـث كيفيـة تشـكله وتحديـد متغيراتـه وأسـبابه، ومحاولـة تفسـير عمليـات التغيـر والتعـديل التـي تطـرأ علـى هـذا السـلوك بهـدف صـياغة مبـادئ وقـوانين عامـة لضـبطه وتوجيهـه، فضـلا علـى تجميـع الحقـائق والمفـاهيم والمبـادئ وترتيبهـا فـي بنـاء مـنظم منسـق ممـا يجعـل منهـا ذات معنـى وقيمـة، مـع تقـديم توضـيح وتفسـير لعـدد مـن الظـواهر والأحـداث الطبيعيـة والإنسـانية والكونيـة، مـع العمـل علـى التنبـؤ بالعديـد مـن الظـواهر وتوقـع حـدوثها أو عـدمها فـي ظـل معطيـات ومؤشـرات معينـة، فضـلا علـى توجيـه التفكيـر العلمـي، فهـي بمثابـة الموجـه لإجـراءات وعمليـات البحـث العلمـي والاسـتدلال العقلـي، مـع السـعي إلـى توليـد المعرفـة، وذلـك مـن خـلال توليـد البحـوث التجريبيـة لاختيار صحة افتراضاتها ومفاهيمها.

إن توظيـف النظريـة السـلوكية فـي التعلـيم والـتعلم أثبـت فاعليتـه فـي تطـوير بعـض المهـارات وخاصـة تلـك التـي يمكـن تعلمهـا عـن ظهـر قلـب مـن خـلال التعزيـز والممارسـة والتكـرار. لكـن الدراسـات أثبتـت أن المهـام التـي تتطلـب أسـاليب تفكيـر معقـدة وعمليـات عقليـة عليـا لا يمكـن تعلمهـا بشـكل جيـد باسـتخدام المـنهج السـلوكي فـي التعلـيم وتحتـاج المزيـد مـن الفهـم والمعرفـة الكيفيـة مـع إدراك وتحليـل وفهـم المـتعلم لما يخوضه من تجارب تعليمية.

دور التقنية الحديثة في تطبيق النظرية السلوكية:

لتطبيـق التعلـيم الإلكترونـي وفـق النظريـة السـلوكية يمكننـا تصـميم المقـررات الإلكترونيـة أو مـن خـلال ترتيـب فقـرات محتـوى المقـرر الإلكترونـي وصـياغتها بطريقـة متدرجـة مـن الأسـهل إلـى الأصـعب؛ لمسـاعدة المـتعلم علـى إدراكهـا وفهمهـا واكتسـابها، حيـث يـتم عـرض كـل عنصـر مـن عناصـر المقـرر سـواء نظريـا أو إجرائيـا باسـتخدام أمثلـة إيجابيـة وسـلبية؛ وذلـك لتعزيـز الفهـم والادراك للمـتعلم، يتبعهـا تـدريبات عديـدة لتمكـين المـتعلم مـن المعلومـات والمهـارات الجديـدة، وضـرورة تقـديم التغذيـة الراجعـة فـور قيـام المـتعلم بالاسـتجابة لمسـاعدته وتوجيهـه نحـو تحسـين الأداء، وإصـدار الاسـتجابات السـلوكية الصحيحة المطلوبة.

فـي حـين النظريـة المعرفيـة: تنظـر إلـى الـتعلم علـى أنـه جملـة مـن " العمليـات العقليـة التـي تحـدث أثنـاء الـتعلم، والتـي تهـدف إلـى كيفيـة اسـتقبال المعرفـة مـن المـدخلات الحسـية: كالإحسـاس، والإدراك، والتخيـل، والتـذكر، والاسـتدعاء، والتفكيـر، وغيرهـا مـن العمليـات الأخـرى التـي تشـير إلـى المراحـل التـي يمـر بهـا الأداء العقلـي أو تشـير إلـى المسـتويات العقليـة لهـذا الأداء" فضـلا علـى دراسـة المشـاكل التـي تطرحهـا العلاقـة بـين الـذات والموضـوع فـي فعـل المعرفـة، والتـي حـددتها فـي ا فـي صـورتين أساسـيتين

وهما: صورة قديمة تبحث مدى تطابق تصور الأشخاص لما هو موجود بشكل مستقل عن هذه التصورات، والصورة الحديثة المعاصرة في البحث في طبيعة موضوع المعرفة المحدد ومعرفة قوانين هذه الطبيعة في تمرس الفكر والعلاقة بينهما.

دور التقنية الحديثة في تطبيق النظرية المعرفية:

إن استخدام الخرائط المعرفية الإلكترونية تسهم في فهم المتعلم لموضوع ما باستخدام برمجيات، مثلmap mind :، والتي تمكن المتعلم من تطوير خرائط ذهنية معرفية خلال شرح الدرس أو تقديم المعلومات.

ومن التطبيقات الفاعلة في هذا المجال: الرحلات التعليمية الافتراضية ، التي تتيح للمتعلم الاطلاع على قدر كبير من المعلومات المكتوبة والمسموعة ومشاهدة مقاطع فيديو مما يترك أثرا كبيرا على ذاكرة المتعلم.

أما النظرية البنائية: فتعرف التعلم على أنه "عملية بناء يتم خلالها تفاعل الفرد مع ما حوله من الأشياء والأشخاص، وفي أثناء هذه العملية يبني الفرد مفاهيم معينة عن طبيعته؛ ولذلك يوجه سلوكياته مع كل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث" فضلا على أنها عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعان جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية.

دور التقنية الحديثة في تطبيق النظرية البنائية:

من خلال الفصول الافتراضية مثل: البلاك بورد والزووم يتاح للمتعلم إرسال سؤاله أو معلومة معينة يتم مناقشتها مع غيره من زملائه أو معلميه، بحيث يتيح الفرصة لنفسه و لغيره من المشاركة في إبداء رأي والبحث، وهذا النوع من النقاش يتيح توسيع مجال اطلاع المتعلم وغيره وتنويع مصادر معلوماتهم والتقدم بمستواه التعليمي والنفسي للجميع. كما أن الطريقة المصممة بها صفحات المواقع على الإنترنت تتيح عرض وتذكير المتعلم بالمعلومات السابقة، وعن طريق الروابط الإلكترونية المتشعبة والتي تتيح لهم معلومات إضافية تساهم في تكوينهم لمعارف جديدة.

أما بخصوص النظرية الاتصالية: فهي تسعى جاهدة للتغلب على القيود المفروضة على النظرية السلوكية والإدراكية والبنائية، عن طريق تجميع العناصر البارزة من الأطر الثلاث (التعليمية– الاجتماعية – التكنولوجية)؛ وذلك بهدف استحداث نظريات جديدة وديناميية لبناء نظرية التعلم في العصر الرقمي، وهي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات. تمثل العقد المعلومات والبيانات على شبكة الويب، وهي إما أن تكون نصية أو مسموعة أو مرئية، أما الوصلات فهي عملية التعليم ذاتها وهي الجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها لتشكيل شبكة من المعارف الشخصية. وهب بذلك تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية

المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وتدعيمه بواسطة التكنولوجيات الجديدة. وبالتالي تعد النظرية الاتصالية من النظريات الحديثة التي ارتبطت بالتطور التكنولوجي المعاصر، وتسعى لوضع التعلم عبر الشبكات في إطار اجتماعي فعال.

دور التقنية الحديثة في تطبيق النظرية الاتصالية:

إن توظيف التعليم الإلكتروني يحتل أهمية كبيرة في النظرية الاتصالية من خلال تطويع التقنية لتيسير عملية التعليم والتعلم. ويركز التعليم الإلكتروني على المتعلم، وهذا يعني أن دور المتعلم في عملية التعليم والتعلم قد تغير وتبعا له فقد تغير دور المعلم من كونه مصدرا للمعلومات إلى كونه ميسرا ومنظما ومخططا لعملية التعلم، وهذا الموقف التعليمي يتم في بيئة غنية بمصادر المعلومات والمعارف. ومن هنا تبرز أهمية النظرية الاتصالية بأنها تيسر بيئة تفاعلية تعاونية معززة للإبداع، ففي شبكات التعلم الإلكتروني توجد منتديات للمناقشة النشطة والرسائل الإخبارية وقوائم البريد

في حين نظرية التعلم الاجتماعي ترى: أن الأفراد يتعلمون من الخبرات والتجارب في البيئة المحيطة بهم أو من المجتمع ومن بينها وسائل الإعلام. هذا التعلم يؤثر في سلوك الأفراد وآرائهم وعاداتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وصفات شخصياتهم وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الكثير من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية التي تتداخل مع هذا التأثير. .

دور التقنية الحديثة في تطبيق نظرية التعلم الاجتماعي:

يتم من خلال مشاهدة المتعلم لمقاطع الفيديو التفاعلية التي يُطرح فيها موضوع ما. ويتم طرح الأسئلة على المتعلم وترك فرصة له ليفكر ويستجيب قبل أن يسمع الإجابة، وهي بذلك تشجع المتعلم على المشاركة، حيث تشعره بأنه جزء من كل مرحلة من المراحل، كما يمكن إعطاء المتعلم فرصة التعلم عبر مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية التي تهدف لتعليم المتعلم جملة من المهارات الحسية والسمعية واللفظية، وتمتاز بالمرونة التي تمكن المتعلم من التحكم في المقطع بإعادته او تسريعه بحسب حاجته حتى يتقن المهارة. (**https://www.new-educ.com**:2021)

لجؤنا إلى استخدام هذه المقاربة السوسيولوجية في الدراسة كان الهدف منها:

- التأكيد على مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، إذ اعتبرتها اليونسكو على سبيل المثال أداةً أساسيةً لنشر المعارف في المجتمعات.
- كما أنّ اعتمادها في المنظومة التعليمية يُساعد على تحسين جودة التعليم.
- فضلا ان استخدام المؤسسات التعليمية لها يساهم في ايصال المعلومات، ونشرها، وتخزينها، وإدارتها، وتحقيق مبدأ التعليم التفاعلي من خلال استبدال ألواح الطباشير بالألواح الذكية، أو استخدام الطلاب هواتفهم الذكية في التعلّم، وتحقيق إمكانية التعلّم عن بعد..
- فضلا كذلك أنها تعمل على رفع مستوى تعلّم الطلاب وتحسين جودة أساليب التدريس، فقد أظهر تقرير أعدّه المعهد الوطني لتعليم الوسائط المتعددة في اليابان على سبيل المثال أنّ

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم له آثار إيجابية على الطلاب من حيث زيادة كمية المعارف التي تصلهم، وتحسين مهاراتهم في عرض وتقديم المعلومات، ورفع مستوى قدراتهم مقارنةً مع الطلاب الذين لا يستخدمون التكنولوجيا في التعليم.

- كما أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية يمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة تعليمهم من بيوتهم أو من المستشفيات، كما تمكّن أهالي المناطق الأقل حظاً من الحصول على التعليم دون مغادرة مناطقهم. ممّا يؤدي إلى زيادة عدد المتعلمين، فالكثير من الجامعات لم تعد تشترط حضور المحاضرات في مقرّها للحصول على شهادتها، واتجهت إلى إصدار شهادات إلكترونية من خلال حضور المحاضرات عن بعد، ممّا ساعد الأشخاص في أيّ مكان في العالم على التسجيل في مثل هذه الجامعات، مثل: الموظفون الذين يعملون لساعات طويلة ولا يُمكنهم مغادرة مكان عملهم للتعلّم، والأمهات اللواتي يُربّين أطفالهنّ ولا يستطيعون تركهم ومغادرة المنزل للتعلّم.
- كما سهّلت وسائل الاتصال الوصول للمعلومات من خلال البحث عنها عبر الإنترنت بدلاً من الذهاب إلى المكتبات وإضاعة الوقت في البحث عن موضوع البحث بين الكتب، وتصوير العديد من الصفحات، والاضطرار إلى الذهاب إلى أكثر من مكتبة.
- فضلا أن هذا النوع من التعليم ساهم في تعزيز مهارات التفكير: حيث إنّ الاستخدام الفعّال لوسائل الاتصال في التعليم يُحفّز مهارات التخطيط والتفسير والتبرير التي تُساعد الطلاب على حلّ المشكلات، وتُتيح لهم فرصة مناقشة الحلول وتجريبها.
- مع إمكانية تحسين عملية تأسيس الطلاب: حيث أثبتت وسائل الاتصال فعاليتها في تعليم الطلاب للمهارات الأساسية، مثل: القراءة، والكتابة، وإجراء العمليات الحسابية البسيطة والمعقدة، فضلا أن الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا يعمل على تحقيق الاستفادة القصوى لمعرفة التعامل مع الأدوات التكنولوجية من خلال تفعيل دورها في النشاطات والمواد التعليمية. والعمل على تحقيق التعاون بين الطلاب: فبمجرّد استخدام جهاز حاسوب أو جهاز لوحي في الصف سيُلاحظ المعلم تجمّع الطلاب حوله وتعاونهم ونقاشهم. وهو الأمر الذي يعمل على تحفيزهم على التعلّم.
- بالإضافة ان استخدام هذه الوسائط الرقمية في العملية التعليمية قد قضى على رتابة التعليم، إذ أشارت جمعية علم النفس الأمريكية مثلا، إلى أنّ استخدام الطلاب للحواسيب والأجهزة التكنولوجية أتاح لهم التواصل مع معلمين وطلاب من ثقافات مختلفة ممّا أثار فضولهم وألهمهم لتعلّم المزيد من الثقافات المختلفة.

- فضلا على زيادة مدّة الاحتفاظ بالمعلومات: فقد تبيّن أنّ التفاعل الذي تُحققه وسائل الاتصال بين الطلاب ومع الأجهزة الإلكترونية في الغرفة الصفية يجعل المعلومات التي يتلقونها ممتعةً بالنسبة لهم، وهذا يُساعد على الاحتفاظ بالمعلومات بكفاءة وفعالية أكثر على المدى الطويل.
- مع المساهمة في خلق التوافق مع أنماط فهم الطلاب: فلكلّ طالب طريقة ونمط محدد في تعلّمه المعارف المختلفة، وقد وفّرت وسائل الاتصال كافة أنماط التعليم الممكنة، كما راعت الفروقات الفردية في مهارات الطلاب وأتاحت إمكانية إيصال المعلومة لهم بالشكل الذي يُحقّق لهم الاستفادة القصوى. وهو الأمر الذي ساهم في دعم الإبداع والتعبير عن الذات: فالطلاب يتمكّنون من نشر إنجازاتهم العلمية على الملأ والحصول على ردود فعل إيجابية من الناس حول العالم ممّا يزيد من ثقتهم بأنفسهم، كما أنّ المعلمين يساهمون في تشجيع طلابهم على الاشتراك بمنتديات أكاديمية في المجال الذي يبدعون فيه، وربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي، فقد وفّرت وسائل الاتصال إمكانية دمج الجوانب العملية والنظرية للمادة التعليمية باستخدام التعلمّ المعزّز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال محاكاة الكمبيوتر .
- كما أن هذا النوع من التعليم ساهم في تحسين عملية التواصل: إذ يكون التواصل باستخدام التكنولوجيا أسرع من النمط التقليدي، إذ يتمكّن الطالب من تسليم أبحاثه واختباراته من منزله والحصول على نتيجتها عن بُعد، وبذلك يتمّ استغلال الأوقات الضائعة في انتظار النتائج في تعلّم مزيد من المعلومات، كما سهّلت التكنولوجيا تواصل الإدارة مع الجميع ممّا جعل المنظومة التعليمية أكثر سلاسة.

مجالات الدراسة :

المجال البشري العام للدراسة تحدد في: كل أعضاء هيئة التدريس الدائمين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

المجال البشري الخاص للدراسة تمثل في عينة من أفراد عينة الدراسة التي تم الوصول عليها من خلال تقسيم مجتمع الدراسة الى حصص تمثيلية حسب التخصص الدراسي، مع العمل على أخذ نسبة 12% من كل حصة، والتي قدرت في النهاية ب124 مفردة تم اختيارها بطريقة الصدفة.

المجال المكاني للدراسة : تمثل في جامعة عمار ثليجي بالأغواط بجميع كلياتها.

المجال الزماني العام للدراسة : تمثل في السنة الدراسية 2020 / 2021.

تصميم البحث: الدراسة الحالية مقسمة إلى: قسمين الأول منه نظري والثاني تطبيقي.

القسم النظري من الدراسة ضم الفصول التالية:

الفصل الأول : جاء تحت عنوان الدراسات السابقة:

تـم خلالـه اسـتعراض جملـة مـن الدراسـات ذات الصـلة بالموضـوع، مـن أجـل الوقـوف علـى درجـة الاخـتلاف والتقـارب مـع الدراسـة الحاليـة، فضـلا علـى الاسـتعانة بهـا كمرشـد فـي كافـة الجوانـب المتعلقـة بالموضوع سواء في شقه الفكري أو المنهجي.

الفصل الثاني : جاء تحت عنوان ماهية التعليم الالكتروني والذي تضمن العناصر التالية:

- **مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **أنواع استراتيجية التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **مكونات التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **أنماط التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **مصادر التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **سمات التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **سلبيات التعليم الإلكتروني عن بعد:**

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان التعليم الالكتروني في التجربة الجزائرية والذي تضمن العناصر التالية:

- **واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر.**
- **تقنيات الوسائط المستخدمة في الجامعة الجزائرية في ظل انتشار فيروس كورنا.**
- **متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.**

الفصـل الرابـع: جـاء تحـت عنـوان التعلـيم الالكترونـي فـي عـدد مـن التجـارب العربيـة والغربيـة والـذي تضمن العناصر التالية:

- **التعليم الالكتروني عن بعد في عدد من التجارب الغربية.**
- **التعليم الالكتروني عن بعد في عدد من التجارب العربية.**

القسم الميداني للدراسة ضم الفصول التالية:

الفصل الأول: جاء تحت عنوان مجالات وإجراءات الدراسة والذي تضمن العناصر التالية:

1- تحديد المجال المكاني العام والخاص للدراسة.

2- تحديد المجال الزماني العام والخاص للدراسة.

3- تحديد المجال البشري العام والخاص للدراسة.

4- تحديـد الإجـراءات المنهجيـة للدراسـة مـن حيـث: نـوع المـنهج المسـتخدم وكيفيـات اسـتخدامه فـي الدراسـة، نـوع العينـة المسـتخدمة فـي الدراسـة وكيفيـة اختيارهـا وتطبيقهـا فـي الميـدان، نوعيـة تقنيـات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة وكيفية استخدامها.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان تفريغ وتحليل بيانات الدراسة والذي تضمن العناصر التالية:

- **تفريغ وتحليل بيانات الدراسة.**
- **نتائج الدراسة.**

- **قراءة في نتائج الدراسة .**
- **تحليل نتائج الدراسة في ضوء فرضياتها.**

فضلا عن ذلك الدراسة تضمنت مدخل منهجي كافتتاحية احتوى على العناصر التالية:

- **التساؤل الرئيسي للدراسة.**
- **الأسئلة الجزئية للدراسة.**
- **الفرضية العامة للدراسة.**
- **الفرضيات الجزئية للدراسة.**
- **مفاهيم الدراسة.**
- **منهج الدراسة.**
- **عينة الدراسة.**
- **تقنية الدراسة.**
- **المقاربة السوسيولوجية للدراسة.**

الإطار النظري

الفصل الأول الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: خنيش السعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم،** (دكتوراه منشورة) في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة والآداب العربي والفنون، قسم اللغة والادب العربي، جامعة باتنة 1، 2017/2016.

هدف الدراسة:

- سعت الدراسة إلى الوقوف على درجة استثمار الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية، فضلا على الوقوف على امكانية وجود فروقات بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثة، مع السعي كذلك إلى الوقوف على درجة مساهمة هذه التقنيات في استيعاب الطلبة للغة العربية ومضامينها، فضلا كذلك سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على مساهمة هذا المعطى التكنولوجي التعليمي في تطوير العملية التعليمية للغة العربية في الجامعة الجزائرية.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

التساؤل العام للدراسة تحدد في:

- إلى أي مدى تستثمر الجامعة الجزائرية في تكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

الأسئلة الجزئية تحددت في:

- هل توجد فروقات بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثة؟.
- هل اعتماد هذه التقنيات والوسائل يسهم في استيعاب اللغة العربية ومضامينها من قبل الطلاب؟.
- هل يساعد هذا المعطى التكنولوجي التعليمي في تطوير العملية التعليمية للغة العربية وباللغة العربية في الجامعة الجزائرية؟.

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

الفرضية العامة للدراسة تمثلت في:

- استثمار الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم الممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة قد يساهم في تعليم اللغة العربية.

الفرضيات الجزئية للدراسة تحددت في:

- بروز تكنولوجيا التعليم كمدخل جديد لتعليمة المواد قد يساهم في استيعاب الطلبة للغة العربية
- ضعف وتدني مستوى طلبتنا في استخدام تكنولوجيا التعليم قد يكون وراء ضعف مستواهم في اللغة والأدب العربي أداء وتحصيلا معرفيا.

- معاناة الطالب في فهم مضامين اللغة والأدب العربي قد يعود لكثافتها وعدم تمكن هيئة التدريس من عرض بمضامين المقاييس والمواد من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم.

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

المنهج المستخدم في الدراسة: استخدم الباحث خلال هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تحددت في :عينة من طلبة قسم اللغة العربية والآدب العربي، وجميع أساتذة القسم بلا استثناء بجامعة عبد الرحمان ميرة ببجاية.

حدود الدراسة الزمانية: الفترة الممتدة بين 2014/1013.

الحدود المكانية للدراسة تحددت في : قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة عبد الرحمان ميرة ببجاية.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد محدودية في المعرفة بمستجدات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة وبالوسائل والتقنيات التعليمية من قبل كل من طلبة القسم وأساتذتها.
- يوجد توفر في الوسائل والتقنيات الإلكترونية التعليمية على مستوى القسم، لكن من دون التمكن من استخدامها لا من قبل الطلبة ولا من قبل الأساتذة لمحدودية الجميع في ادراك متطلبات تشغيلها.
- انعدام التكوين في ميدان تكنولوجيا التعليم بصفة عامة بالنسبة للطرفين ، طلبة وأساتذة.
- يوجد طغيان في استخدام الطرق التعليمية التقليدية والقديمة في تعليم اللغة العربية ومضامينها في الجامعة الجزائرية على حساب الطرق الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا.
- لا يوجد أي استعداد لدى الأستاذ لأجل التكوين في مجال التكنولوجيا واستخداماتها التعليمية.
- توجد هناك ضرورة ملحة في إدماج مستخلصات تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها في تعلي اللغة العربية ومضامينها في القسم.
- يوجد استعداد من قبل طلبة القسم في الاستزادة من ميدان التكنولوجيا لأجل تعلم اللغة العربية
- يوجد اتفاق شبه كلي على أن اللغة العربية بمضامينها ليست إشكالا ولا عائقا في إدماج واعتماد الرسائل والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- يوجد اتفاق على أن الوسائل والتقنيات الحديثة ضرورة لا مفر منها في تعليم العربية وفحواها.

الدراسة الثانية: بادي سهام، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،**(ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة،(الجزائر)2005/2004.

هدف الدراسة :

- سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي وهو وضع تصور لاستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

التساؤل العام للدراسة تحدد في:

هل توجد هناك التفاتة جادة ويقظة لجدية وأهمية الرؤى والتنبؤات المستقبلية لتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟.

الأسئلة الجزئية للدراسة تحددت في:

- كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات من أن تحول سياسات التعليم الراهنة إلى سياسات متقدمة تتفاعل مع تكنولوجيا المعلومات؟.
- هل اتخذ القرار في مجال وضع استراتيجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات وفق فلسفة أو سياسة التعليم تحكمها الموارد والامكانيات المتاحة من بشر واماكن ومعدات؟.
- هل يجب أن تتضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات محور الاتصالات والتعليم عن بعد.
- ماهي تكاليف التحول من سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات واستراتيجيات التعليم عن بعد المتقدمة والمعتمدة على تكنولوجيا المعلومات؟ وهل هذه التكاليف مادية أو بشرية ؟ وما هو زمن هذا التحول؟.
- ماهي طبيعة المشكلات المتوقعة وأثرها على الاستراتيجية التي سيتم وضعها، فضلا على أثرها على استمرار التطوير في العملية التعليمية؟ وماهي سبل العلاج لتحقيق منظومة متوازنة لها مدخلات ومخرجات تحقق الأهداف الاستراتيجية؟.
- ما دور المؤسسات التعليمية في التخطيط لهذه الاستراتيجية وهل هي مسؤولية فردية أم تمتد إلى القيادات التنفيذية؟.

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

- التخطيط لوضع استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة والمحكومة بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية.
- وضع استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم لا بد أن تتضمن محور الاتصالات الرقمية والتعليم عن بعد ، والنظر إلى المستقبل البعيد في اطار خطة استراتيجية على المستوى الوطني تراعي تحديات المستقبل القريب والبعيد.
- إن ادخال أو توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد دون توافر الحد الأدنى من البنى التحتية اللازمة ودون أن تسبقه عمليات التجريب والتحليل والدقيق يعد مجازفة حقيقية.

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج المسح بالعينة.
- **تقنية الدراسة:** اختارت الدراسة المقابلة واستمارة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة.
- **عينة الدراسة** : تمثلت في الاساتذة المسجلين بدورة التكوين.
- **الحدود المكانية للدراسة:** أجريت الدراسة في ثماني جامعات بالشرق الجزائري.
- **الحدود الزمنية:** استغرقت عملية انجاز الدراسة قرابة سنة ونصف (2004،2005)

نتائج الدراسة: تمكنت الباحثة من الوصول الى نتائج التالية:

- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مشروعات تلبي احتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة أو آجلة، ويجب أن تتوفر بالحجم والنوع الذي يمكنها من المواجهة الواقع الملح.
- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد وضع استراتيجية فعالة من حيث القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف عليه.
- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد وضع استراتيجية تقوم على تخطيط دقيق يمر بالخطوات التالية: مرحلة الإعداد، مرحلة التطوير مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم.

الدراسة الثالثة :طارق حسين فرحان العواودة، **صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، (**ماجستير منشورة)، في أصول التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012 .

هدف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعلم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية كما يراها الأساتذة والطلبة، فضلا على التعرف إلى دور الجامعة في تحديد صعوبات توظيف التعليم الالكتروني، مع العمل على ايجاد الاليات المقترحة لتوظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

التساؤل العام للدراسة تحدد في:

- ما أهم صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعة الفلسطينية بغزة كما يراها الطلبة والأساتذة؟

الأسئلة الجزئية للدراسة تحددت في:

- ما أهم الصعوبات التي توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الأساتذة تعزى إلى متغير الجامعة.
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابة متوسطات الطلبة.
- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الأساتذة تعزى إلى متغير الجنس [ذكر –انثى]
- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الطلبة تعزى إلى متغير الجنس[ذكر – انثى]
- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الأساتذة تعزى إلى متغير التخصص العلمي.
- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات الطلبة تعزى إلى متغير التخصص العلمي.
- هل توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الطلبة تعزى لمتغير المهنة [محاضر – طالب].
- ما الآليات المقترحة لتوظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية.

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الطلبة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى ال متغير الجامعة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغير جنس للأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير جنس الطلبة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير التخصص العلمي للأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير تخصص الطلبة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة الطلبة تعزى الى متغير المستوى الدراسي حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير المهنة [محاضر –طالبِ] حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

- **منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.
- **تقنية الدراسة** :اعتمد الباحث على الاستبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة.
- **مجتمع الدراسة** : تمثل في جميع الأساتذة المحاضرين والطلبة بجامعة الازهر الاسلامية بغزة.
- **عينة الدراسة:** اختار الباحث عينة طبقية عشوائية.
- **الحدود المكانية** :اقتصرت على الجامعات الفلسطينية بغزة.
- **الحدود الزمانية** : طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لسنة2012/2011

نتائج الدراسة :تمكن الدراسة من الوصول الى النتائج الاتية:

- لم تكن هناك فروق بين استجابة الطلبة والأساتذة في مجال الصعوبات التي تتعلق بإدارة الجامعة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالخبرة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق في الاستجابة بين الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالطلبة اكثر من الأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الجامعي وكان الصعوبات عند الطلبة أكثر من الأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.

الدراسة الرابعة: حليمة الزاحي، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق،** (ماجستير منشورة)، في علم المكتبات، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث في المعلومات، (جامعة منتوري) قسنطينة، الجزائر 2011/2010

هدف الدراسة:

- تمثل في مساعدة القائمين على التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية على وضع المناهج الخاصة بالتعليم الالكتروني، فضلا على تحديد درجة استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجزائري، مع السعي إلى دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية على استخدام التعليم الالكتروني، بالإضافة على مساعدة الطالب وتحفيزه على اعتماد هذا النمط في التكوين الشخصي.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

التساؤل العام للدراسة تحدد في:

- ماهي مختلف الاستعدادات التي خصصتها جامعة 20اوت 1955بسكيكدة لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية.

التساؤلات الجزئية للدراسة تحددت في:

- ماهي مختلف الامكانيات التي وفرتها جامعة 20اوت 1955 بسكيكدة من أجل تسهيل التعليم الالكتروني بداخلها.
- هل مختلف العناصر التعليمية بداخل الجامعة مهيأة ومكونة للدخول في هذا النمط من التعليم.
- ما مدى تقبل نمط التعليم الالكتروني من طرف الطلبة والأساتذة من أجل تسهيل الاندماج ا فيه.
- ماهي جملة التسهيلات والدعم الذي يقدمه هذا النوع من التعليم للعملية التعليمية داخل الجامعة.
- ما هو التقييم الأولي لكل من الطلبة والأساتذة حول ما تم تحقيقه من خلال البرامج التعليمية الالكترونية.

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

- تطور وارتقاء العملية التعليمية بجامعة 20اوت 1955 يعتمد على مدى اعتماد الطلبة والأساتذة على الوسائل التعليمية التكنولوجية التي يقتضها هذا النوع من التعليم.
- إن التوجه نحو التعليم الالكتروني في الجامعة محل الدراسة يتوقف عل مدى توظيف الأساتذة والطلبة للأنترنت للتواصل فيما بينهم.
- إن نجاح التعليم الالكتروني بالجامعة محل الدراسة يعزى إلى مدى استعداد الاساتذة والطلبة ووعيهم بأهميته .

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

- **عينة الدراسة** :اختار الباحث العينة العشوائية الطبقية.
- **مجتمع الدراسة** :تمثلت في طلبة واساتذة جامعة 20اوت1955 بسكيكدة.
- **تقنية الدراسة** :اعتمد الباحث على الاستبيان كتقنية في جمع بيانات الدراسة.
- **الحدود الجغرافية** :اجريت الدراسة الميدانية بجامعة 20اوت1955 بسكيكدة.
- **الحدود الزمانية** :امتدت الدراسة من ماي 2010 إلى غاية 20اكتوبر 1955.

نتائج الدراسة: إمكن للدراسة التوصل الى النتائج التالية:

- التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة.
- توجد جامعة20 أوت 1955بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- نقص الامكانيات المادية تعيق التطبيق الجيد لنظام التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.
- نقص تكوين اساتذة جامعة 20اوت1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

الدراسة الخامسة: لينا طلال علي العدوان، **درجة كفايات التعليم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية**، (ماجستير منشورة)، في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2019.

هدف الدراسة :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر كفايات التعلم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الاردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

التساؤل العام للدراسة تحدد في:

- ما درجة توافر كفايات تجهيزات التعليم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة؟

التساؤلات الجزئية للدراسة تحددت في:

- ما درجة توافر تجهيزات التعلم الالكتروني في المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية؟
- ما درجة توافر كفايات التعلم الالكتروني لدى مديري المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية ؟
- ما معيقات التعلم الالكتروني في المدارس الحكومية الاردنية في لواء الشونة ؟

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

- تتوافر تجهيزات التعلم الالكتروني في المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية، بالشكل الذي يسمح بتطبيق التعليم الالكتروني فيها من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية.
- تتوافر كفايات التعلم الالكتروني لدى مديري المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية بالشكل الذي يسمح بتطبيق التعليم الالكتروني فيها.
- توجد عديد من المعيقات التي تحول دون التطبيق السليم للتعليم الالكتروني في المدارس الحكومية الاردنية في لواء الشونة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية.

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.
- **عينة الدراسة** : اعتمدت الدراسة على العينة القصدية.
- **تقنية الدراسة** : اعتمدت الدراسة على تقنية الاستبيان في جمع بيانات الدراسة.
- **عينة الدراسة** : تمثل في جميع مديري المدارس الحكومية الأردنية في مديرية التربية البلقاء لواء الشونة الجنوبية.
- **الحدود المكانية** :اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية /محافظة البلقاء.
- **الحدود الزمنية** :الفصل الأول من السنة الدراسية 2019/2018

نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة أن

- استجابة أفراد الدراسة(مديري المدارس) لدرجة توافر التجهيزات الالكترونية في المدارس الحكومية كانت قليلة.
- هناك جملة من الصعوبات تواجه المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس في تطبيق التعليم الالكتروني، لعل أهمها، قلة التدريب الذي استفادوا منه حول متطلبات هذا النوع من التعليم، فضلا على افتقادهم للدعم الفني، مع تحملهم لارتفاع تكلفة الحاسوب والاتصالات العالمية.
- عدم توفر بنية تحتية لدى المدارس الحكومة من وجهة نظر مديري المدارس.
- عدم توفر المقدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال الكتاب الالكتروني والمكتبات الالكترونية من قبل المعلمين في هذه المدارس من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية.

الدراسة السادسة :الشمري فواز بن هزاع ، **أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** (ماجستير منشورة)، في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2007.

هدف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة.

تجسيدا لهذا المسعى العلمي انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي والأسئلة الجزئية التالية:

- ما هو موقف المشرفين التربويين من اهمية التعليم الالكتروني من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة جدة، وما طبيعة المعوقات من وجهة نظرهم التي تحول بين المعلمين وبين الاستخدام الأمثل لهذا النمط التعليمي.

التساؤلات الجزئية للدراسة تحددت في:

- ما أهمية استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر المشرفيين التربويين؟
- ما موقف المشرفين التربويين من تفاعل المعلمين مع متطلبات هذا النمط التعليمي ؟.

تم ترجمت هذه الأسئلة إلى الفرضيات التالية:

- يبدي المعلمين أهمية في استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر المشرفيين التربويين.
- يجد المعلمين عدد من الصعوبات في الاندماج مع متطلبات التعليم الالكتروني من وجهة المشرفين التربويين.

الاجراءات المنهجية للدراسة تحددت في:

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي.
- **عينة الدراسة** : اعتمدت الدراسة على العينة القصدية.
- **تقنية الدراسة** : اعتمدت الدراسة على تقنية الاستبيان في جمع بيانات الدراسة.
- **عينة الدراسة** : جميع المشرفين التربويين بالمدارس الحكومية بمحافظة جدة.
- **الحدود المكانية** :اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الحكومية في محافظة جدة.
- **الحدود الزمنية** :الفصل الأول من السنة الدراسية 2007/2006

نتائج الدراسة: امكن للدراسة من التوصل إلى النتائج التالية:

- يجد المشرفين التربويين استجابة مقبول من قبل المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة جدة لمتطلبات التعليم الالكتروني.
- يجد المشرفين التربويين أن هناك عدد من المعوقات الفنية تحول دون استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني بشكل فعال خلال العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة قياسا لدراستنا الحالية:

- **من حيث هدف الدراسة: المسجل على الدراسات السابقة والدراسة الحالية حول هذه النقطة الآتي:**

هدف الدراسة الأولى تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى الوقوف على درجة استثمار الجامعة الجزائرية لتكنولوجيا التعليم ممثلة في الوسائل والتقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية، فضلا على الوقوف على امكانية وجود فروقات بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المعتمد على الوسائل والتقنيات الحديثة، مع السعي كذلك إلى الوقوف على درجة مساهمة هذه التقنيات في استيعاب الطلبة للغة العربية ومضامينها، فضلا كذلك سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على مساهمة هذا المعطى التكنولوجي التعليمي في تطوير العملية التعليمية للغة العربية في الجامعة الجزائرية.

هدف الدراسة الثانية تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى تحقيق هدف أساسي وهو وضع تصور لاستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنلوجيا.

هدف الدراسة الثالثة تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى التعرف على صعوبات التعلم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية كما يراها الأساتذة والطلبة، فضلا على التعرف إلى دور الجامعة في تحديد صعوبات توظيف التعليم الالكتروني، مع العمل على ايجاد الاليات المقترحة لتوظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية.

هدف الدراسة الرابعة تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى مساعدة القائمين على التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية على وضع المناهج الخاصة بالتعليم الالكتروني، فضلا على تحديد درجة استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجزائري، مع السعي إلى دعم وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية على استخدام التعليم الالكتروني، بالإضافة على مساعدة الطالب وتحفيزه على اعتماد هذا النمط في التكوين الشخصي.

هدف الدراسة الخامسة تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى التعرف على درجة توافر كفايات التعلم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الاردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية.

هدف الدراسة السادسة تحدد كما رأينا في:

- السعي إلى التعرف على أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة.

المسجل أنه بالنظر إلى مجمل أهداف الدراسات السابقة ودراستنا الحالية نجدها تعمل جميعا على السعي إلى الوقوف على واقع تطبيق التعليم الالكتروني ، فضلا على السعي إلى الوقوف على مستلزماته الحقيقية، مع العمل على تشخيص مجمل العقبات التي تحول دون تمكينه في أرض

الواقع، وذلك تمهيد لتشخيص الحلول الكفيلة التي تجعل منه بديل حقيقي للتعليم التقليدي. مع فارق بسيط في دراستنا هو تناول التعليم الالكتروني عن بعد كأحد المتطلبات التي فرضتها جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية من حيث الحرص على التأكيد:

- طرق الاستفادة من هذه الوسيلة في مجال التعليم العالي.
- على ايجابياته والتي تتحدد في: على سبيل الذكر لا الحصر:
- في أنه وسيلة ضرورية لمواصلة الدراسة.
- في أنه وفر تواصلاً مباشراً مع الطلبة وعزز قيمة التعليم من خلال الحرص على التعلم مع التباعد الاجتماعي المطلوب ضمن الاجراءات الوقائية في مواجهة .Coved 19
- في أنه وفر فرصة لأعضاء الهيئة التدريسية من استخدام وسائل التواصل الالكتروني وتسخيرها في العملية التعليمية، كما مكن هؤلاء من معرفة أنظمة التعليم الإلكتروني مثل: Moodle و برامج LMS (Learning Management System)و CMS (Content Management System فضلا أنه يسر عليها تفعيل وسائل التواصل الالكتروني لخدمة العلمية التعليمية، ك Moodle – Zoom– Microsoft Teams– Google Classroom إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي ك: Facebook – You Tube– WhatsApp كما مكن أعضاء هيئة التدريس من تنويع وسائل وأساليب التدريس وإضافة مصادر تعلم جديدة من خلال الوسائل التقنية الحديثة المتاحة على نظام التعليم الالكتروني وموقع الجامعة وشبكة الأنترنت....
- في أنه وفر وزاد مساحة الوقت الذي كان يقضيها الطالب في الدراسة والذي كان محدداً، فيسر بذلك على الطالب فرص التعلم في أوقات متعددة أطول من السابق.
- في أنه سهل على الطلبة إمكانية التغلب على البعد المكاني، إذ استطاع الطلبة مواصلة الدراسة رغم وجودهم في أماكن بعيدة عن الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية.
- في أنه ساعد في تقليل الفروق الفردية بين الطلبة من خلال اتاحته للطالب أكثر من وسيلة يستطيع من خلالها متابعة زملائه واكتساب المعرفة المستهدفة بالقدر المطلوب.
- في أنه حفز الطلبة على اكتساب مهارات جديدة وتحصيل علمي افضل نظراً للتركيز على المحتوى العلمي.
- **<u>على سلبياته والتي تتحدد في: على سبيل الذكر لا الحصر:</u>**
- في الصعوبات المتعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة سواء لدى بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة.
- في عدد من مشاكل الانترنت التي تؤدي إلى اعاقة الوصول للبرامج الالكترونية المخصصة للتعليم.
- في عدد من الصعوبات المتعلقة بالبرامج الالكترونية المستخدمة مثل تحديد زمن معين للمحاضرة كما هو الحال في برنامج Zoom أو تحديد العدد أو غيره.

- في ضعف القدرة على ضبط حضور الطلبة الفعلي حيث قد يسجل الطالب حضوره لكن ينشغل بتصفح الانترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي.
- في الصعوبات المتعلقة بالسيطرة على الطلبة خاصة في الامتحان وامكانية الغش أو انتحال شخص الطالب الذي يقدم الاختبار.
- في غياب المفهوم التربوي للمحاضرة الذي يتحقق من خلال القدوة واللقاء الانساني الحي التي يحتك بها الطالب مع أستاذه.
- في ضعف روح المنافسة والمبادرة لدى الطالب والتي غالبا ما يتم تعزيزها في قاعات المحاضرات.
- في ضعف التفاعل من قبل بعض الطلبة بسبب عدم وجود الطلبة في القاعة الدراسية مع الأستاذ والذي من خلاله يتم النقاش والحوار الحي بصورة أكثر تفاعلاً.

من حيث المعالجة المنهجية : المسجل حول هذه الفكرة أن كل الدراسات استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي، وهو ذات المنهج الذي استعانت به دراستنا، لأنه يسهم في تقديم تفصيل هام للظاهرة موضع الدراسة، فضلا أنه يساعد الباحث في توفير بيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها، إضافة إلى تفسيره هذه البيانات والمعلومات، وكل ذلك يكون في إطار الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير تحليل البيانات وتنظيمها تنظيمًا كميًا أو كيفيًا، واستخراج الاستنتاجات بعدها، التي تساعد على فَهم الظاهرة المطروحة للدراسة وتطويرها، ثم من الممكن متابعة وإجراء المقارنات المتعددة، والتي تهدف إلى تحديد علاقات التشابه والاختلاف بين الظاهرة المدروسة والظواهر الأخرى.

من حيث المجال المكاني: كل الدراسات التي تم الإستاد عليها للقيام بهذه الدراسة مجال تطبيقها يطابق أو يشابه مجال دراستنا إذ أنها كلها تعمل على:

التأكيد على سلبيات هذا النوع من التعليم من حيث:

- سوء ظن البعض تجاه هذا النوع من التعليم وعدم فعاليته.
- انعدام وجود بيئة ووسط تفاعلي والتي من شأنها أن ترفع من استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم.
- زيادة الأعباء على الأستاذ لما يقضيه من أوقات على الهواتف الذكية من جهة وتواجده في المؤسسة التعليمية لإعطاء المنهاج من جهة أخرى.
- عجز الطالب المتلقي لعدم التقييم لأدائه بشكل مستمر، وهو ما يوفره له التعليم الواقعي.
- الصعوبات متعلقة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة للطالب أو لأعضاء الهيئة التدريسية.
- ضعف القدرة على ضبط الطلاب لتواجدهم أثناء الحصة الدراسية، فقد يسجل الطالب حضوره على الانترنت لكنه قد ينشغل في تصفح مواقع أخرى.

- الافتقار للحضور والتقارب الحي والمعنوي الذي يحصل بين الطالب وأستاذه فيما لو كانا في قاعة المحاضرة.
- تدني عنصر المنافسة والمبادرة لدى الطلاب وهذا ما يوفره التعليم التقليدي في قاعة المحاضرة.
- ضعف وتيرة التفاعل بين الطلاب أنفسهم نتيجة غياب الأستاذ والذي سيتم عن طريقه إدارة الحوار والنقاش.
- الجهد المضني الذي يبذله الطالب بسبب تواجده الطويل أثناء دراسته على مواقع الانترنت.
- صعوبة الحصول علي أجهزة الحاسوب لدى بعض الطلبة.
- صعوبة الفهم الجيد واللبس لدى بعض الطلبة.
- صعوبة التعامل مع عدد من المتعلمين غير متعودين أو مدربين على التعلم الذاتي.
- صعوبة التأكد من تمكن الطالب من مهارة استخدام الحاسب الآلي.
- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة.
- نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل.
- نقص الحوافز لتطوير المحتويات.

التأكيد على إيجابيات هذا النوع من التعليم وفوائده التي تفوق بكثير سلبياته وهذا ما يجعله أكثر شيوعاً لدى الطلاب من مختلف انحاء العالم، من حيث:

- عدم الالتزام او التقيد بوقت المحاضرة، مما يسمح لطالب تحديد زمن مناسب له ولظروفه.
- تكلفته الأقل فلا يضطر الطالب إلى تغيير سكنه ليتناسب مع مكان جامعته وتحمل أعباء مادية كبيرة.
- تمكين أعضاء الهيئة التدريسية من التعلم على مهارات النت وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية.
- اتاحة الفرصة في التعرف على أشخاص من مختلف الجنسيات، حيث بإمكانهم المساعدة فيما بينهم بما يتعلق بتنفيذ مشاريع معينة، وفق تشاركيه بين الأشخاص المنضمين للدورة أو للمحاضرة.
- التقليل من الفروقات الفردية بين المتدربين من حيث وضع المصادر التعليمية بين أيدي المتعلمين كافةً.
- اكساب مهارات معرفية حديثة.
- صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية إلي طريقة التعلم الحديثة
- صعوبة تطبيقه في بعض المواد فمثلا اللغة الإنجليزية تحتاج إلي ما يعرف باللغة الجسدية والعين المجردة

من حيث النتائج المسجلة بالإجمال حول الدراسات السابقة والدراسة الحالية يمكن الوقوف عليها فيما يلي:

نتائج الدراسة الأولى تحددت كما رأينا في أنه:

- توجد محدودية في المعرفة بمستجدات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة وبالوسائل والتقنيات التعليمية من قبل كل من طلبة القسم وأساتذتها.
- يوجد توفر في الوسائل والتقنيات الإلكترونية التعليمية على مستوى القسم، لكن من دون التمكن من استخدامها لا من قبل الطلبة ولا من قبل الأساتذة لمحدودية الجميع في ادراك متطلبات تشغيلها.
- يوجد انعدام التكوين في ميدان تكنولوجيا التعليم بصفة عامة بالنسبة للطرفين ، طلبة وأساتذة.
- يوجد طغيان في استخدام الطرق التعليمية التقليدية والقديمة في تعليم اللغة العربية ومضامينها في الجامعة الجزائرية على حساب الطرق الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا.
- لا يوجد أي استعداد لدى الأستاذ لأجل التكوين في مجال التكنولوجيا واستخداماتها التعليمية.
- توجد هناك ضرورة ملحة في إدماج مستخلصات تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها في تعلي اللغة العربية ومضامينها في القسم.
- يوجد استعداد من قبل طلبة القسم في الاستزادة من ميدان التكنولوجيا لأجل تعلم اللغة العربية
- يوجد اتفاق شبه كلي على أن اللغة العربية بمضامينها ليست إشكالا ولا عائقا في إدماج واعتماد الرسائل والتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
- يوجد اتفاق على أن الوسائل والتقنيات الحديثة ضرورة لا مفر منها في تعليم العربية وفحواها.

نتائج الدراسة الثانية تحددت كما رأينا في أنه:

- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مشروعات تلبي احتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة أو آجلة، ويجب أن تتوفر بالحجم والنوع الذي يمكنها من المواجهة الواقع الملح.
- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد وضع استراتيجية فعالة من حيث القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف عليه.
- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية لتكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد وضع استراتيجية تقوم على تخطيط دقيق يمر بالخطوات التالية: مرحلة الإعداد، مرحلة التطوير مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم.

نتائج الدراسة الثالثة تحددت كما رأينا في أنه:

- لم تكن هناك فروق بين استجابة الطلبة والأساتذة في مجال الصعوبات التي تتعلق بإدارة الجامعة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.

- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالخبرة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق في الاستجابة بين الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالطلبة اكثر من الأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.
- توجد هناك فروق بين استجابة الأساتذة والطلبة في مجال الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الجامعي وكان الصعوبات عند الطلبة أكثر من الأساتذة حول توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة.

نتائج الدراسة الرابعة تحددت كما رأينا في أنه:

- التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيات الحديثة.
- توجد جامعة20 أوت 1955بسكيكدة في المراحل الأولى لتطبيق التعليم الإلكتروني.
- نقص الامكانيات المادية تعيق التطبيق الجيد لنظام التعليم الالكتروني بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.
- نقص تكوين اساتذة جامعة 20اوت1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

نتائج الدراسة الخامسة تحددت كما رأينا في أنه:

- استجابة أفراد الدراسة(مديري المدارس) لدرجة توافر التجهيزات الالكترونية في المدارس الحكومية كانت قليلة.
- هناك جملة من الصعوبات تواجه المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس في تطبيق التعليم الالكتروني، لعل أهمها، قلة التدريب الذي استفادوا منه حول متطلبات هذا النوع من التعليم، فضلا على افتقادهم للدعم الفني، مع تحملهم لارتفاع تكلفة الحاسوب والاتصالات العالمية.
- عدم توفر بنية تحتية لدى المدارس الحكومة من وجهة نظر مديري المدارس.

عدم توفر المقدرة على التعامل مع التطورات الحديثة في مجال الكتاب الالكتروني والمكتبات الالكترونية من قبل المعلمين في هذه المدارس من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية.

نتائج الدراسة السادسة تحددت كما رأينا في أنه:

- يجد المشرفين التربويين استجابة مقبول من قبل المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة جدة لمتطلبات التعليم الالكتروني.

- يجد المشرفين التربويين أن هناك عدد من المعوقات الفنية تحول دون استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني بشكل فعال خلال العملية التعليمية.

في حين نتائج دراستنا لا تكاد تخرج عن مضامين هذه الدراسات إذ توصلت:

- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في البلاد من تبني استراتيجية واضحة للتحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 64.64%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في وضع خطة واضحة ومفصلة لمشروع التحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد من حيث تحديد الأهداف والوسائل كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 64.64%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير البيئة الممكنة (تهيئة مختلف الظروف) التي تدعم خطوات تنفيذ هذا النوع من التعليم في جامعاتها كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 76.53%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من وضع أسس وأنظمة كافية لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 66.30%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في الحرص على مشاركة جميع المعنيين(اعضاء هيئة التدريس والطلبة) خلال عملية اتخاذ قرار في تطبيق نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 66.04%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من توفير التأهيل الالكتروني اللازم لأعضاء هيئة التدريس(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال جاء ايجابي بنسبة 67.70%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود أن الوزارة الوصية من توفير التأهيل الالكتروني اللازم للطلبة(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 58.87%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود أن الوزارة الوصية من تهيئة البنية التحتية(تغطية الانترنت) المتواجدة حاليا في البلاد عند التحول الى هذا النط التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية جاء سلبي بنسبة61.29 %

- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في البلاد من توفير سرعة تدفق عالية من الانترنت عند تكريس هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية جاء سلبي بنسبة 86.31%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من توفير الامدادات المالية الكافية لتمويل هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية بما يضاهي تلك الامدادات المالية التي وفرتها تلك البلدان الرائدة في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 79.56%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من كفاية التجهيزات الالكترونية التي وفرتها مختلف الجامعات الجزائرية بداخلها ودرجة تمكينها من الانخراط الفعلي مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كالتي وفرتها أعرق الجامعات العالمية في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 72.72%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من وجود مستوى قناعة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم بما يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة 60.22%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من وجود مستوى قناعة الطلبة في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم بما يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة 51.61%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من استعداد الطلبة في الجامعة الجزائرية لاكتساب مهارات التعلم الذاتي واستخدام الحاسبات الآلية وشبكات التواصل العالمية خلال هذا النظام للوصول الى المعلومة الالكترونية بما يضاهي نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة52.87%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من استعداد الأساتذة في الجامعة الجزائرية لاكتساب الكفاءات التعليمية المطلوبة في هذا النظام بما يضاهي نظرائهم في الدول الغربية جاء ايجابي بنسبة 63.21
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة مناهج التعليم المكرسة حاليا في الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم كالتي تكرسها الجامعة الغربية في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 46.46%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة البيئة الجامعية(ظروف العمل) السائدة حاليا في الجامعة الجزائرية على التشجيع على استخدام التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة تماما كما هو حاصل مع غيرها من الجامعات الغربية جاء ايجابي بنسبة 60.86%

- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تمكين الطلبة من سهولة الوصول إلى المادة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 54.54%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى التعليمي للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 69.31%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية من تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 52.32%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء هيئة التدريس الفرصة في الاطلاع على مستويات الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 66.47%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء الفرصة لأعضاء هيئة التدريس على تحديد الحاجات التعليمية للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 63.41%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على إعطاء الفرصة لأعضاء هيئة التدريس على التفرغ لمهام البحث العلمي كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 50.57%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية بالشكل الجيد كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 66.27%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية في التغلب على نقص في الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 58.13%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تأمين فرص التعليم للراغبين فيه على قدم المساواة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 63.73%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في

استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 64.44%

- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على إعداد الطلبة على مجابهة التطورات الحديثة في مجال تقنيات التعليم كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ جاء سلبي بنسبة 71.11%
- أن موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على التميز على مواصفات التعليم التقليدي كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 57.77%

المسجل حول كل النتائج أنها تؤكد على حقيقة واحدة:

أن التعليم الالكتروني عن بعد يعد أسلوباً جديداً من التعليم في العالم العربي بالخصوص يواجهه العديد من التحديات والعوائق، ولهذه التحديات جانبان: جانب الاستعداد التكنولوجي والذي يختص بالمعلومات والاتصالات، وجانب الاستعداد التنفيذي والذي يختص بالمستخدم أي مدى استعدادات الجامعات والكليات لاستخدام التعليم عن بعد، وهناك أيضا جانب نفسي يتعلق بأساتذة الجامعات والمدربين والمتدربين والطلبة .

درجة الاستفادة من الدراسات السابقة في دراستنا الحالية:

- قدمت لنا معلومات عديدة حول موضوع البحث العلمي.
- وفرت علينا الوقت والجهد.
- ساعدتنا في الإجابة على عدد كبير من الأسئلة التي كانت تدور في ذهننا.
- ساعدتنا على تجنب الوقوع في العديد من الأخطاء التي وقع بها الباحثون السابقين.
- ساعدتنا في الاستفادة في تطوير أسئلة الدراسة.
- ساعدتنا على تتبع الطريقة التي قام من خلالها الباحثين السابقين بصياغة أسئلة الموضوع.
- ساعدتنا على توفير مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- ساعدتنا على إنجاز البحث العلمي بشكل صحيح.
- أعطتنا حافزا كبيرا لإكمال البحث.
- لفتت انتباهنا إلى مجموعة من الأفكار التي كانت غائبة عن ذهننا في الوقت الأول من البحث.

الفصل الثاني : ماهية التعليم الإلكتروني عن بعد

تمهيد:

يعتبر التعليم من أهم المقومات والمؤشرات الأساسية التي يقاس عليها مدى تقدم الدول والمجتمعات وتطورها حيث أن تطور هذه الأخيرة مرتكز بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية سواء من أشخاص وكفاءات مكونة قادرة على النهوض بمجتمعاتنا، أو من خلال المنتجات المادية للعلوم المتمثلة في الأجهزة والتكنولوجيات التي تقدم دورا فاعلا في تطوير الأنشطة والخدمات، وبالتالي المساهمة في تقدم الدول. من هنا كانت الحاجة إلى تطوير التعليم خاصة وأن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير ومتسارع. فدعم التعليم في نمطه التقليدي بجملة من الوسائل والأجهزة التي ترفع من كفاءته وتقضي على جملة النقائص والسلبيات التي تعترض العملية التعليمية أصبح من ضروريات التعليم في العصر الحديث.

إن تبني نظام التعليم الإلكتروني عن بعد من قبل العديد من الدول بالخصوص الغنية منها كان بمثابة إعادة النظر في مكونات العملية التعليمية التقليدية من حيث محتواها، أهدافها، ووسائلها. والغاية من كل ذلك هو السماح للطالب على اكتساب المعرفة المطلوبة من خلال استعماله للحاسب الآلي. فضلا على المساهمة في تثمين مكتسبات المتعلم وحمله على التغلب على الأثر السلبي لتقنيات المعلومات خلال عمليه استعانته بها في عملية تعلمه، وهو الذي من شأنه في النهاية أن يساهم في إحداث تغييرا حاسما في واقع النظام التعليمي ومستقبله، وسيغير من المفهوم حول الكتاب والمدرسة والتعليم بشكل عام.

خلال هذا الفصل سنعمل على تناول العناصر التالية:

- **مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **أنواع استراتيجية التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **مكونات التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **أنماط التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **مصادر التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **سمات التعليم الإلكتروني عن بعد.**
- **سلبيات التعليم الإلكتروني عن بعد:**

1- **مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد :**

ينظر إليه على أنه "شكل من أشكال التعليم عن بعد ويمكن أن يعرف بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابة الأنترنت والرسومات والمكتبات الالكترونية وغيرها، من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين وقد يكون هذا الاستخدام بسيطا كاستخدام هذه الوسائل الالكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول التي تتم فيها التغطيات من خلا ل الشبكات" **(انتظار جاسم جبر وشذى عبدالله الرشيد: بدون سنة، ص504). ويعرف كذلك على أنه**" عملية للتعلم والتعليم باستخدام الوسائط الالكترونية كالحاسوب والبرمجيات المتعددة والشبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محدودة وواضحة". ويتسع مفهوم التعليم الالكتروني عن بعد ليشمل العديد من تقنيات الاتصال التي تعتمد على المكونات الالكترونية في انتاجها ومنها على سبيل المثال الراديو الفيديو والتلفزيون وإن كان المفهوم اقترن بصفة خاصة بتقنيات الاتصال الحديثة التي تمثلت في الحواسيب والشبكات نقلا عن الادبيات الغربية في هذا المجال" . ويعرفه اتحاد المعلمين الأمريكيين على أنه' نوع يتيح للطالب أكبر قدر من التفاعل الإلكتروني بين المعلم والطالب ويمتد الاتصال الالكتروني وبصفة أكبر عبر الانترنت ويتدرج من التدريب بواسطة ورشات العمل الى برامج بكالوريوس والدراسات العليا" **(طارق عبد الرؤوف:2014،ص،14)**.ويعرفه **عبدالله الموسى** "بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطها المتعددة من صوت وصورة وآليات بحث ومكتبات وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في ايصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد وأكبر فائدة". في حين يعرفه **عبد الرحمن المدريس** "بأنه التعليم الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات وإحداث التعاون والتبادل بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين بعضهم البعض والذي يسهم في تحسين نوعية التعليم". كما يعرفه **حسن زينون** "بأنه تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له امكانية اتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلا عن إمكانية إدارة التعلم أيضا من خلال الوسائط".**(قرادي حياة: 2019، ص130).**

<u>الدراسة تنظر غلى مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد على أنه</u>: ذاك النمط من التعليم الذي يقدم عن طريق آليات الاتصال الحديثة بجميع أنواعها لتوصيل المعلومة بأقصر وقت واقل جهد للمتعلم.

يستفاد من التعاريف السابقة حول مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد الآتي:

- أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للمعلمين والمتعلمين في أي وقت ومكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت، والبريد الالكتروني.
- أنه التعليم الذي يتم بثه أو توصيله أو دعمه من خلال تقنيات الكترونية بهدف التعلم والاتصال بين المعلمين والمتعلمين.
- أنه التعليم الذي يتم استخدام الحاسب الآلي وتقنيات المعلومات وشبكاتها في تقديم المحتوى والبرامج التعليمية بطريقة متزامنة أو غير متزامنة، بحيث يكون المحتوى أكثر اثارة ودافعية للطلاب في تعلم المادة التعليمية.
- أنه التعليم الذي يكون فيه دور المعلم ارشاديا وتوجيهيا ويكون دور المتعلم أساسيا.

2- أنواع استراتيجية التعليم الإلكتروني.

يحدد **جمال الشرقاوي** بعض استراتيجيات التعليم الالكتروني:

- الإلقاء الإلكتروني: ويتم ذلك بمصاحبة بعض المواد التعليمية من خلال موقع الباحث الالكتروني بالعرض المتزامن وغير المتزامن بجانب قاعات التدريس التقليدية لعرض محتوى مهارات التعليم والتعلم الالكتروني.
- استراتيجية الوسائط المتعددة والفائقة :التي يمكن استخدامها في تحليل المفاهيم والمهارات الالكترونية وتنميتها وعرض المحتوى التعليمي من خلالها بدلا من الطرق التقليدية المملة.
- البيان العلمي: ويمكن استخدام البيان العلمي في أداء المهارات أمام الطالب بعد إعداد خطواتها الكترونيا على الوسائط الكترونية المعلومات بعرض خطوات التقييد.
- التجريب العلمي الإلكتروني: ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية لإتاحة الفرصة للطلاب للتجريب بأنفسهم في أداء مهارات تعلم وتعليم الالكتروني.
- التعليم التعاوني : وتستخدم هذه الاستراتيجية لتبادل المعلومات الالكترونية بين الطلاب من خلال الوسائط والمواقع الالكترونية.
- التدريب الالكتروني: ويستخدم التدريب الالكتروني لتدريب الطلاب على اتقان مفاهيم ومهارات التعليم الإلكتروني وذلك لتكون وسيلة مساعدة يدعمها التجريب العلمي ليجربها الطالب بنفسه بعد تدريبه.
- التعليم الذاتي والتعلم الفردي: لزيادة تنمية واتقان مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم الالكتروني وهو تعلم يقوم به وفق قدراته استعداداته الخاصة وبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدحل مباشر من المعلم **(ريهام مصطفى محمد احمد، 2012، ص، ص، 7،6).**

فضلا عن ذلك ترى الدراسة جملة أخرى من الاستراتيجيات تحظى بالقبول من قبل العديد من علماء التربية والتعليم والتي تستخدم في التعليم الالكتروني سواء ببعده المتزامن أو غير المتزامن، والتي يمكن الاشارة إلى عدد منها في النقاط التالية:

- التعليم المدار بالحاسوب والذي خلاله يتلقى الطالب تعليمات بواسطة الحاسب الآلي لإدارة عملية تعلمه وتقييمه، دون أن تكون لديه أية امكانية في التفاعل المباشر معه.
- التعليم بمساعدة الحاسب الآلي والذي من خلاله يستخدم الطالب جملة من النصوص والرسومات والصوت والفيديو التي تلقها من قبل المعلم لتعزيز تعليمه، دون أن تكون لديه أية امكانية في إجراء أية تغيرات حولها.
- التعليم المتزامن عبر الأنترنت والذي خلاله يمكن للمتعلم من المشاركة في النشاط التعليمي مع غيره من زملائه، فضلا عن مشاركة معلمه الحوار والمناقشة في ذات الوقت من خلال استخدام تقنيات الدردشة عبر الأنترنت ومؤتمرات الفيديو والتي تسمح له بتبادل الآراء حول ما يعرض من أفكار وتشكيل تصور حولها بمساعدة غيره.
- التعليم غير متزامن عبر الإنترنت والذي من خلاله تدرس مجموعة من الطلاب من غير إجراء أي اتصال تفاعلي مباشر بين أعضائها في مواقع مختلفة، من خلال الحصول على المادة التعليمية من قبل المعلم أو العمل على البحث عنها وفق إعدادات مسبقة من قبل المعلم.
- التعليم الثابت والذي يشبه إلى حد كبير التعليم التقليدي الذي يتم في الصفوف الكلاسيكية، والتي تقوم على فكرة تلقي الطلاب المادة التعليمية من قبل المعلم سلفا، ولا يمنح لهم اجراء اي تغيرات عليها، فضلا أنها لا تكيف مع تفضيلات الطلاب أو مع تباين قدراتهم الذهنية أو العقلية.
- التعليم التكيفي وهو عكس الذي سبقه إذ يتم إعداده وتصميمه وقت تنفيذه، الأمر الذي يسمح للمعلم من اجراء تعديلات جوهرية عليه تبعا لدرجة التقدم التي يبديها كل متعلم على حدى، فضلا عن مجمل القدرات التي يمتلكها كل واحد منها تحقيقا لمبدأ التباين الطبيعي بين المتعلمين.
- التعليم الخطي والذي يقوم على تبادل الرسائل التعليمية واستلامها دون اجراء أية تغيرات عليها من قبل المتعلم.
- التعليم الفردي والذي يفسح المجال فيه للمتعلم بالمفرد في البحث بمجهوده الخاص عن المعلومة والعمل على تطويرها ثم العمل على تداولها مع غيره من المتعلمين أو مع المعلم لإثراء النقاش حولها بالتدقيق والتمحيص.
- التعليم الجماعي وهو النمط الذي يفسح فيه المجال أمام جميع المتعلمين فضلا عن المعلم في ذات الوقت للبحث عن المعلومة من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية وتبادلها بما يخدم أهداف العملية التعلمية.

3- مكونات التعليم الالكتروني: تنطوي مكونات التعليم الالكتروني على المكونات التالية:

- المكـون التدريسـي [البيـداغوجي] ويخـتص بـأغراض التعلـيم الالكترونـي وأهدافـه ومحتـواه واسـتراتيجيات التعلـيم والـتعلم المسـتخدمة فـي تقـديم المحتـوى والوسـائط المسـتخدمة فـي التقـديم وغيرهـا مـن الجوانـب التدريسية لهذا التعلم.
- المكون التقني ويختص بتقدير وتحصيل المتعلمين وكذا تقويم التدريس وبنية التعلم الالكتروني.
- المكون التكنولوجي [التقني] ويختص بالبنية التحتية للتعلم الالكتروني.
- المكـون التصـميمي ويخـتص بتصـميم البرمجيـات والمقـررات والمواقـع علـى الشـبكات وبـرامج التصـفح وغيرها.
- المكـون الإداري ويخـتص بـإدارة الـتعلم الإلكترونـي مـن حيـث تقـديم الخـدمات الاداريـة لمسـتخدمي التعلم الالكتروني.
- المكـون الارشـادي ويخـتص بتقـديم الارشـاد والتوجيـه والمشـورة للمتعلمـين سـواء مـن الناحيـة التعليميـة التـي يقـوم عليهـا المعلمـون ومسـاعديهم أو مـن الناحيـة الفنيـة المتعلقـة بمشـكلات التشـغيل التـي يقـوم بها فنيو التشغيل.
- المكـون الخلقـي ويخـتص بالمبـادئ والقواعـد الأخلاقيـة لتعامـل المتعلمـين والمعلمـين وغيـرهم مـع البرمجيات والمقررات والاختبارات وغيرها.
- المكـون اللائحـي ويخـتص بـالقوانين واللـوائح والتشـريعات المنظمـة للدراسـة بـالتعلم الالكتـرون.

(طارق عبد الرؤوف، 2014 ص101)

<u>فضـلا عـن ذلـك تـرى الدراسـة أنـه يجـب خـلال هـذا النـوع مـن التعلـيم إعطـاء أكبـر أهميـة لكـل مـن المعلـم والمتعلم من حيث:</u>

<u>بخصوص المعلم: وجب خلال هذا النوع من التعليم العمل على:</u>

- تكـوين المعلـم فـي كيفيـة العمـل علـى تحويـل غرفـة الصـف الخاصـة بـه مـن مكـان يـتم فيـه نقـل المعلومـات بشـكل ثابـت وفـي اتجـاه واحـد مـن المعلـم إلـى المـتعلم، إلـى بيئـة تعلـم تمتـاز بالديناميكيـة والتي يجب أن تتمحور حول المتعلم.
- تكوين فهم عملي للمعلم حول صفات واحتياجات طلبته.
- تكـوين فهـم عملـي للمعلـم حـول طـرق واسـتراتيجيات التعلـيم، والتـي يجـب أن تأخـذ فـي الحسـبان احتياجـات كـل مـتعلم علـى حـدى ، فضـلا أن تعمـل علـى الاسـتجابة للتوقعـات المتنوعـة والمناسـبة لكل متلقي.
- تكـوين فهـم عملـي للمعلـم حـول مجمـل تقنيـات التعلـيم الإلكترونـي وكيفيـة الاسـتفادة منهـا فـي نقـل المادة التعليمية لكل متعلم على حدى.
- تكـوين فهـم عملـي للمعلـم فـي كيفيـة تقمـص دور المرشـد والموجـه فـي إدارة هـذا النـوع مـن التعلـيم بمـا يخدم أهداف وغايات العملية التعليمية.

- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة في الجمع بين التعليم التقليدي والإلكتروني.
- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة على تصميم الاختبارات الإلكترونية.
- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة على خلق روح المشاركة والتفاعلية داخل الصف الافتراضي.
- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة في استيعاب الهدف من انتهاج هذا الأسلوب في التعليم.
- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات التعليمية سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة منه.
- تكوين فهم عملي للمعلم في القدرة في التعامل مع البريد الإلكتروني في تبادل الرسائل بينه وبين متعلميه.

بخصوص الطالب أو المتعلم: وجب خلال هذا النوع من التعليم العمل على:

- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية المشاركة في البحث عن المعلومة وصنعها بدل الاكتفاء بدور المتلقي لها.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية المشاركة في استخدام برامج المحادثة على اختلافها(الصوتية، النصية، المرئية) في تلقي المعلومة التعليمية من قبل معلمه أو زملائه.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية خلق الدافعية الذاتية لديه للانسجام مع متطلبات هذا النوع من التعليم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية الاستقلالية والاعتماد على الذات في عملية التعلم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية التميز بالمثابرة والنشاط الفعال خلال هذا النوع من التعليم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول ضرورة امتلاك مهارات تنظيمية وإدارة الوقت في هذا النوع من التعليم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية الثقة بالذات في عملية التعلم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تنمية عنصر الالتزام والحرص في متابعة نشاطات هذا النوع من التعليم.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تنمية مهارات القراءة الإلكترونية.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تنمية مهارات الكتابة الإلكترونية.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تنمية مهارات الاتصال الإلكتروني.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تمية مهارات استرجاع الملفات الإلكترونية.
- تكوين فهم عملي لدى الطالب حول أهمية تنمية مهارات التعاون الإلكتروني مع غيره من الزملاء.

4- أنماط التعليم الالكتروني : تتمثل فيما يلي:

4-1 التعليم الالكتروني المتزامن: في هذا النمط من التعلم الإلكتروني يجتمع فيه المتعلمين مع المعلم في آن واحد ليتم بينهم اتصال مباشر بالنص والصوت والفيديو، أي أنه يتم التفاعل مباشر بين المعلمين والمتعلمين وذلك مثل المؤتمرات للمعلمين والمتعلمين وخبراء المادة ورؤية وسماع بعضهم لبعض ويتفاعلون سويا كما لو كانوا في الفصول الدراسية التقليدية ومن أشكال التعليم الالكتروني المتزامن:

- المحادثة الصوتية ا لمباشرة chat
- مؤتمرات الفيديو confereceence vidéo
- الفصل الافتراضي Virtual class room

4-2 التعليم الالكتروني الغير متزامن: وهو التعليم الذي لا يتطلب وجود المعلمين والمتعلمين في نفس الوقت ويمكن أن يحصل المتعلم على الدروس التعليمية وفق البرامج التعليمية مخطط لها مسبقا ويمكن للطالب اختيار الأوقات والأماكن التي تناسبه لتلقي التعليم ويتضمن هذا النمط البريد الالكتروني وقواعد البيانات والوسائط المتعددة وشرائط الفيديو أو الكاسيت وكذلك الأسطوانات المدمجة والتي تتيح كل منها الدخول إلى مصادر تعليمية هائلة.

ومن أهم اشكال التعليم الالكتروني غير المتزامن فيما يلي

- البرامج التعليمية المخزنة على أسطوانات.
- البريد الالكتروني.
- المدونات.
- المنتديات.
- الفيس بوك.
- الويكي.
- قنوات يوتيوب.**(طارق عبد الرؤوف ، 2014، ص،124).**

المسجل حول خصائص كل من التعليم الالكتروني المتزامن والغير متزامن الآتي:

- يمنح التفاعل على اختلافه المباشر وغير المباشر بين الطلاب والمعلمين.
- يمنح القدرة للمتعلم من تلقي التغذية الراجعة من قبل معلمه سواء كانت آنية أو غير آنية.
- تمنح القدرة للمتعلم من طرح الأسئلة والمشاركة في النقاش عبر عدد من الوسائط الإلكترونية المباشرة وغير مباشرة.
- تمنح القدرة للمتعلم للتعامل مع المادة التعليمية المعروضة عليه وفق سرعة فهمه.
- تمنح القدرة للمتعلم من تحديد جدول الدراسة الذي يتلاءم مع خصوصياته الشخصية والعائلية والمهنية.
- يمنح القدرة للمتعلم على ضبط ذاته والالتزام بجدول الدراسة الخاص به.

- يمح المتعلم التفاعل مع زملائه ومعلميه بطريقة والكيفية التي يريد والتي يتحكم فيها.
- يمنح المتعلم الحرية في الوصول والحصول على المعلومات التي هو بحاجة إليها، فضلا على حجب التي هو ليس بحاجة إليها.
- يمنح المتعلم الدخول إلى بيئة تعليمية جديدة، الأمر الذي يسمح له بتبادل الخبرات والأحداث مع غيره في حينه.
- يمنح المتعلم من استغلال كافة الوسائط الإلكترونية في التواصل مع غيره في تلقيه المعلومة التعليمية.
- يمنح المتعلم القدرة في تنويع مصادر المعلومة التعليمية التي هو بحاجة إليها.
- يمنح المتعلم القدرة على تغيير وتنويع المحتوى التعليمي الذي هو بحاجة إليه.
- يمنح المتعلم القدرة على اختيار الأساليب التعليمية التي تتوافق مع مهارته وقدراته الذاتية.
- يمنح المتعلم القدرة على الوفاء باحتياجاته التعليمية الخاصة به.
- يمنح المتعلم فرصة الاطلاع حول ما هو جديد في مجال تخصصه وقت صدوره.
- يمنح المتعلم القدرة في استخدام جميع حواسه خلال عملية تعلمه الذاتي.

5- مصادر التعليم الالكتروني: عدد خبراء التربية والتعليم عدد منها يمكن حصرها في الآتي:

التلفزيون التعليمي: يعتبر التلفزيون التعليمي وسيلة فعالة للتعلم الالكتروني حيث يمتاز بما يلي:

- يعتبر وسيلة مألوفة وشائعة لدى أغلبية البشر.
- يجمع التلفزيون بين كل الأصوات والحركات والمرئيات ويستطيع توضيح المفاهيم المجردة والمعقدة.
- يساعد في التقاط الأحداث وعرضها أثناء حدوثها مباشرة.

مؤتمرات الفيديو: تعتبر مؤتمرات الفيديو من الطرق التكنولوجية التعليمية المتاحة في الوقت الحاضر وتشمل عدة مزايا منها ما يؤكد فعاليتها في التعليم الالكتروني:

- كالسماح بالاتصال المرئي في الوقت الحقيقي بين الطلاب والمدرس.
- اتاحة امكانية الربط بين الخبراء الموجودين في مواقع جغرافية مختلفة.

قواعد البيانات: هي مجموعة من السجلات المرتبة والمنظمة بطريقة يسهل معها استرجعها بشكل فعال. هي عدة أنواع:

- قواعد البيانات التي تشمل على ملخصات للكتب والدوريات.
- قواعد البيانات التي تقدم النصوص الكاملة لمصادر المعلومات قواعد البيانات التي تقدم احصائيات مالية عن الشركات أو عدد السكان.

شبكة الانترنت: تسهم الانترنت في تعزيز وتحسين التعليم الالكتروني الذي يسمح بتبادل الرسائل والمعلومات ويسهم في تقديم التغذية المرتدة من قبل الطلبة وكذلك انشاء السبورة البيضاء التي تشجع

على التفاعلية بين الطلاب وامكانية انشاء صفحة ويب أو موقع للفصل الافتراضي(**http:/w.w.w.tvet.ps، 2021**).

فضلا عن:

الكاميرا، سماعة الرأس، مدونة blog. برنامج انشاء المؤتمرات الافتراضية، مواقع التواصل الاجتماعي، المحادثة، المؤتمرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو، اللوح الابيض، البريد الالكتروني، القوائم البريدية، نقل الملفات.....

المسجل حول هذه الأدوات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة أنها تمنح:

- سهولة لطرفين العملية التعليمية في التواصل في أي وقت شاءوا ومن أي مكان شاءوا.
- تعطي فرصة أكبر للمتعلم في طرح استفساراته فيما يتعلق بطبيعة المادة التعليمية الذي يعكف على تداولها مع غيره سواء كانوا معلميه أو زملائه.
- تتيح الفرصة للمعلم من تنويع طرق تقييم أداء متعلميه.

6- سمات التعليم الالكتروني: يتسم التعليم الإلكتروني عن بعد بعدة سمات مختلفة لما توفره كل وسيلة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة ويمكن توضيح أهم سمات الالكتروني فيما يلي:

- تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
- تعليم أعداد كبيرة وفق وقت قصير.
- التقييم الفردي والسريع .
- التعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
- تشجيع التعلم الذاتي.
- تعدد مصادر المعرفة والتعامل مع الآلاف من المواقع.
- سهولة وسرعة وتحديث المعلوماتي والإلكتروني.(**قرادي حياة ، 2019، ص، ص،130،131**).

فضلا على أنه:

- يوفر رابط بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين فيما بينهم.
- يوفر رابط بين المعلم ووسائل الاتصال وذات الأمر مع المتعلمين.
- يساعد في تنويع طرق تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين.
- يساعد على احداث تغيير في المحتوى التعليمي وفق قدرات المتعلمين وحاجاتهم التعليمية.
- يساعد على تنمية قدرات المتعلمين وليس قدرات المعلمين.
- يعمل على السماح للمتعلم من إدارة عملية تعلمه بمجهوده الذاتي تحت توصيات واشراف معلمه.

7- مزايا التعليم الالكتروني: عند مقارنة اساليب التعليم الالكتروني بالأساليب التقليدية للتعليم يتبين لنا الآتي:

- أنه يعمل على تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمة.
- كما يعمل على توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن وتوسيع وتمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- فضلا أنه يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من اتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم حسب قدراتهم الذاتية.
- مع إمكانية اتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري الكترونيا فيما بينهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الالكتروني ومجالس الحوار وغرف النقاش وغيرها.
- مع العمل كذلك على نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيتين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتدربين بأقل تكلفة وأقل مجهود.
- مع السعي إلى رفع شعور احساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات التدريس.
- مع ضمان سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- فضلا على تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في ايصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.
- مع استخدام اساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
- فضلا من تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة أو معا في ذات الوقت.
- بالإضافة إلى توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات والتاريخ التدريسي لكل مقرر يمكن تطويره وتحسين وزيادة فعالية تدريسه.(**السيد المعداوي، ب،ت، ص 08**).

<u>فضلا عن ذلك يعمل على:</u>

- مساعدة المؤسسات التعليمية على مواجهة العديد من المشكلات التربوية والتي منها مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلبة كل سنة، مشكلة نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة، قلة الامكانات المتاحة.
- إعطاء الفرصة للطلبة في المساهمة بوجهة نظرهم دون أية عوائق نفسية.
- زيادة عامل التشويق لدى الدارسين في متابعة العملية التعليمية.
- تنمية الاتجاهات الايجابية في التعليم، والعمل على تعديل سلوك المتعلمين.
- منح قدر أكبر من الخصوصية للمتعلم أثناء العملية التعلمية.
- تشجيع العمل التعاوني والعمل الجماعي.
- تنمية القدرات الفكرية العليا لدى الطلبة.

8- سلبيات التعليم الإلكتروني:

يشير عدد من المهتمين في المجال إلى عدد من سلبيات هذا النوع من التعليم يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- أنه يضعف من التواصل المباشر بين طرفي العملية التعليمية(الطلبة، والمعلمين).
- أنه يعمل على تغييب الحوار بين الطرفين مما يساهم سلبا على نمو الذكاء المنطقي للمتعلم.
- أنه يسبب لعدد غير قليل من المتعلمين مشكلة في التعبير عن آرائهم كتابيا.
- أنه يساهم في دفع العديد من المتعلمين إلى الميل إلى العزلة والتراجع عن التواصل مع الآخرين.
- أنه يساهم في إضعاف دافعية التعلم لدى عدد آخر ليس بالقليل كذلك نتيجة الشعور بالملل والرتابة نتيجة المكوث لساعات طوال أمام الأجهزة الرقمية.
- أنه يساهم في اضعاف قدرة المعلم على فرض الانضباط في الصف الافتراضي.
- أنه يلغي الحضور المعنوي لأطراف العملية التعلمية، وما لا أثر لهذا الجانب في العملية التعلمية.
- أنه قد يساهم في تدني المنافسة والمبادرة بين عدد كبير من المتعلمين بالخصوص ذوي المستوى المتوسط أو الضعيف.
- فضلا أنه يساهم في زيادة أعباء المعلم لما يقضيه من وقت طويل أمام الأجهزة الإلكترونية في تصميم المقررات الدراسية أو في متابعة نشاط متعلميه.(BTS.academy.com. 2021)

الحلول:

ترى الدراسة أنه للتغلب على هذه السلبيات يجب العمل على ضرورة:

- نشر ثقافة التعليم الالكتروني عن بعد بين الناس بشكل أكبر من خلال عقد الندوات التوعوبة .
- العمل على نشر منشورات تحتوي على فوائد التعليم الإلكتروني.
- العمل على عقد دورات حول التعليم الالكتروني والمحاضرات المجانية التي تشر أهمية الاستفادة من الخبرات الخارجية وخاصة تجارب الدول المتقدمة في مجال التعليم الإلكتروني.
- العمل على تحسين البنية التحتية التي تخدم تمكين هذا النوع من التعليم بالخصوص في الدول المتخلفة في هذا المجال

خلاصة الفصل:

من خلال المعالجة النظرية لعناصر الموضوع تبين لنا الآتي:

- أن التعليم الإلكتروني عن بعد ينظر إليه على أنه تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين من قبل المعلمين الكترونيا عبر عدد من الوسائط الإلكترونية المعتمدة على الكمبيوتر وشبكة الأنترنت.
- توجد أنواع عدة له تتضمن التعليم الإلكتروني المتزامن الذي يشترط وجود طرفي العملية التعليمية في زمن واحد خلال عملية تنفيذ المقرر الدراسي، فضلا على وجود نمط ثاني له غير متزامن لا يستوجب تواجد الطرفين في زمن واحد خلال عملية تنفيذ المقرر الدراسي.
- أن أدوات التعليم الإلكتروني عن بعد تتعدد بتعد أنماطه، فمنه من يستعمل الأدوات المباشرة، كالمحاضرات المرئية المباشرة أو تلك التي تبث عن طريق الصوت دون الصورة، ومنه من يستعمل الأدوات غير مباشرة في توصيل المادة التعليمية، كاستخدام البريد الالكتروني أو حلقات الدردشة، أو الاقراص المدمجة.
- أنه توجد عديد من المزايا الايجابية لهذا النوع من التعليم لعل أهمها تحقيق مبدأ العدالة في الوصول والحصول على المادة التعليمية في أي مكان وفي أين زمان يتواجد في المتعلم.
- بالمقابل أن هذا الحق قد يضيع لعدد كبير من المتعلمين بالخصوص الذين يتواجدون في المناطق الفقيرة والمهمشة في البلاد.

الفصل الثالث:

التجربة الجزائرية

تمهيد:

منذ الإعلان عن بداية اعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن اعتماد أسلوب التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ، ظهرت آراء متباينة حول نجاعة هذا الأسلوب من التعليم، نظرا لخصوصيته من جهة والصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة وتعيق مدى استيعابهم للدروس من جهة أخرى.

حيث أن هذا النوع من التعليم كما هو معلوم لا يسمح للطلبة بطرح الأسئلة في حالة عدم فهمهم لجزء أو عنصر من الدرس وأحيانا الدرس كاملا. فضلا إلى ذلك فإن الصورة عادة ما تكون غير واضحة أثناء تقديم الدروس عن بعد وهو ما يعيق فهم واستيعاب الطلبة للدرس، دون أن ننسى الإشارة إلى مجموعة من التحديات وعلى رأسها غياب التركيز، بالإضافة إلى غياب الالتزام، حيث أن الطلبة لا يهتمون بالواجبات فلا ينجزونها وبالتالي لا يحققون أي تقدم. ومن التحديات الأخرى نجد عدم الالتزام بالحضور، لأنه لا يكون اجباريا، مع ضعف تدفق الأنترنت، إذ يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، فسرعة التدفق فيها حسب آخر الإحصائيات تعدّ من بين الأضعف في العالم، مع تسجيل ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصِّصين في هذا المجال.

فضلا على تسجيل قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي، مع قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات لهذا النوع من التعليم.

بالإضافة إلى قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضِّل الطريقة التقليدية التي تتميز بعدم بذل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى:

- **واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر.**
- **تقنيات الوسائط المستخدمة في الجامعة الجزائرية في ظل انتشار فيروس كورنا.**
- **متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية.**

1- واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر:

إذا كانت جامعة لندن هي أول جامعة تقدم شهادات التعلم عن بعد ، وأنشأت برنامجها الخارجي في عام 1858، فإن تجارب أخرى في الجامعات الأوروبية والأمريكية لم ترى النور إلا في أواخر السبعينات، والتي كانت تقوم بإرسال مواد تعليم مختلفة من خلال البريد للطالب، وكانت هذه المواد تشمل الكتب، شرائط التسجيل وشرائط الفيديو، حيث كان الطالب بدوره يقوم بإرسال فروضه الدراسية باستخدام نفس الطريقة، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب بنفسه لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبة يتم منح الشهادة للطالب. ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينات ليتم من خلال قنوات الكابل والقنوات التليفزيونية وكانت شبكة الأخبار البريطانية رائدة في هذا المجال، وفي أوائل التسعينات ظهرت الانترنت بقوة كوسيلة اتصال بديلة سريعة وسهلة ليحل محل البريد العادي في إرسال المواد الخفيفة والفروض، وإذا كان في أواخر التسعينات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب في هذه الدول، وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني، وإذا كان حديثا ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على عشرات الطلاب في جميع أنحاء العالم دون التقيد بالمكان بفضل التطورات التكنولوجية التي تسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.

فإن دولا أخرى مثل الجزائر لم تنخرط في هذا المجال إلا اضطرارا بفعل جائحة كورونا التي أدخلت البلاد بل العالم كله في حالة حظر شامل من غلق للمطارات، وتعطيل معظم الأنشطة الاقتصادية والحياتية، من أجل الحد من انتشار هذا الفيروس القاتل.

إن التعلم عن بُعد إن كان يمنح القدرة على التعامل مع وسائل تكنولوجية مختلفة قد لا يتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي، فالمُتعلم كما رأينا من خلال الإنترنت يبدأ في التأقلم مع أدوات التعليم عن بُعد ومع الاستمرارية يُصبح متقنا لاستخدام هذه الأدوات ويجعله متميزا في مجاله، فضلا أنه يفتح له آفاقا جديدة لتعلم مهارات وسلوكيات جديدة. فالأمر ليس بهذه البساطة في الجزائر لأن هناك الكثير من المناطق التي لا تحتوي على تغطية أو شبكة انترنيت ويطلق عليها اسم مناطق الظل، وبالتالي فإن الكثير من الطلبة لن يتمكنوا من التعلم عن بعد، وحتى وإن كانت هناك تغطية فهي ضعيفة ومتقطعة، كما أن الظروف المعيشية الصعبة تحول دون حصولهم على وسائل التعليم عن بعد مثل الحاسوب والهواتف النقالة الذكية والتابلات والآيباد...الخ، سواء بالنسبة للطلبة أو حتى الأساتذة، كما أن تكلفة الانترنيت ليست في متناول الجميع، فضلا أن الكثير من الطلبة يجهلون طريقة القيام بهذه الطريقة التعليمية نظرا لعدم القيام بدورات تدريبية لتوجيه الأساتذة والطلاب على حد سواء، بطريقة إلقاء الدروس عن بعد أو وضعها في الأرضية الرقمية ، حيث لاحظنا معاناة كل من الطلبة وحتى الأساتذة في الولوج للأرضية الرقمية لوضع الدروس أو تحميلها في ظل الظروف

الاستثنائية التي عاشتها الجزائر على غرار باقي الدول بسبب جائحة كوفيد 19 سواء للأسباب السالفة الذكر أو لضعف التكوين في هذا المجال.

إن عدم وجود تفاعل بين الطالب والمعلم، هذا التفاعل بين الطلاب والمُعلم أو بين الطلاب وبعضهم البعض بسبب أسئلة الطلبة أو المناقشات العلمية يجعل العملية التعليمية أعمق وأكثر تأثيرا، ولكن بالرغم من وجود التكنولوجيا الحديثة التي جعلت الأمر أسهل ليستطيع أي طالب حضور المحاضرات أونلاين، مازال هناك جزء أو حاجز يجعل التفاعل الواقعي بين الأشخاص أكثر أهمية.
على الرغم من الفُرص المتعددة التي فتحها التعليم عن بعد للعديد من الأشخاص حول العالم، إلا أن هذا التعليم الإلكتروني أو عن بُعد لا يصلح مثلا للتعليم العملي الذي يحتاج لتدريب الطلبة عمليا، فمثلا الكليات العلمية مثل الطب أو الهندسة أو الصيدلة أو الفنون مثل الرسم والنحت، لا تحتاج لدراسة نظرية فقط ولكن تطبيق عملي توفره الجامعات من خلال إمكانيات أكبر مثل المعامل والورش وهكذا، كما أن التعليم الصناعي أيضا والزراعي لا يُمكن أن يكون عن بُعد. فضلا أن الأشخاص الذي لا يستطيعون تقسيم وقتهم أو إلزام أنفسهم بواجبات مُعينة، يجدون صعوبة في الالتزام في عملية التعليم عن بُعد، فالتعليم التقليدي قد يُلزمك بشكل لا إرادي على الحضور والمواظبة، ولكن في التعليم عن بُعد أنت المسئول عن نفسك وهذا قد يكون مُشتت للبعض ولا يستطيعون الاستفادة بالشكل الصحيح.
إن وجود مثل هذه العوائق جعلت مؤسسات التعليم العالي في حالة من الصدمة والإرباك، وهو الأمر الذي جعل الجميع يكتشف مدى تقصيره وضعفه في مواكبة تكنولوجيا التعليم، فبينما كان خبراء علم الفيروسات يحاولون إنتاج مصلٍ يقتل أو يوقف الجائحة عند حدها، كانت المؤسسات الجامعية الجزائرية والأساتذة والطلبة يتخبطون في تجريب التطبيقات التعليمية لممارسة التعليم الالكتروني.
لقد أظهرت هذه التجربة الضعف الذي تعاني منه الجامعات الجزائرية وبعض العاملين عليها في مجال متابعة التطور التكنولوجي في التعليم، وقد أظهرت بلا شك مدى تقصيرهم في إعداد أستاذ المستقبل فضلاً عن إعداد جيل المستقبل.

2- تقنيات الوسائط المستخدمة في الجامعة الجزائرية في ظل انتشار فيروس كورنا:

2-1 المنصة الرقمية مـوودل : تعتبر المنصة الرقمية مـوودل من أهم الأنظمة الالكترونية الحديثة المهمة التي لجأت إليها الجامعة الجزائرية لتقديم الدروس للطلبة في زمن جائحة كورونا.
انتشر التعليم الإلكتروني E-learning بشكل ملحوظ في الفترة الأخيرة، فأصبحت المدراس والجامعات تعتمد عليه بشكل أكبر من السابق.
وتعتبر نظم إدارة التعلم الإلكتروني من أهم مكونات التعلم الإلكتروني؛ فهي منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر شبكة الانترنت وهذه المنظومة تتضمن القبول، والتسجيل

في المقررات وإدارتها، وتقديم الواجبات وإدارتها، ومتابعة تعلم الطالب، والإشراف على أدوات الاتصال وإدارة الاختبارات واستخراج الشهادات النهائية.

ولكن العديد من أنظمة إدارة عملية التعليم الإلكتروني في العالم الثالث بالخصوص في الجزائر، تفتقر إلي العديد من المميزات التي يحتاجها مقدمي تلك الخدمة، بالإضافة إلي العديد من المشاكل التقنية والبرمجية التي تمنع الاعتماد الكامل عليها، هذا طبعا بالإضافة إلي التكاليف العالية للبرمجة، التركيب، التشغيل والتطوير.

وأحد تلك النظم الإدارية في العملية التعليمية ,نظام "موودل" Moodle ، أو نظام إدارة التعليم (Learning Management Systems (LMS) أو نظام إدارة المقررات الإلكترونية , وهو نظاما مفتوح المصدر، مجاني يمكن تركيبه في أي وقت وبسهولة ، حيث يعمل من خلال خادم (Server)، أي يتم تحميله على خادم شبكة، ويمكن للمستخدمين الدخول إليه والاستفادة منه وفقا لصلاحية كل مستخدم والتي يتم تحديدها من قبل مدير النظام الذي يمنح كل مستخدم (Username, Password) للتعامل مع النظام، فمن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد، كما يمكن أن يخدم جامعة تضم العديد من المتعلمين يصل عددهم إلى 4500 متعلم وهو نظام يتطور كل يوم بفضل اعتماده على مجتمع من المطورين، ورواد التعليم الإلكتروني الذين يعملون بشغف لتطويره يوماً عن يوم.

البرامج مفتوحة المصدر:

الأنظمة مفتوحة المصدر تعني ان الكود المصدري للبرنامج متاح مجاناً للتعديل عليه و تطويره من قبل أي مطوِّر، بعكس الأنظمة المغلقة التي تقوم بتطويرها الشركة صاحبة الحق التجاري لها. وفي البرامج مفتوحة المصدر يمكن نسخ، وتعديل، ومشاركة الكود بدون دفع أية رسوم للتراخيص، وفي العادة يدعم هذا البرنامج مجتمع من المطورين الذين يتشاركون خبراتهم.

وفي خلال الأعوام السابقة، ازداد نمو حجم وعدد التطبيقات والأنظمة مفتوحة المصدر بشكل ملحوظ، وأصبحت العديد من الجهات والمنظمات تستخدم تلك البرمجيات في أعمالها اليومية.

المقصود بنظام موودل Moodle:

يذكر القائمون على موقع exahost المقصود ب Moodle هو اختصار للجملة Modular Object-Oriented Dynamic Learning Environment وهو نظام تعليم مفتوح المصدر، وبيئة تعلم افتراضية تدعم عملية التعلم في جميع مراحلها من تصميم واستخدام وإدارة وتقويم، ويشتمل النظام على عدد من الإمكانيات والأدوات التي تيسر إضافة المصادر والأنشطة وعمل الاختبارات وتقويم مشاركات المتعلمين.

نظام المقررات الدراسية (Moodle): هو نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن

يخدم جامعة تضم أربعين ألف طالب، كما أن موقع النظام يضم أكثر من سبعين لغة مختلفة من أكثر من 138 دولة في العالم.

يعرف نظام إدارة التعلم الإلكتروني مووديل (Moodle) بأنه "أحد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني صمم على أسس تعليمية ليساعد أستاذ المقرر على توفير بيئة تعليمية إلكترونية وإمكانية إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة، ويمكن المتعلمين من الوصول إلى مقرراتهم الدراسية المتاحة وممارسة العديد من الأنشطة داخل النظام".

كما يشير القائمون على موقع ويكيبيديا لمفهوم المووديل على أنه "برنامج حر مفتوح المصدر ومنصّة للتعلّم الالكتروني (معروف كذلك بنظام إدارة الفصل ، أو أنظمة إدارة التعلّم ، أو بيئة التعلّم الافتراضية. سعيا منه لتوفير أداة للتربويين تمكنهم من إنشاء مقررات إلكترونية مع إمكانية التفاعل". ويعرف كذلك بأنه "نظام إلكتروني مفتوح المصدر يمكن تطويره وتحسينه بصورة تتناسب مع احتياجات المؤسسات التعليمية بحيث يساعد المعلمين على إدارة العملية التعليمية بسهولة وييسر، وكذلك تلبية متطلبات المتعلمين في الحصول واستعراض جميع مقرراته الدراسية وممارسة الأنشطة المختلفة التي تمكنهم من رفع مستواهم التحصيلي والمهارة في دراستهم".

2-1-1 فلسفة المووديل :

مووديل هو فكرة وتطوير لعالم الحاسوب **مارتن دوجيماس** بدأ كرسالة دكتوراه من جامعة كورتن بيرث، غرب أستراليا. تقوم فلسفة مووديل على أن المعرفة تبني في عقل المتعلم من خلال ما يقدم له من معلومات. يكون دور المكون (المنشط أو المعلم) هو خلق بيئة بيداغوجية تجعل من المتعلم (المتلقي) يبني معارفه من خلال تجاربه و مؤهلاته. هذه الفلسفة تبتعد كل البعد عما هو معمول به الآن، حيث يقوم المنشط باختيار ما يجب تقديمه وما يجب على المتعلم معرفته.

بمعنى أن فكرة النظام بالأساس يقوم على التحويل من الأسلوب التقليدي للتعليم، إلى التعليم الإلكتروني، حيث يقوم بتسريع عمليات التعليم، ورفع جودتها، والاستفادة القصوى من الموارد. فهو أحد أنظمة إدارة محتويات التعليم LCMS-Learning Content Management System وكذلك أحد أنظمة إدارة التعليم LMS- Learning Management System إضافة إلى أنه أحد منصات التعليم الالكتروني e -Learning Platform

2-1-2 الهدف من تصميم نظام المووديل :

صمّم مووديل لمساعدة المربين لإنشاء فصول على شبكة الانترنت بفرص للتفاعل الغني. تمكن رخصتها الحرة وتصميمها بالوحدات الأفراد والشركات التجارية من تطوير وظائف جديدة.

2-1-3 أهمية نظام المووديل :

تأتي أهمية نظم إدارة التعلم الإلكتروني في طريقة دمج أدوات متنوعة في نظام واحد كمنظومة قائمة بذاتها لإدارة عملية التعلم في إطار منظومة متكاملة لتقديم وإدارة تلك الخدمات لأطراف العملية التعليمية.

2-1-4 مطور ومبرمج نظام المودل :

طور **مارتن دوجماس** نظام مووديل وأطلق إصدار منه في 20 أغسطس 2002. تم نشره لأول مرة في مايو 2008، وتم تقييمه إيجاباً من قِبَل العديد من المطورين والمستخدمين. هذا النظام يعمل اليوم بـ 75 لغة من بينها العربية، وتستعمله أكثر من 85 ألف جهة في حوالي 210 دولة وتخدم أكثر من 70 مليون طالب حول العالم، بالإضافة إلى 1.5 مليون مُعلم، ويقدم 8 مليون مادة وكورس تعليمي. النظام سهل الاستخدام، ويمكن لكل الأشخاص العمل عليه بسهولة سواء كانوا من الإدارة، أو من المعلمين، أو من الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية.

2-15 لماذا أصبحت المنظمات التعليمية تختار نظام مووديل؟

في عدة تقارير صادرة عن أنظمة إدارة التعليم، أوضحت أن نسبة رضاء مستخدمين نظام مووديل مرتفعة للغاية، هذا بالطبع بسبب التكلفة المنخفضة، وسهولة التركيب والاستخدام.95% ممن اضافوا هذا النظام لمنظماتهم، يقولون أنهم لا ينوون أن يغيروا إلى بديل آخر.

خلال عشرة سنوات مضت، قام مووديل بجذب شريحة كبيرة من المستخدمين، خصوصا في مراحل التعليم العليا الأكاديمية ، حيث أنه يمكن تخصيصه ليلائم كل احتياجات كل منظمة مهما كان حجمها. فيمكن تطوير تصميم خاص بنظام المووديل بحيث يعكس هوية المؤسسة التي تستعمله, حيث يتميز نظام الثيمات في مووديل بما يلي:

- السماح بفصل الشيفرة عن التصميم.
- إمكانية تعدد التصاميم بحسب الجهاز الذي يستخدمه المستخدم, تصميم للحاسب الشخصي, تصميم للأجهزة الذكية,...
- يتيح النظام مرونة كبيرة في التصميم.
- يتيح إمكانية للمستخدم لاختيار التصميم الذي يناسبه.

2-16- مميزات نظام مووديل

- قلة التكاليف المادية .
- ارتفاع مستوى الحماية.
- يمكن تخصيص سجل للمتعلمين، والحفاظ على ملفاتهم لمرونة النظام بنسبة كبيرة.
- يمكن تعديل الكود المصدري.
- دعم فني من قبل مجتمع المطورين.

- يمكن اضافة العديد من الإضافات التي تثري العملية التعليمية .
- وجود ميزة إنشاء الاختبارات الذاتية.
- وجود ميزة عرض المقررات الإلكترونية بأكثر من صيغة.
- توافر جميع وسائل الاتصال بالمتعلمين.
- توفر العديد من الأدوات والامكانيات.
- إدارة محتوى المقرر، والسماح للطلبة برفع التكليفات المنجزة على الموقع وتحديد المهام، والدرجات.
- إدارة الفصول الدراسية ومصادرها، وكتابة تقارير التعلم.
- تخزين وتسليم المقررات الإلكترونية للتعلم الذاتي.
- تحميل موديولات التعلم الإلكتروني وأدواته، وتتبع تقدم المتعلمين.
- إدارة الفصول الدراسية ، وتسجيل نتائج التقييم، وتقديم تقارير للإدارة.
- توفير أدوات التعاون التي تتيح للطلاب والمعلمين العمل معا.
- توفير أدوات لتطوير المقرر ومصادره التعليمية على شبكة الإنترنت.
- تعتبر من المزايا الهامة في الصدارة الجديدة من نظام المودل، أنه يسمح بإنشاء أنشطة تعليمية مترابطة فيما بينها، بحيث لا يمكن معاينة نشاط ما قبل معاينة نشاط آخر مرتبط به وفقاً لشروط معينة.

2-1-7 خصائص نظام المووودل :

جدير بالذكر أن نظام مووودل به العديد من الإضافات التي يمكن تخصيصها حسب المميزات او الوظائف المطلوبة، فيشير القائمون على موقع www.Moodle.org خصائص نظام المووودل كالتالي :

- سهل التنصيب والتكيف مما يسهل استخدامه للمتعلمين والمعلمين.
- تأريخ لنشاطات الطلبة يسمح للمعلم بمتابعة التقدم.
- مسايرة لتكنولوجيا ويب 2.0 (ويكي، مدونات أجاكس، آر إس إس...).
- دعم تعدد مصادر البيانات : حيث يمكن من إضافة عدة أنواع من المصادر إلى هذا النظام منها: ملف, رابط على الإنترنت, صفحة, سكورم.
- مستودعات البيانات: يدعم النظام إضافة بيانات من عدة مستودعات للبيانات منها: تطبيقات جوجل, نظام الحقيبة الإلكترونية مهارات Mahara , Flickr, Youtube, الفريسكو – Alfresco
- نظم الحقيبة الإلكترونية : يدعم نظام المووودل تخزين ملفات الأعضاء ضمن عدة نظم للحقيبة الإلكترونية منها: نظام الحقيبة الإلكترونية – مهارات, نظام الفريسكو, نظام فليكر لتخزين الصور, مستندات جوجل.

- توفير واجهة برمجة التطبيقات: يؤمن نظام المووودل بروتوكول يسمح للتطبيقات من طرف ثالث بالتعديل على الوظائف الأساسية في النظام.
- إمكانية تطوير تصاميم للنظام أي أن النظام قابل للتطوير من قبل مطورين آخرين.
- يدعم النظام معايير سكورم SCORM العالمية .

2-1-8 عيوب نظام موودل:

يقول منتقدي نظام مووودل، والأنظمة مفتوحة المصدر بالتبعية، إن نظام جوجل ليس جاهزا للعمل في مستوي الشركات والمنظمات الأضخم Enterprise-level لأنه يفتقر إلي بعض المميزات

- لا يمكن ربط المووودل بنظام إدارة الموارد البشرية.
- لا يمكن للمووودل من دعم بعض أنظمة التعليم المعقدة والمتقدمة.
- لا يقوم المووودل بربط جيد ما بين نظام إدارة الطلاب، ونظام الطلبة داخل المووودل.
- البطئ في عمل النظام.

2-1-9- أدوات أو مكونات نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل (Moodle) في العملية التعليمية:

تتميز أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني مووودل (Moodle) بمجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها بشكل فعال في العملية التعليمية ويمكن توضيح هذه الأدوات بالشكل التالي:

أولاً: أدوات المعلم:

وهي الأدوات التي يتفاعل معها المعلم أثناء تقديمه للمحتوى ومنها ما يلي:

- نشر محتوى أكثر من مقرر تعليمي على الموقع نفسه.
- تحديد المعلمين والمشرفين على المقررات التعليمية.
- إرسال المهام والواجبات للمتعلمين.
- وضع الملاحظات والمذكرات للمتعلمين.
- الفصول الافتراضية.
- وضع المراجع المتنوعة للمتعلمين.
- توفير منتدى للحوار بين المتعلمين والمعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم.
- الاختبارات والتمارين.
- إضافة مقرر تعليمي أو حذفه.

ثانياً: أدوات المتعلم

وهي الأدوات التي يتفاعل معها المتعلمين أثناء دراستهم، ومنها ما يلي:

- البريد الإلكتروني.
- الإعلانات.
- الرسائل المباشرة عبر رسائل sms.

- المنتديات.
- تحميل ونقل الملفات.
- البحث داخل المقررات.

ثالثا: أدوات بناء وعرض وإدارة المقرر.

وهي تلك الأدوات التي تساعد في عرض المحتوى، والمعلومات النصية مصحوبة بالصور، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو، والمواقع الاثرائية المرتبطة بالمحتوى.

رابعاً: أدوات الاتصال:

وهي الأدوات التي تستخدم في التواصل مع المتعلمين وتتضمن إرسال واستقبال الرسائل البريدية، ومنديات النقاش والإعلانات.

خامساً: أدوات الإدارة:

وهي الأدوات التي تستخدم في إعدادات الموقع، والتحكم في كل جزء من الموقع، والدعم الفني المرتبط بالموقع.

ويمكن شرح تلك الادوات بشيء من التفصيل و التوضيح فيما يلي :

أن نظام الموودل يوفر إمكانيات للمتعلم والمعلم تتضح فيما يلي :

- الواجبات والمهام: يتيح النظام للمعلم أن يقوم بطلب أداء مهمة ما، أو التكليف بالواجب المنزلي، كما يمكنه تحديد وقت التسليم.
- التراسل بين المتعلم والمعلم: يتيح النظام وسيلة لسهلة للتراسل والتواصل بين الطلبة ومعلميهم بأي شكل ممكن بهدف إيصال وشرح المعلومة بأي طريقة مطلوبة :صوتية، مرئية أو مكتوبة.
- التنبيهات والإعلانات: يمكن للمعلم في حالة احتياجه للإعلان أو إرسال تنبيه يخص العملية التعليمية بسهولة فعل ذلك عبر أداة التنبيهات الملحقة بالنظام.
- المنتديات: يمكن من خلال النظام انشاء منتدي نقاش خاص بأحد موضوعات المنهج الدراسي.
- التقييم والدرجات: يستطيع المعلم تقييم الطلبة بشكل مستمر، ورصد درجات الاختبارات والواجبات والأنشطة المختلفة بشكل سريع وبسيط، ويمكنه كذلك إرسال التقييم النهائي لجميع الطلبة بضغطة زر واحدة فقط.
- تحميل الملفات (الدروس و الشروحات): يتيح نظام موودل رفع الملفات الخاصة بشرح المناهج من المعلم للطلبة، إضافة إلى توفير الدروس عبر شرائح العرض ببرنامج البوربوينت ورفعها على النظام ليتمكن المستفيدين من تحميلها والاستفادة منها.
- بنك المعلومات: خدمة تخزين أي عدد ممكن من البيانات عبر النظام ليستفيد منها الطلبة والمعلمين في المراحل المختلفة.

- التقويم الدراسي: يتضمن أدوات مختلفة للتقويم : (مهام ، أنشطة ، اختبارات ، استبانات) وتوفر هذه الخاصية إمكانية إدراج جميع الأنشطة التعليمية حسب تواريخ إقامتها، مما يساعد الطلبة والمستخدمين البقاء على اطلاع بكل المواعيد المهمة، ويمكن تنبيههم على ذلك بشكل مستمر.
- الاختبارات: يمكن للمعلم عقد أي نوع من الاختبارات المرغوبة: الاختبارات السريعة quizzes أو الاختبارات القصيرة أو حتى الاختبارات النهائية، ويمكن تحديد وقت معين للاختبار بحيث لا يتعداه المتعلم ، هذا بالإضافة إلي امكانية حساب الدرجة على الفور، وميزة التصحيح التلقائي.
- المدونات: سيستطيع كل طالب ومعلم من إنشاء مدونة خاصة فيه، يجمع فيه شتات المعارف التي استفاد منها لتعم الفائدة لدى الجميع.
- الاستطلاعات: إذا احتاج المعلم إلى معرفة رأي المستفيدين في موضوع معين، فسيستفيد من خاصية الاستفتاء المتوفرة في هذا النظام.

2-1-10 وحدات نظام المووديل التي تدعم المناهج الدراسية والمكونة لنظام المووديل :

إن نظام المووديل مكون من وحدات رئيسية تتضح فيما يلي :

- وحدة الدرس (Lesson): تعطي هذه الوحدة إمكانية إنشاء عدة صفحات لعرض المنهج أو جزئية منه، وفي نهاية كل صفحة يمكن إضافة سؤال ورابط للصفحة التالية أو السابقة أو أي صفحة أخرى.
- وحدة الكتاب (Book): تعطي إمكانية إنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب الكتروني يحتوي على كل مكونات الكتاب العادي.
- وحدة المهام (Assignment): يعطي المعلم طالبًا من الطلاب مهمة معينة يقوم الطالب بتحضيرها ومن ثم تحميلها على الموقع بأي تنسيق كان مثل : (MS Word, Ms power point)، بعد ذلك يقوم المعلم بتقييمها.
- وحدة المنتدى (Forum): تعطي إمكانية النقاش الفعال، فمن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج تؤدي إلى خلق نقاش هادف بين الطلاب والمعلم حول المنهج الدراسي.
- وحدة المصطلحات (Glossary): هنا يمكن عمل قواميس للمصطلحات المستخدمة في المنهج، كما يمكن تكليف الطلاب بكتابة تلك المصطلحات، ومن ثم يقيمها المعلم قبل السماح بظهورها.
- وحدة الإعلانات (Announcements): وهي وحدة يضع فيها أستاذ المادة رسائل مكتوبة تتعلق بالمقرر، وفيها يخبر الطلاب بمواعيد المحاضرات والاختبارات والإجازات والتقويم الجامعي.
- وحدة الموارد (Resource): تعطي تلك الوحدة عدة إمكانيات منها تزويد المنهج الدراسي بكل الموارد الإلكترونية التي تدعم المنهج الدراسي.-
- وحدة المواقع الأخرى : صفحات نص ، صفحات ويب ، الربط من ملفات التحميل .

2-1-11 المستخدمين لموقع المووددل (Moodle) :

الأشخاص المستخدمين لنظام المووودل :

أولاً : مدير الموقع : والذي بإمكانه:

- إضافة فصل.
- إضافة مقرر دراسي جديد.
- تعيين مقرر لمدرس.
- إنشاء حساب للطلاب.
- عمل نسخة احتياطية .
- إنشاء قواعد البيانات الخاصة بالبرامج .
- إخراج تقارير عن الاستخدام للمدرسين.
- متابعة النظام وتحديثه.
- متابعة حسابات المدرسين والطلاب.

ثانياً : المعلم : والذي بإمكانه:

- تشغيل التحرير: من حيث السماح له بالتغيير في المقررات.
- إدارة الإعدادات : من حيث السماح له بتغيير إعدادات المقرر .
- إدارة السيرة الذاتية: من حيث السماح له برؤية وتحرير السجل الشخصي لكل متعلم.
- إضافة معلمون.
- اظهار قائمة بكل الطلاب والعمل على اجراء التعديل عليها .
- اظهار المجموعات من حيث الإضافة أو الإزالة .
- وضع نسخة احتياطية : من حيث السماح له بعمل نسخة احتياطية لمقرره .
- استرجاع البيانات من النسخة الاحتياطية .
- استيراد بيانات من مقررات أخرى .
- بإعادة أو الغاء بيانات المستخدمين لمقرره مع إبقاء المقرر كما هو .
- بإظهار تقرير تفصيلي عن أي مشترك وتحركاته بالمقرر .
- بوضع الأسئلة والتعديل عليها ، ويمكن استخدامها في الاختبارات.
- بالتعريف بالمقاييس وطرق التقييمات والعلامات.
- بإظهار العلامات لكل طالب في اختباره .
- بإظهار وإدارة ملفات المقرر من رفع وتنزيل.
- بإظهار دليل مساعدة بالمووودل .
- بالدخول إلى المنتدى الخاص بمعلمي المقرر.

ثالثاً : المتعلم: والذي بإمكانه:

- الدخول إلى المقرر بكلمة سر .
- المشاركة بالمنتديات .
- تحميل الملفات والمهام.
- برفع الواجبات.
- بالإجابة عن الاستبانة .
- بالدردشة مع زملائه بالمقرر.

رابعاً : الضيف :

هو مستخدم غير مسجل بالموقع يجب أن يدخل كضيف من نافذة الدخول، ويستطيع الضيف تصفح المقررات التي يسمح فيها المدرس للضيف بالتصفح فقط.

خامسا :المجهول :

هو مستخدم غير مسجل بالموقع ولم يدخل كضيف ويسمح له فقط بتصفح الصفحة الأولى من الموقع فقط.

2-1-12 مهارات استخدام نظام المووديل :

المهارات الرئيسة والفرعية لاستخدام نظام إدارة المقررات الإلكترونية موودل Moodle :

- مهارة تثبيت Moodle علي الحاسب الشخصي: وتتكون هذه المهارة الرئيسة من خمس مهارات فرعية هي: تثبيت برنامج PHP Easy، إنشاء قاعدة بيانات، تحميل Moodle، تثبيت Moodle ، تشغيل .Moodle
- مهارة التعامل مع الواجهة الرئيسية للبرنامج: وتتكون هذه المهارة الرئيسة من مهارتين فرعيتين هما: التعرف علي الكتل الأساسية في الصفحة الرئيسية، إضافة وإزالة الكتل .Blocks
- مهارة بناء المحتوي الإلكتروني: وتتكون هذه المهارة الرئيسة من خمس مهارات فرعية هي: إضافة مقرر جديد، التعرف على الرموز التي تظهر، بجوار المصادر التعليمية Recourses في المقرر، تحديد المعلم وتسجيل الطلاب في المقرر، تحرير السيرة الذاتية للمعلمEdit Profile .
- مهارة إضافة المصادر التعليميةRecourses : وتتكون هذه المهارة الرئيسة من أربع مهارات فرعية هي: إدراج ملصقةLabel ، إدراج صفحة نصية Text Page، ربط المقرر بملف Link To File ، ربط المقرر بموقعLink To Web Site .
- مهارة إضافة الأنشطة التعليميةActivities: وتتكون هذه المهارة الرئيسة من ست مهارات فرعية هي: الدردشة Chat، منتدى اجتماعيForum ، استفتاءChoice ، قاموس مصطلحات Glossary، مذكرة أو نوتة Journal، استبان.Survey

- إضافة المهمات Assignments : وتتكون هذه المهارة الرئيسة من ثلاث مهارات فرعية هي: مهمة تحميل ملف واحد Upload a single file، مهمة نشاط بدون اتصال Off line activity ، مهمة نص مباشر On line text.
- إضافة أسئلة : وتتكون هذه المهارة الرئيسة من خمس مهارات فرعية هي : إضافة اختبار للمقرر، إضافة أسئلة من نوع الصواب والخطأ، إضافة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، إضافة أسئلة من نوع المزاوجة، إضافة أسئلة من نوع الإجابة القصيرة.

2-1-13 نظام موودل المطور (ELIS)

قد تم بناء "ELIS" استجابة لاحتياجات العملاء الذين يحتاجون إلى مستوى أعلى من الوظائف (functionality) والتي لا يقدمها موودل (Moodle) القياسي ، لذلك يمكن القول أن "ELIS" مجموعة من الإضافات (add-on) في موودل، وبهذا يمكن اعتباره حزمة من التطبيقات التعليمية والتي تسمح للمؤسسات من خلالها بإدارة مدخلاتها.

2-1-14 المواصفات الفنية للنظام (ELIS):

- إعداد وتركيب النظام داخل موودل (Moodle).
- التخصيص (التحضير الإلكتروني ، نظام النقاط والمكافآت ، شهادة إنجاز...).
- التكامل مع نظام إدارة شؤون الطلاب والفصول الافتراضية.
- دعم فني 7/24 وفق إتفاقية مستوى الخدمة (SLA).
- خدمات استضافة (محلية ، مشتركة ، سحابية)

2-1-15 خصائص نظام موودل المطور (ELIS)

- جدولة الفصول والدروس والمحاضرات المتزامنة.
- إنشاء المجموعات.
- بناء خطط التعلم.
- إدارة إكمال وثائق التخرج.
- أتمتة إنشاء حسابات المستخدمين وطريقة الانتساب.
- تزويد إدارة الإشعارات مدير النظام بآليات إرسال إخطارات آلية وفق أحداث محددة التي تحدث في موودل.
- تُعرّف لإدارة بمخرجات التعليم التالي:
- خريطة معايير التعلم ،
- خريطة متطلبات الكفاءات.
- خريطة متطلبات الشهادات المهنية.
- خريطة متطلبات تعاقب(تتبع) المقررات.

- يوفر مدير الموقع تقارير تتبع.
- إعداد التقارير والتحليلات التي يحتاجها كل من الإداريين والمشرفين والمديرين أو المعلمين والطلاب وأولياء الأمور للتحقق من تقدم المتعلم ونتائج المقاييس.
- يتكامل "ELIS" مع نظام الفريكسو (المستودع الرقمي) عبر مودل كما يمكن التحكم بذلك من خلال إدارة المستودع الرقمي

2-1-16 مبررات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل (Moodle) في العملية التعليمية:

من أهم استخدامات نظام إدارة التعلم الإلكتروني مومودل (Moodle) في العملية التعليمية : أنه:

- أداة مناسبة لبناء المقررات الإلكتروني من حيث طريقة عرضها وتجميعها وتبويبها وتصميمها.
- يتاح النظام بأكثر من (75) لغة منها اللغة العربية مما يسهل استخدامه في العملية التعليمية.
- يعمل على توفير أدوات المنتدى مما يتيح للمعلم من مناقشة الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يوفر النظام أدوات بناء وإنشاء الدروس الإلكترونية مما يسهل استخدامها في العملية التعليمية.
- يتيح النظام من متابعة الطلاب بصفة مستمرة مما يساعد المعلم على تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين.
- يتضمن النظام معجم لعمل قواميس للمصلحات المستخدمة بالمقررات، كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقيميها من قبل المعلم قبل عرضها.
- يمكن استخدام النظام في اختبار وتقييم الطلاب بشكل مستمر وكذلك التصحيح وتسجيل نتائج تقييمهم بشكل تلقائي.
- يمكن أن يستخدم المعلم النظام في عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي.
- يتوفر بالنظام غرف دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.
- يوفر النظام غرف الفصول الافتراضية التي تساعد المعلم بالتواصل الحي مع طلابه أثناء العملية التعليمية.(**https://sites.google.com ، 2021**).

2- المنصة الرقمية زوم zoom : لقد تم استخدام هذه المنصة من أجل الدراسة والعمل والاجتماع في معظم دول العالم من أجل استمرارها بشكل عادي في ظل الظروف الاستثنائية لتفشي فيروس كورنا.

يعرف تطبيق زووم بأنه "منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات اون لاين فهي أداة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة كما أنها مخصصة لمكالمات الفيديو وتستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الانترنت. **وينظر لها** على أنها أحد "تطبيقات مكالمات الفيديو على نظام اندرويد ونظام الأيفون، كما يحتوي موقع زوم على خدمة مكالمات الفيديو ايضًا فيمكن تنزيل

plugin zoomمن الموقع وبداية مكالمات الفيديو، وتتميز منصة زوم عن غيرها من منصات التواصل بالفيديو بالنقاط التالية:

- يمكن العمل على منصة زوم مهما كان نوع الجهاز المتوافر إن كان اندرويد أو ايفون أو جهاز كمبيوتر. عادي، فكل الأجهزة متاحة على زوم.
- إمكانية اتصال أكثر من 100 مستخدم بدون التأثير على جودة الخدمة.
- فيديوهات وصوت بدقة.HD
- إمكانية الحضور كمشاهد فقط.
- إمكانية الاتصال الهاتفي أو مشاركة الفيديو.
- فضلا على:
- امكانية اجراء بث مباشر live وبدقة عالية الى باقة اشتراكات مختلفة.
- مشاركة البث مع المشاهدين اثناء الاجتماع.
- امكانية نقل البث عبر أو الندوة المباشرة عبر منصات مثل فيسبوك ويوتيوب.
- يحتوي زووم على مربع حوار أو تشات أو حيز مخصص لطرح الاسئلة **(زايد محمد: 2020، ص، ص، 502،503)**.

2-1 طريقة إعداد زوم للمعلم المستضيف للطلاب

يمكن إعداد منصة زوم للاجتماع بالطلاب بطريقة سهلة وسريعة من خلال الخطوات التالية:

- الدخول إلى الموقع الإلكتروني لزوم" من هنا."
- الضغط على sign up لإنشاء حساب جديد إن لم يتوافر حساب على المنصة.
- إدخال تاريخ الميلاد.
- كتابة البريد الإلكتروني الخاص بالعمل ثم الضغط على.sign up
- استلام بريد إلكتروني على الإيميل المكتوب لتأكيد الهوية.
- فتح البريد المستلم والضغط على.activate account
- اختيار إن كان التسجيل مخصص للعملية التعليمية بالإجابة على السؤال ب yes والضغط على continue.
- كتابة المعلومات الشخصية مثل اسم المستخدم ودرجتك الوظيفية وايميل العمل الخاص، مع الموافقة على شروط البرنامج.
- إدخال كلمة السر الخاصة بك مع تأكيدها ثم الضغط على.continue
- يمكن دعوة الطلاب للاجتماع عن طريق كتابة البريد الإلكتروني أو تخطي تلك الخطوة.
- لعقد محادثة في أي وقت يمكن الضغط على host ومشاركة ID مع من تريدهم داخل المجموعة أو إرسال دعوات على البريد الإلكتروني.

2-2 طريقة الدخول إلى حصة دراسية في زوم بدون تسجيل دخول:

يمكن الدخول إلى اجتماع ينعقد على منصة زوم التعليمية باتباع ما يلي:

- اختيار الانضمام إلى لقاء أو Join meeting.
- كتابة ID المحادثة، وهو رقم المحادثة على زوم يمكن الحصول عليه من المعلم المستصيف.
- اختيار تسجيل الدخول Login with SSO بدون الحاجة إلى تسجيل دخول فعليًا.(https://mhtwyat.com، 2021)

3- **المقرر الالكتروني:**

يتميز استخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية بعدة مميزات تجعل لها الأفضلية على المقررات الاعتيادية. لعل من أهمها إمكانية تعامل الطالب مع المقرر في أي وقت وأي مكان وليس بالضرورة تواجده في الفصول الدراسية، وبالتالي دراسة المقرر والاطلاع عليه عدة مرات وإعادة إجراء التمارين والتدريبات كلٌ بحسب قدراته وسرعته، مما يجعلها قادرة على مواجهة الفروق الفردية.

إضافة إلى قضائها على بعض المشكلات النفسية لدى بعض الطلاب مثل الخجل والانطواء وتشجيعهم على محادثة معلميهم وأقرانهم بجرأة وشجاعة، عبر وسائل الاتصال المختلفة للمقرر الإلكتروني. ومن أبرز الميزات التي يتفوق بها المقرر الإلكتروني على الاعتيادي هو إمكانية عرض المحتوى بأشكال مختلفة مدعمة بوسائط متعددة سواء كانت سمعية أو بصرية في مواجهة لمختلف أنماط التعلم لدى الطلاب، مع إمكانية تعديل هذا المحتوى وتطويره بسهولة ويسر. ولا نغفل أحد الجوانب الإيجابية والهامة للمقرر الإلكتروني الذي يمكننا عبر خدماته المختلفة من استضافة الأساتذة والمختصين من أي مكان في العالم، وكذلك عرض التجارب العملية والعمليات الطبية، أو حتى المفاعلات النووية بشكل آمن ويسير.

يعد التفاعل بين الطالب والمادة العلمية مقياساً لجودة المقرر الإلكتروني، فكلما كان للطالب دوراً إيجابياً وفاعلاً في المقرر الإلكتروني، كلما كان أكثر جودة. إذ أنه يساعد الطالب على البقاء في حالة انتباه وتركيز، كما يستغل كافة حواسه وبالتالي ضمان بقاء المعلومة في ذهن الطالب لفترة طويلة.

كما لا يخفى على الجميع إتاحة المقررات الإلكترونية للطلاب فرصة الاتصال بكم هائل من المعلومات، عبر الروابط التشعبية ومقاطع الفيديو والصوت التي يقوم المقرر بتزويدها للطلاب من أجل إثراء معرفتهم، وإتاحة المجال لمن يرغب منهم بالحصول على معلومات إضافية.

وكما أن المقرر الإلكتروني ذو فائدة كبيرة للطلاب فهو مفيد للمعلم على حدٍ سواء، حيث يستطيع المعلم من خلاله استخدام طرق التدريس المختلفة مثل: المحاكاة، والتعلم بالاستكشاف، والتعلم المبني على الخبرة، والعلاج الفردي وغيره. ويسهل كذلك عملية تصحيح الاختبارات والواجبات ، ويقدم للمعلم إحصائيات عن مدى تحصيل وتقدم الطلاب كأفراد وكمجموعة. أخيراً يستطيع أولياء أمور الطلاب الاطلاع على المادة العلمية المقدمة في المقرر الإلكتروني وعلى نتائج أبنائهم أولاً بأول.

3-1 مكونات المقرر الإلكتروني:

يتكون المقرر الإلكتروني من:

- صفحة رئيسية للمقرر: شاشة البداية.
- المقدمة: مدخل للوحدة.
- صفحة الأهداف: يتم فيها توضيح أهداف التعلم، والبعض يجمع بينها وبين المقدمة.
- شاشات التعلم/ التعليم: يتم فيها شرح المفاهيم وعرض المعلومات باستخدام النصوص والوسائط المتعددة.
- تحقق المعرفة (التطبيق): شاشة تفاعلية تحتوي على مجموعة من التدريبات والتمارين.
- صفحة الملخص: تختتم فيها الوحدة، تحتوي على نواتج التعلم، كما قد تحتوي على تعليمات الاستمرار.
- صفحة التقييم: تعليمات واضحة لكيفية إجراء الاختبار، عدد الأسئلة في الاختبار، النقاط (الدرجات)، كما توضح مقياس الإتقان، كما تعطي تعليمات حول كيفية بدء الاختبار.
- صفحة بطاقة الأداء: توضح درجة الاختبار للمتعلم (كنسبة مئوية)، ويتم فيها إعلام المتعلم هل اجتاز الوحدة أم لا، كما يتم تشجيعه على إعادة الدروس في حالة عدم اجتيازه للاختبار.

كما يتكون المقرر الإلكتروني المعتمد على الإنترنت (LMS) من:

- الصفحة الرئيسية للمقرر (Course homepage) : تعد كغلاف الكتاب، وهي نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المقرر، وبها مجموعة من الأزرار التي تشير إلى محتويات المقرر وأدواته، ويمكن الضغط عليها لتصفح المقرر وأجزائه.
- أدوات المقرر (tools Course) : وتستخدم للتواصل بين المعلم والطلاب كأفراد وكمجموعة أو الطلاب مع بعضهم البعض.
- التقويم الدراسي (Calendar) : تقويم شهري يمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والتسجيل والاجتماعات ومواعيد تسليم الواجبات وما إلى ذلك.
- صفحة المعلم : الساعات المكتبية وعناوين البريد الإلكتروني ونبذه عنه.
- لوحة الإعلانات (Announcements) : وفيها يضع المعلم رسائل مكتوبة للطلاب تتعلق بالمقرر. مثل مواعيد الاختبارات.
- لوحة النقاش (Discussion board) : للنقاشات بين المعلم والطلاب، أو الطلابي فيما بينهم.
- غرفة الحوار (Chat room) : التواصل بين المعلم والطالب، أو بين طالب وطالب.
- معلومات خاصة بالمقرر: موضوعات التي سيدرسها الطلاب في المقرر، والمتطلبات السابقة، وطريقة التقويم، والمواد التعليمية الخاصة بالمقرر.

- محتوى المقرر (الوثائق الخاصة بالمقرر) (Course documents) : المادة العلمية (نص مكتوب يصاحبه وسائط متعددة) بما فيها من واجبات ومحاضرات وتعليمات وقائمة بالمصطلحات ومذكرات غيرها. ويرفق معها الوثائق والمذكرات والصور والوسائط.
- قائمة المراجع الإلكترونية (الروابط الخارجية والمصادر) (External links and resources) : وتتكون من مواقع إنترنت ذات صلة بالمقرر.
- صندوق الواجبات (Homework drop box) : حيث يرفق الطلاب واجباتهم، أو من أجل الإطلاع على الاختبارات الخاصة بالمقرر.
- أداة إعداد الاختبارات: هنا يقوم المعلم بإعداد الاختبارات (إعداد الأسئلة).
- أدوات التقويم: هنا يقوم المعلم بتحديث وتعديل ومعاينة الاختبارات والاستبيانات التي صممها باستخدام آلية إعداد الاختبارات.
- سجل الدرجات (Grade book) : يطلع الطلاب على نتائجهم ودرجاتهم.
- السجل الإحصائي للمقرر (Course statistics) : إحصائيات عن استخدام الطلاب لمكونات المقرر. والصفحات التي زارها الطلاب بكثرة والوصلات التي يستخدمونها، وأوقات استخدام الطلاب للموقع.
- مركز البريد الإلكتروني (e-mail center) : الرسائل الخاصة والمرفقات إلى المعلم أو أحد الزملاء أو لمجموعة من الزملاء.
- الملفات المشتركة: حيث يستطيع الطالب تحميل الوثائق والصور وأوراق العمل.
- صفحة المذكرات: يستطيع الطالب تسجيل الملاحظات و الأفكار.
- الصفحات الشخصية للمعلم والطلاب (Homepages) : صفحة شخصية يضع فيها صورته ومعلومات عن نفسه.
- المدونات (Blogs) : مذكرات وآراء وتعليقات على أحداث أو موضوعات معينة تدون على الانترنت، ويتم تحديثها باستمرار، وتتاح الفرصة للجمهور والطلاب لقراءتها والتفاعل معها والتعليق عليها.
- الاجتماعات المرئية (videoconferencing) : التواصل الحي المباشر عبر الصوت والصورة.
- الدليل الإرشادي الإلكتروني (Technical Support Manual) : وصف مفصل لمكونات المقرر الإلكتروني ودليل إرشادي لطريقة استخدام المقرر.
- لوحة التحكم (Control Panel) : وتحتوي أدوات التحكم على جميع أدوات التحرير اللازمة لتحديد التفاصيل الدقيقة التي يتكون منها المقرر.(**http://learning-otb.com** ، **2021**)

3-2 أهمية المقرر الإلكتروني:

لمقرر الإلكتروني دور هام في تطوير عمليتي التعليم والتعلم، يظهر من خلال النقاط التالية:

- يستطيع المتعلم أن يختار ما يحتاجه من معلومات وخبرات في الوقت وبالسرعة التي تناسبه فلا يرتبط بمواعيد حصص أو جداول دراسية.
- يستطيع المتعلم أن يتعلم في جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين فيعيد ويكرر التعلم بالقدر الذي يحتاجه دون شعوره بالخوف والحرج ،ويمكنه تخطى بعض الموضوعات والمراحل التي قد يراها غير ضرورية.
- يوفر قدر هائل من المعلومات دون الحاجة إلى التردد على المكتبات.
- ينمي مهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت لدى المتعلمين، من خلال تعاملهم مع محتويات المقرر الإلكتروني
- يوفر وقت وجهد المعلم للتوجيه والإرشاد وإعداد الأنشطة الطلابية. و التركيز على المهارات التي يحتاجها المتعلمون فعليا
- يوفر أشكال متنوعة من التفاعل بين المعلم والمتعلم، و التركيز على التغذية الراجعة لتوجيه المتعلم لمساره الصحيح.
- يوفر تكاليف الطباعة والتجليد والتخزين وغيرها، وتقليل تكاليف النشر بالمقارنة بالنشر التقليدي وتوصيله للمتعلمين .
- يوفر سرعة تحديث المادة التعليمية وتزويد المتعلمين بها في نفس اللحظة، وسهولة تصحيح الأخطاء بسرعة.
- كما يساعد المقرر الإلكتروني في تحسين إنجاز الطلبة، وتنمية مهاراتهم المطلوبة للمجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين، وضمان أن كافة الطلبة وغيرهم من العاملين بالتعليم لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بفاعلية في عمليتي التعليم والتعلم.

3-3 مزايا وعيوب المقررات الإلكترونية:

3-3-1 مزايا المقررات الإلكترونية: تعمل على:

- تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم، مما يؤمن لكل شخص اختيار الدراسة المتوافقة مع حاجاته وإمكانياته.
- إتاحة إمكانية تبادل الآراء والحوار والنقاش مع أعداد كبيرة جدا من الأشخاص مما يساعد على تطوير تجمعات تسمح بالتشارك بالمعلومات وتبادل الآراء.
- إتاحة استخدام العديد من أدوات الإيضاح والوسائل التعليمية السمعية والبصرية والتي قد لا تتوافر دائماً في حالات التعليم التقليدي.

- توفير بيئة للتفاعل تُمكّن الطالب من التفاعل مع البرنامج التعليمي عن طريق تلقي الأوامر وتنفيذها والحصول على تقييم لأدائه.
- توفير سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات.
- توفير استخدام أساليب متنوعة ومختلفة وأكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
- توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي لكل مقرر، مع توفير إمكانية تطويره وتحسينه وزيادة فعالية طرق تدريسه.
- إتاحة الفرصة للمعلم في أن يصبح مديرا للعملية التعليمية بدلاً من ملقنا للمادة التعليمية.
- إعطاء الفرصة للدارس الفرصة في اختيار ما يريد أن يدرسه في الوقت الذي يريده.
- حل المشكلات التربوية مثل:
- تزايد أعداد الطلاب وعدم استيعابهم في الفصل.
- الفروق الفردية ونقص المعلمين المؤهلين.
- الاستفادة من المعلمين المتميزين لأكبر عدد ممكن من الدارسين.
- الإثارة وزيادة الاعتماد على النفس.
- زيادة حماسة الدارس والمراجعة بنفسه.
- توفير التقويم الذاتي للدارس: حيث تتيح له حل التمارين ومعرفة مستواه في الحال.
- توفير المساعدة للطالب وتشجيعه على حل الواجبات.

3-3-2 <u>عيوب التعليم الإلكتروني:</u>

يعتمد تقديم المقررات الالكترونية على تقنيات الاتصالات والمعلومات لتقديم المحتوى التعليمي للمتعلم بطريقة جيدة وفعالة، الامر الذي يستلزم:

- ضرورة الحاجة لتجهيزات ولتقنيات اتصال متقدمة.
- ضرورة الاستجابة للكلفة المادية المرتفعة.
- ضرورة الاستجابة لإلمام الطلاب بكيفية التعامل مع الحاسب ووسائل الاتصال الحديثة.
- ضرورة التعامل مع النقص الكبير للكوادر التعليمية والحاجة للمدرسين الذين لديهم إلمام "بفن التعليم الالكتروني". فمن الخطأ التفكير بأن بإمكان جميع المُدرِّسين أن يساهموا في مثل هذا النوع من التعليم دون تأهيل أو إعداد طويل.
- ضرورة الاستجابة لخطر عدم سيطرة التقنيين على محتوى المادة التعليمية أو الدراسية.
- ضرورة الاستجابة لعدم توفر وسائل الاتصال بالإنترنت.
- ضرورة الاستجابة لمشكلات عرض نقل البيانات للمتعلم.
- ضرورة الاستجابة لعدم الوعي والمعرفة بالحاسب الآلي بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم.

- ضرورة الاستجابة لمتطلبات الدور الجديد للمعلم في هذا النمط من التعليم، من حيث العمل على أن يكون مبدعا ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. وأن يجمع بين التخصص والخبرة، فضلا أن يكون مؤهلاً تأهيلاً جيداً ومكتسباً للخبرة اللازمة لصقل تجربته في ضوء دقة التوجيه الفني.
- ضرورة العمل على تحويل غرفة الصف الخاصة به من مكان يتم فيه انتقال المعلومات بشكل ثابت وفي اتجاه واحد من المعلم إلى الطالب إلى بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتتمحور حول الطالب حيث يقوم الطلاب مع رفقائهم على شكل مجموعات في كل صفوفهم وكذلك مع صفوف أخرى من حول العالم عبر الإنترنت.
- ضرورة العمل على تكوين فهما عمليا حول صفات واحتياجات الطلاب المتعلمين.
- ضرورة العمل مهارات التعليمية التي يكتسبها المتعلمون بأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للمتلقين
- ضرورة العمل على تكوين فهما عمليا لتكنولوجيا التعليم مع استمرار التركيز على دوره التعليمي الشخصي.
- **فضلا على العمل:**
- مع مشكلات بطء الوصول إلى المعلومات من شبكة الإنترنت لكل من المعلم والمتعلم.
- مع مختلف الاضطرابات المفاجئة في الشبكة الداخلية أو الخارجية لوسائل الاتصال أو الأجهزة.
- على تطويع المناهج بحيث تصبح أكثر تشويقا.
- إنصاف المتعلمين في المعاملة والتقييم. **(https://ffffg.wordpress.com، 2021)**

يبقى السؤال مطروح ما درجة توظيف الأساتذة الجامعيين لتقنيات الوسائط في العملية التعليمية :

في دراسة ميدانية لأحد الباحثين أوضحت أن توظيف الأساتذة الجامعيين الجزائريين لتكنولوجيا الإعلام الحديثة جد محدودة، حيث لا يمارس التعليم عن بعد سوى 06% من الأساتذة في حين تبلغ نسبة مستعملي النظم المعلوماتية القديمة87% من الأساتذة، وأن 50% فقط لديهم القدرة على الربط مع شبكة الانترنت انطلاقا من مقر سكناهم، في حين أن 17 % يلجؤون إلى مقاهي الانترنت، كما أظهرت دراسته أن 60% من أساتذة العينة ليس لديهم منتديات ومواقع خاصة على "الواب" للتعبير عن أفكارهم وتبادل المعلومات العلمية. في حين وجدت الدراسة أن عدد آخر من أعضاء هيئة التدريس يعانون من ضعف في ثلاث بنى لا سيما المعرفة التقنية والمعرفة التربوية التقنية (TPK)، ويعود سبب ذلك الى أن معظم أعضاء هيئة التدريس المساعدة في الحرم الجامعي الفرعي تخرجوا من مؤسسات التعليم العالي عندما لم تكن التكنولوجيا قد أدخلت بالكامل في مناهجهم الدراسية، في وقت كان يقتصر فيه التعليم والممارسة على مهارات الحاسوب الأساسية باستخدام تطبيقات Office Microsoft ومع ذلك، فإن دورات مهارات الحاسوب ليست كافية لتدريس الدورات على الخط بشكل فعال، وحذر العديد من الباحثين بأن مهارات الحوسبة الأساسية تشكل حجر الزاوية في معارف تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات، حيث أن هذه المهارات غير كافية لإعداد أعضاء هيئة التدريس لدمج التكنولوجيا في التعليم على الخط حيث يتم تدريسها عادة بمعزل عن السياق التربوي، وقد كشفت الدراسة أيضا أن معظم المعلمين لم يلتحقوا بأي برنامج تطوير مهني للتعليم على الخط، مما يفسر نقص معرفتهم في الجمع بين المعارف التقنية والتربوية على الخط، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها Mishra Koeler في أن معلمي القرن الحادي والعشرين يحتاجون إلى ثلاثة أنواع من المعارف لتدريس الفصول الافتراضية بشكل فعال، لا سيما المزج بين التقنية والتربوية والمحتوى، وهو ما أكدته دراسة كلا (Eshlaghy. Kaveh,2009,p93) في أنه لا يتم استخدام الأدوات والأساليب القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كاف في الجامعات، لذا فإنه يجب تحليل أسباب ذلك، وهذا بتحديد الطرق المناسبة لاستخدامها في تدريب المعلمين على كيفية استخدام التعليم القائم على تكنولوجيا الاتصال بشكل فعال، أما الجانب المتعلق بالطلبة فقد أظهرت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يستعملون هذه التكنولوجيات الحديثة لأغراض شخصية، ونادرا ما يوظفون تقنياتها للاتصال بأساتذتهم والحصول على المعلومات، كما أن الدراسة أوضحت أن الصعوبات المالية تقف عائقا أمام استخدام التكنولوجيا حيث يتطلب مشروع توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي تكاليف مالية معتبرة ولذلك فإن ضعف هذه الموارد يشكل عائقا أمام توظيف هذه تكنولوجيا باعتبار الانفاق على التعليم استثمار طويل الآجل، ولا يحقق عائدا إلا بعد جيلين على الأقل، هذا بالإضافة إلى الصعوبات التقنية والفنية حيث أن هذا النوع من الصعوبات ناتج من طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها باعتبارها تمثل نظاما متطورا بالغ التعقيد بالمفهوم التقني ومن بين المشاكل التقنية التي قد تواجه عملية توظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها التجميد المفاجئ للحاسوب بسبب العبء وبطء الحصول على المعلومات، مما يتطلب التخطيط لمواجهتها والتغلب عليها، بتوفير بنية تحتية لخطوط الاتصال متطورة وأجهزة من نوعية جديدة تزيد من سرعة الحواسيب والشبكات، وترتبط المشكلة الفنية كذلك بموضوع تأهيل الأساتذة ومنهاج لإدارة الصف أثناء توقف الحاسوب وإلا ستكون العملية مرهونة بالفشل، كما أوضحت الدراسة أن من أهم العوائق التي تحول دون استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعة تتمثل: في ضعف الأنترنت حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم، وضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال. هذا بالإضافة الى ضعف الامكانيات المادية المسخرة للبحث العلمي على مستوى الجامعة الجزائرية، وغياب الاطار القانوني للتعامل بين الجامعة والمحيط خاصة في مجال عوائد البحث العلمي ومقابل (أجر) الأستاذ. فضلا على عدم الاهتمام بالباحث وعدم تأمين مستلزمات هذا الباحث للعيش الكريم وتوفير جو علمي بعيد عن البيروقراطية والروتين. مما لا يشجعه على تطوير قدراته ومهاراته الرقمية والتكنولوجية واستثمارها في البحث العلمي والتدريس.

وهو الأمر الذي جعل الباحث يعمل على تقديم جملة من التوصيات من أجل تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية من حيث ضرورة:

- نشر وتعميم تقنيات التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل المدرسية والجامعية ومحاولة تقليص الفجوة الرقمية، حيث تفتقر غالبية المؤسسات التعليمية والجامعية للبنية التحتية اللازمة (جاهزية الكترونية) لتقديم خدمات التعليم التقني الالكتروني مما يقف حائلا أمام نشرها والافادة منها.
- تأسيس البوابات الالكترونية وتفعيل الفصول الافتراضية حيث تلعب البوابات الالكترونية والقاعات التقنية الذكية دورا بارزا في ربط المتعلم بالنتاجات العلمية ومصادر المعرفة المتنوعة وتصبح عملية التعلم ذات أثر بالغ في تأصيل المفهوم البحثي للعملية التعليمية.
- تفعيل دور القطاع الخاص من خلال مفهوم الشراكة المجتمعية من أجل التنمية وبناء المعرفة فقد كان القطاع الخاص قصب السبق في حسن استثمار ثوره المعلومات، ومازال رائدا في تقنية المعلومات والاتصالات فمنذ ابتكار الحاسب الشخصي وحتى ظهور الأنترنت كان للقطاع الخاص دور الريادة في طرح واستخدام التقنية، وللإفادة من قدراته لابد من تفعيل دوره من خلال مفهوم "الشراكة المجتمعية من أجل التنمية .
- إيجاد بيئة تمكينية سياسية، اجتماعية اقتصادية بالإضافة إلى البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا، فالإطار القانوني الذي يحدد مجال هذا النشاط وموارده وسيروراته، لابد أن يتماشى والتوجهات العالمية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، خاصة على مستوى المورد البشري، فهو دعامة هذا النشاط، لذا فإن الاهتمام بمتطلباته المختلفة يعد الخطوة الرئيسية لأي تطوير أو تقدم نحو الأفضل. **(عظيمي،2019،ص171)**
- تفعيل تجارب التعليم الالكتروني في البيئة الجامعية من خلال معرفة مفهوم التعليم الالكتروني لدى القائمين على الجامعة محل التجربة ثم تحليل هذا المفهوم بمقارنة مدى توافقه مع المفاهيم الصحيحة للتعلم الالكتروني، وهل هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار فلسفة التعلم الالكتروني و الاستراتيجيات التعليمية المبنية عليه، أم أنه مجرد مفهوم مقتصر على أجهزة و نظم الاتصالات فقط. وهل هذه التجربة قائمة على رؤية واضحة وخطة مدروسة أسهم في وضعها خبراء ومستشارون أو أنها قائمة على اجتهادات و تجارب ذاتية محل الصواب و الخطأ، ودراسة البنية التحتية لمعرفة مدى قدرتها على الإسهام في تحقيق الأهداف و تطبيق الخطة، وتحديد قابليتها للتطوير والتوسع حسب ما تفتضيه مراحل الخطة و متطلبات التطوير في التعليم الالكتروني.
- العمل على توفير قواعد المعلومات البحثية كخدمات مكتبية جامعية إضافية، وقاعدة عريضة للمعلومات في القسم الأكاديمي حتى يستفيد منها المدرسون وطلبة الدراسات العليا على حد سواء.
- انشاء مرصد وطني لمجتمع المعلومات في قطاع التعليم من شأنه أن يسمح بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا القطاع، مع تحديد المؤشرات المتعلقة بتكنولوجيا

المعلومات في قطاع التربية، لأن النفاذ إليها يعتبر من أهم مستلزمات بناء مجتمع متكامل وإدراك المسافة التي تفصل الجزائر عن تحقيق هدف تقديمها لكل متعلم في مجال النفاذ إلى تكنولوجيا التعليم، ومعرفة إمكانية النفاذ وأين يتم استخدام هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية، وكيف يتم استخدامها وتطبيقها في المؤسسات التعليمية بالجزائر. لأن مجرد توفير البنية التحتية دون استغلالها بفعالية في المنظومة التربوية والمنهاج الدراسي لا يعني أبدا أن المؤسسة التعليمية بالجزائر تواكب التغيير الذي يفرضه الانتقال إلى مجتمع المعلومات.

- ضرورة تمكين الطلبة والباحثين من آليات التمكن من التكنولوجيا الرقمية لإعداد البحوث العلمية بإقامة الورشات الدراسية، والدورات التدريبية للتحكم في مختلف أوجه هذه المجالات.
- تعزيز التعاون المرقمن بين مختلف الجامعات والمراكز البحثية، بتبادل قواعد البيانات وإقامة صلات التعاون بين الباحثين.
- تشديد الرقابة والصرامة في التعامل مع مظاهر وحالات السرقات العلمية، على اعتبار أنها تمثل تهديدا جادا للبحث العلمي.
- العمل على تطوير برمجيات مكافحة السرقات العلمية، وتبادل الخبرات والتجارب بين الجامعات ومراكز البحث. **(https://aleph-alger2.edinum.org، 2021)**

4- متطلبات التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية:

لنجاح في برامج التعليم القائم على الانترنت [التعليم الالكتروني عن بعد] فإنه يجب أن تتوافر هذه الشروط:

4-1 متطلبات التعليم الإلكتروني: يحتاج هذا النظام توفير مجموعة من المتطلبات لتحقيق التواصل الإلكتروني، وهى تختلف باختلاف نمط التعليم الإلكتروني (متزامن – غير متزامن) وهي كما يلي:

- **المتطلبات المادية المرتبطة بالأجهزة والمعدات والبرمجيات:** تحتاج الجامعة الإلكترونية إلى مجموعة من الأجهزة والمعدات والبرمجيات اللازمة لعملها وأدائها لدورها بصورة أفضل، والتي تتمثل فى: (خطوط اتصال بخدمة الإنترنت- أجهزة كمبيوتر للربط مع الشبكة- مودمModem، لربط الكمبيوتر بالإنترنت- نظام تشغيل الكمبيوتر- برنامج تصفح الإنترنت- برمجيات تشغيل الملفات المعروضة على الموقع- برمجيات تصميم قواعد بيانات الانترنت – برمجيات تصميم صفحات الانترنت – برامج التحكم فى الرسوم المتحركة والصوت ولقطات الفيديو المعروضة عبر الموقع- كاميرا انترنت- ميكروفون لنقل الصوت، وغيرها من الأجهزة والمعدات وفق متطلبات العمل). .
- **المتطلبات البشرية:** تحتاج الجامعة الإلكترونية إلى مجموعة متكاملة من الكوادر البشرية المدربة القادرة على أداء المهام المنوط قيامهم بها فى ظل المتغيرات العصرية، فالتصميم الجيد لبرنامج التعليم الإلكترونى يتم من خلال فريق عمل متكامل لهذا المشروع التعليمي:

مدير المشروع :Project Manager وهو المسئول عن قيادة وإدارة جهود فريق العمل بأكمله، من تحديد مواعيد وأولويات إنجاز العمل، وتوفير المواد ومستلزمات المشروع.

مصمم المحتوى التعليمي: Instructional Designer: وهو المسؤول على تقديم البرنامج التعليمي على الشبكة وتصميم الجلسات التعليمية ووضع مخططات العمل، بالإضافة إلى تواجده أثناء مرحلة تصميم الموقع على الشبكة لشرح العمل ومناقشة التغييرات والتعديلات.

مدير النظام :System Manager وهو المسؤول عن توفير الدعم والتوجيه الفني للبرنامج، ويشارك في اختيار أكثر الطرق التعليمية ملاءمة، ومراجعة مخططات العمل، وأثناء مرحلة تصميم الموقع على لشبكة يقوم بتوفر المواد المطلوبة مثل إمكانيات الوصول إلى الوحدات الخادمة، وكلمات السر pass word ، وأثناء مرحلة التقييم يقدم أيضا مساعدته للمتعلمين فيما يتعلق بقضايا شبكة العمل، وتثبيت برامج الكمبيوتر والتوصيلات والمتصفحات.

الخبير المتخصص في الموضوع التعليمي: والذى ويشارك الخبير مرحلة تقييم احتياجات المتعلمين، ومراجعة مخططات العمل لتحديد مدى دقتها من الناحية العلمية، وتقديم الإضافات المطلوبة.

المتعلمون والمديرون:Learners and their Managers يشارك المتعلمون ومديروهم في تحديد الاحتياجات، ويجيبون على استقصاءات جمع المعلومات، ويشاركون في المقابلات وجلسات ملاحظة الأداء التي يقوم بها الفريق، وعند الانتهاء من تصميم البرنامج واختباره يقومون بمراجعته وإبداء مقترحاتهم بشأنه.

المستشار القانوني:Legal Counsel :يتحدد دور المستشار القانوني في مراجعة مستندات التصميم ومخططات البرنامج للتأكد من عدم وجود مشكلات تتعلق بحقوق الطبع والنشر.

المحررون :Editors وهم يشاركون بخبراتهم في مراحل تحديد الاحتياجات واختيار طرق التعليم وتصميم الجلسات التعليمية، ومراجعة البرنامج من الناحية اللغوية، وصياغة العبارات ومراجعة مخططات العمل قبل تسليمها للمبرمجين مما يوفر الكثير من الوقت والجهد.

المبرمجون:Mers Programmers تقع عليهم مسؤولية مراجعة التصميم وتقديم التوصيات الفنية، وكذلك المسئولية عن وضع الصفحات المكتوبة بلغة الترميز المتفاعلة، ولغة البرمجة بالعناصر، وقواعد بيانات الانترنت، وتصميم التفاعلات باستخدام برامج الكمبيوتر.

أخصائي الرسوم: Graphic Artisl هو المسؤول عن تقديم المساعدة في تحويل التصميمات والسيناريو إلى صفحات يمكن وضعها على الشبكة، حيث يعرض أفكاره وتوجيهاته الابتكارية في وضع الصور والرسوم وإدخال التعديلات الضرورية على صفحات الشبكة.

أخصائى الشبكة: Web Masher وهو المسئول عن صيانة خادم الشبكة والموقع يومياً، وأثناء مرحلة وضع المخططات يقوم بتقدير إمكانيات الخادم، وحجم القرص الصلب المطلوب لدعم البرنامج، وأثناء مرحلتي تصميم الموقع وتقييم البرنامج؛ يقوم بوضع الصفحات على الخادم.

المعلم: وهو المسئول عن تقديم البرامج سواء غير المتزامنة أو المتزامنة، كما يشارك في تقييم البرنامج لتحديد فاعليته ومشكلات تقديمه، وإبداء المقترحات حول توقيت الجلسات وترتيب تقديمها.

المتطلبات التنظيمية: يتطلب نظام التعليم الجامعي الإلكتروني إلى مجموعة من المتطلبات التنظيمية المهمة والأساسية لضمان نجاح هذا النظام، ومن أهم تلك المتطلبات:

- توفير المناخ التعليمي المناسب لأسلوب للتعليم الإلكتروني.
- دراسة التجارب السابقة فى مجال التعليم الإلكتروني ومحاولة الاستفادة منها.
- تطبيق معايير الجودة الشاملة على برامج التعليم الإلكتروني.
- الإشراف الأكاديمي على برامج التعليم الإلكتروني وتوفير الحوافز فى هذا المجال.
- مسايرة التطورات السريعة في مجال المهارات والمناهج الدراسية الإلكترونية.
- الإعلام والترويج لأهمية التعليم الإلكتروني بالجامعة وبرامجه وأنشطته وكيفية استخدامه.
- توفير أسلوب التقويم المناسب للمتعلمين والمتوافق مع المناهج الدراسية.
- تبنى كليات الجامعة الإلكترونية مبدأ تطوير كوادرها البشرية بصورة مستمرة.
- تدريب العاملين بالجامعة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني. (**https://kenanaonline.com**، **2021**)

المتطلبات الواجب توافرها في الطلبة :

أن نجاح الطالب في التعلم القائم على الانترنت اي التعليم الالكتروني يتطلب أن يكون:

- راغبا وأن يكون ملما بثقافة الكمبيوتر وكيفية استخدام الانترنت.
- أن تكون له دراية بكيفية البحث عن المعلومة.
- أن تكون له دراية بخدمة نقل الملفات وخدمة مجموعة الاخبار بالإضافة إلى خدمة البريد الالكتروني التي تمكنه من ارسال الرسائل واستقبالها وغير ذلك.

المتطلبات الواجب توافرها في الأستاذ: يتطلب من الأستاذ:

- فهم خصائص الطلبة واحتياجاتهم عبر الانترنت.
- فهم نظم تشغيل ن الكمبيوتر وفهم اداوته ونظم العرض المستخدمة بجانب المتطلبات العادية للأستاذ مثل المشاركة في وضع القرارات وتصميم الاختبارات وأساليب التقويم وتصحيح الاختبارات والتكليفات والمشاريع والتوجيه والاشراف.

المتطلبات الواجب توافرها في الاداريين :ولنجاح عملية التعليمية القائمة على الانترنت يتطلب منهم القيام ببعض الادوار مثل:

- تقديم التسهيلات التكنولوجية، كتسجيل الطلبة، ووضع الجدول الزمني للمقررات وتقارير الدرجات ومساعدة أعضاء هيئة التدريس.

- **المتطلبات الواجب توافرها في المقرر** :ليست كل مادة دراسية يمكن ان تدرس بسهولة عبر الانترنت ،ويفضل في المواد التدريسية عبر الانترنت أن تكون مواد علمية اكاديمية تتضمن تعلم المفاهيم والمبادئ وممارسة النقاشات وكتابة التقارير وحل المشكلات.
- **البيئة الممكنة** :وذلك بدعم الخطوات الاستراتيجية الوطنية للتعلم الالكتروني وتتمثل هذه البيئة بالوعي الكامل لضرورة واهمية المفهوم على جميع المستويات بالإضافة الى ذلك توافر الدعم والتعاون من قبل جميع لإرساء قواعد التعلم الالكتروني في المؤسسات بمختلف فئاتها ومستوياتها.
- **البنية التحتية** :تشمل هذه البنية شبكة الربط الالكتروني التي ستصل المدارس والجامعات ببعضها والهيكلة التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الالكتروني وأجهزة الحاسوب الآلي التي ستستخدم للاتصال والتصفح ومن ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية **(ضيق الله نسيمة وآخرون، 2017/2016 ، ص141)**.

خلاصة الفصل:

بعد المعالجة النظرية لعناصر الفصل تبين لنا الآتي:

- أن جائحة كورونا (كوفيد- 19) دفعت بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في البلاد إلى اعتماد التعليم الإلكتروني عن بعد تعليق الدراسة.
- أن مختلف جامعات الوطن أطلقت برنامج الدعم عبر الإنترنت لفائدة الطلبة من خلال منصات رقمية عن بعد.
- اللجوء إلى المنصات الافتراضية لإتمام الدروس للطبة، شكل مخاوف للعديد من المهتمين في قطاع التعليم العالي بسبب ضعف الإنترنت في الجزائر ، فضلا عن تواجد الكثير من الطلبة خارج المدينة والذي يعني بالضرورة افتقادهم لخدمات الإنترنت ، وغالبًا ما يعاني الطلبة المتواجدين داخل المدينة من انقطاع الإنترنت والسرعات البطيئة ، مع عدم تمكنهم من استخدام خدمات متنوعة مثل اليوتيوب والمواقع التعليمية الأخرى، بالإضافة أن عدد منهم لا يمكنه التحكم في التعليم الرقمي، أو التفاعل مع الكمبيوتر والإنترنت، بالإضافة عدم استطاعة عدد آخر منهم على التركيز في البيوت نتيجة لتواجد عدد كبير من أفراد الأسرة في البيت الذي بلا شك ضيق. مع وجود صعوبة في فهم معلومات لعدد آخر منهم بسبب انعدام وجود المحاضرين أو المدرسين، مع تسجيل إهمال من الطلبة فيما يخص المراجعة والقراءة عقب الدروس ومن هنا لا يتم تحقيق الاستفادة المرجوة.
- من أهم متطلبات نجاح هذا النوع من التعليم في الجزائر:
- إصدار قرار مدروس بتبني التعلم الإلكتروني من قبل وزارات التعليم العام والعالي.
- فضلا على صياغة السياسات والوجهات الاستراتيجية التي تحدد الأثر التنموي المتوخى على التعليم والاحتياجات العريضة لمقدميه والموازنة اللازمة، وإدراجها في الأنظمة التربوية للمؤسسات التعليمية بما ينسجم مع مجال اختصاص كل مؤسسة منها.
- العمل على ترجمة تلك السياسات، من قبل المؤسسات التعليمية، إلى استراتيجيات وخطط عملية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، بحيث يتم من خلالها تحديد أهداف استخدام التعليم الإلكتروني ومجالاته وكيفية طرحة والنتائج المرجوة ومؤشرات الأداء، والجهات المسؤولة، والموازنات اللازمة.
- العمل على توفير البنى التحتية المتينة والأدوات المتناغمة في الحداثة والسرعة بما فيها شبكة الانترنت، وشبكة الكهرباء القادرة على إيصال التيار الكهربائي بشكل مستمر، وأجهزة الحاسوب والمنصات الرقمية التعليمية، وبرمجيات التشغيل، وتطبيقات التقييم، والمكتبات الإلكترونية. هذا بالإضافة الى توفير التقنيات المقروءة والمسموعة والمرئية كالكتب الإلكترونية والاقراص المدمجة والتسجيلات الصوتية والعروض التقديمية وأفلام الفيديو و"اليوتيوب."

- كما يتطلب توفير أدوات التواصل مثل غرف الدردشة والمؤتمرات الصوتية ومؤتمرات الفيديو واللوح الأبيض وقوائم البريد الالكتروني.
- العمل على توفير الطواقم الادارية والمختصين والمُدرِبين والمعلمين المؤهلين لتقديم التعليم الإلكتروني، وتدريب غير المؤهلين من العاملين والمتعلمين في المؤسسات التعليمية على استخدام التقنيات. وتشتمل مهارات تدريب المعلمين على: الاستخدام الأمثل للتقنيات، وإعداد المحتوى التعليمي، والتعرف على أدوات وبرمجيات التقويم والتقييم واستخدامها بمهارة. تضم أهداف التدريب على التقنيات، إكساب المعلمين الخبرة في التعامل مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.
- العمل على نشر ثقافة التعليم الالكتروني لدى المتعلمين والمعلمين وأهالي المتعلمين والمجتمع.
- العمل على توعية الجمهور وإثارة الحوار حول هذا الاسلوب وجدوى استخدامه.
- العمل على توفير الموازنة اللازمة لتحقيق جميع المتطلبات آنفة الذكر.

الفصل الرابع :

التجارب العالمية

تمهيد:

إن كـان التعلـيم الالكترونـي عـن بعـد فـي عـدد مـن الـدول مثـل الجزائـر، كـان لـدواعي طارئـة، بسـبب انتشـار جائحـة كورونـا، مـن أجـل الإبقـاء علـى العمليـة التعليميـة مسـتمرة واسـتكمال متطلبـات العـام الأكـاديمي بأقـل الخسـائر، فـي ظـل إجـراءات العـزل، إلا أن اسـتخدام هـذا الخيـار فـي الواقـع، كمـا تُظهـره مراجعة الأدبيات والمنشورات قديم.

فـالتعليم عـن بعـد كمـا رأينـا والـذي هـو نظـام تعليمـي متكامـل ينفصـل فيـه المتعلمـون عـن المعلمـين جغرافيـاً. فضـلا أن هـذا النظـام يقـوم علـى أسـاس إيصـال المحتـوى التعليمـي للمتعلمـين فـي مواقـع إقامـاتهم أو عملهـم عبـر وسـائل الاتصـال المتاحـة كالبريـد العـادي والبريـد الإلكترونـي والإنترنـت، نشـأ اسـتجابة لاحتياجـات العديـد مـن المتعلمـين الكبـار غيـر القـادرين علـى الالتحـاق ببـرامج التعلـيم الوجـاهي المنـتظم، وذلـك للعديـد مـن الأسـباب الاجتماعيـة والاقتصـادية، بمـا فيهـا صـعوبة السـفر ومشـقته، وبُعـد المسافات، والتكلفة العالية، وعدم القدرة على الجمع ما بين العمل والتعلم في آن واحد.

فقـذ ظهـر بدايـة أوائـل القـرن التاسـع عشـر، مـن خـلال الفصـل التـام مـا بـين المتعلمـين والمؤسسـة التعليميـة، وانتقـال المحتـوى التعليمـي التقليـدي مـن المؤسسـة التعليميـة إلـى المتعلمـين بالمراسـلة، عبـر البريـد العـادي، علـى شـكل رزمـة تتـألف مـن دليـل الدراسـة والمقـالات ومجموعـة الوظـائف والمهـام. وكـان المتعلمـون يرسـلون وظـائفهم ليـتم تصـحيحها، ووضـع الـدرجات المسـتحقة عليهـا، وإعادتهـا مـن قبـل هيئـة التـدريس. لـذا اسـتُخدم مصـطلح التعلـيم بالمراسـلة، فـي هـذه المرحلـة، كرديـف للتعلـيم عـن بعـد. وكانـت جامعـة شـيكاغو أول مـن أفـرد إدارة مسـتقلة للتعلـيم بالمراسـلة فـي عـام 1892. وكانـت النظـرة للشـهادات الممنوحة للخريجين عبر هذا النظام متدنية.

شـهدت المرحلـة الثانيـة اسـتخدام التقنيـات فـي عمليـة التعلـيم عـن بعـد، وذلـك بإضـافة أشـرطة الفيـديو لرزمـة المحتـوى التعليمـي كعامـل مسـاند. كمـا شـهدت بدايـة التواصـل الجزئـي مـا بـين المتعلمـين والمعلمـين الـذين أصـبح لهـم دور تـوجيهي مسـاند ومُحفـزّ لتجويـد عمليـة التعلـيم وتحسـين مسـتوى تحصـيل المتعلمـين. ففـي عـام 1921 تـم البـدء باسـتخدام البـرامج الإذاعيـة كوسـيلة لنقـل المحتـوى التعليمـي. وفـي عـام 1970 اسـتُخدمت تقنيـات التلفزيـون وأشـرطة الفيـديو، تلتهـا الأقـراص المضـغوطة، كوسـائط متعـددة نجحـت فـي تطـوير أسـاليب التعلـيم عـن بعـد، والـذي سـارعت الجامعـات البريطانيـة والأميركيـة والأوروبيـة لتبنّيـه. وكانـت المسـاقات المتلفـزة (Telecourses) مـن أنجـح وسـائل التعلـيم التـي اسـتخدمتها الجامعات البريطانية في حينه.

ومـع تطـور أسـاليب التعلـيم تطـورت أسـاليب التقـويم، فأصـبح المتعلمـون يخضـعون لاختبـارات التغذيـة الراجعـة، ويحضـرون للمؤسسـة التعليميـة فـي نهايـة الفصـل الدراسـي لأداء الامتحانـات النهائيـة. فـي هـذه المرحلـة، تـم اسـتخدام مصـطلح التعلـيم المفتـوح كرديـف للتعلـيم عـن بعـد. وكانـت الجامعـة المفتوحـة فـي

بريطانيا، والجامعة المفتوحة في أميركا، من أشهر الجامعات التي تبنّت التعليم المفتوح. أما في عالمنا العربي فكانت جامعة بيروت العربية المثال عل ذلك.

منذ انطلاق هذه المرحلة الثالثة بدأ التعليم عن بعد يتميّز، بسبب التطورات التكنولوجية المتلاحقة، باستخدام وسائل التعليم الالكتروني عبر الإنترنت، وبعودة المعلمين لتبوء دور أكبر في تنظيم بيئة التعلم، وتوفير المصادر الداعمة لها، وتقديم الدعم الفردي للمتعلمين أثناء منتديات النقاش. ولعب المعلمون دوراً هاماً في إتاحة الفرص للمتعلمين للتفاعل والابداع من خلال تنمية مهارات التفكير العليا وتحفيز عمليات نقل المعارف وإنتاجها.

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي، أحدثت بداية انتشار الإنترنت طفرة في سياق تطوير التعليم عن بعد. ومع التطور السريع في تحسين أجهزة الحاسوب، وتطوير شبكة الإنترنت، وزيادة سرعتها المتواكب مع انتشار الأجهزة اللوحية والذكية، واستحداث العديد من أنظمة الاتصال والبرامج التعليمية والتطبيقية، ظهرت العديد من الأكاديميات وتسابقت الجامعات المرموقة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني كوسيلة ناجحة في التعليم عن بعد. ترافق ذلك مع انتشار التعليم المجاني عبر "اليوتيوب"، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات إلكترونياً. وأصبح مصطلح التعليم الرقمي يُستخدم كرديف للتعليم الإلكتروني، وكلاهما يُستخدمان، كخطأ شائع، رديفاً لنظام التعليم عن بعد. وتُعد جامعات هارفرد وستانفورد ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا وكولومبيا من أشهر الجامعات التي تمنح شهادات للدورات القصيرة التي تنظمها عن بعد باستخدام التعليم الإلكتروني.

فالتعليم الإلكتروني كما رأينا هو أسلوب داعم للعملية التعليمية التعلمية يتواصل فيه المتعلمون مع المعلمين وجهاً لوجه (التعليم الوجاهي) أو عبر الإنترنت (التعليم عن بعد). وقد لا يحدث أي تواصل بين الطرفين، كما في حالات التعلم المجاني الذاتي المحض الذي يُبحر فيه المتعلمون عبر الإنترنت باحثين بأنفسهم عن المعارف.

يعتمد التعليم الالكتروني كما رأينا على استخدام التقنيات والوسائط الالكترونية المتعددة في تقديمه للمحتوى التعليمي للمتعلمين بطريقة تفاعلية ومحفزة ومرنة. وتتضمن تلك التقنيات المؤثرات المقروءة والمسموعة والمرئية، كالكتب الإلكترونية والتسجيلات الصوتية والعروض التقديمية والصور الثابتة والمتحركة مثل أفلام الفيديو و"اليوتيوب". وتوظف هذه التقنيات في تنظيم الدورات القصيرة وبعض البرامج والمساقات. ويتطلب التعليم الإلكتروني توفر معلمين مؤهلين ومدربين على استخدامه بكفاءة، كما يتطلب توفر أجهزة حاسوب وشبكة إنترنت متطورة وكهرباء متصلة باستمرار، بالإضافة إلى وجود المنصّات الإلكترونية، وتطبيقات التواصل الفاعلة، مثل "فرق مايكروسوفت" و"غوتوميتنغ" و"زووم" و"ويبكس".

يقسم التعليم الإلكتروني كأحد أساليب التعليم عن بعد، إلى ثلاثة: الأول هو التعليم الإلكتروني المتزامن الذي يتم من خلاله عرض المادة التعليمية بشكل حي ومباشر، أي بتواجد المعلمين

والمتعلمين في نفس الوقت، على الشبكة وأمام أجهزة الحاسوب. أما النوع الثاني فهو التعليم الإلكتروني غير المتزامن الذي يوفر المواد التعليمية على الشبكة كل الوقت، ما يعطي المتعلمين مرونة كافية في الدخول واستخدام الشبكة في الوقت المناسب لهم، دون الحاجة لتواجدهم مع المعلمين في آن واحد. والنوع الثالث هو التعليم الالكتروني المساند الذي يقوم فيه المتعلمون بالبحث عن مصادر التعليم بأنفسهم عبر شبكة الإنترنت. هذا بالإضافة إلى نوع مختلف لهذا التعليم، وهو التعليم الوجاهي بمساندة التقنيات الالكترونية الذي يعرض المعلمون من خلاله المادة التعليمية للمتعلمين، وجهاً لوجه، باستخدام خليط من وسائل التعليم التقليدية والإكترونية.

لقد أدى إغلاق المدارس والجامعات في بلادنا نتيجة تفشّي وباء كورونا، كما هو الحال في معظم دول العالم، إلى الاستعاضة عن التعليم الوجاهي بالتعليم عن بعد، والاعتماد على أسلوب التعليم الإلكتروني المتزامن للقيام بذلك. وأدى هذا الانتقال المفاجئ والسريع، غير المخطط له مسبقاً أو المستَعدّ له سابقاً، إلى بروز الكثير من التحديات التي ما زالت تواجهها إدارات المؤسسات التعليمية وأعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وأهاليهم سواءً بسواء. فالاستعدادات لمثل هذا النوع من التعليم لم تكن جاهزة، وهي ليست الآن كاملة، بل تعاني من العديد من الإشكاليات.

ولكن رغم ذلك فإن الجميع يتقبّل هذه التجربة، رغم ما يعتريها من نواقص، كونها تُقدّم أفضل خيار متاح. ومن المؤكد أن نقاشاً مستفيضاً سيعتري هذه التجربة، ويتساءل عن جدوى هذا النوع من التعليم، خلال فترة المرور بها، وبالتأكيد بعد اجتياز المحنة والعودة إلى مقاعد الدراسة. ولذلك لن يكون مفاجئاً حدوث تغيّرات على التوجهات والسياسات التعليمية في عصر ما بعد "كورونا."

خلال هذا الفصل سيتم استعراض عدد من التجارب العربية والغربية الرائدة في هذا المجال، من أجل الوقوف على نقاط التشابه والاختلاف بينها، من أجل مقارنتها بالتجربة الجزائرية التي تعد حديثة العهد، فضلا أنها استجابة لتداعيات الاغلاق الشامل لمؤسسات التعليم العالي بسبب جائحة كورونا "كوفيد 19 المستجد"

1- التجارب الغربية:

1- 1 التجربـــة الكنديـــة: خطـت كنـدا خطـوات جـادة فـي تبنـي التعلـيم الالكترونـي والاسـتفادة مـن التطـورات والمسـتحدثات التكنولوجيـة فـي مجـالي الاتصـال والمعلومـات لتحسـين وجـودة المنـتج التعليمـي بغـرض تلبيـة حاجـات سـوق العمـل مـن المهـارات والمعـارف المطلوبـة بـدلا مـن الاعتمـاد كليـا علـى التعلـيم التقليدي.

لقـد سـعت سـلطات التعلـيم الكنديـة للتغلـب علـى مشـكلة ارتفـاع معـدلات التسـرب وانخفـاض مسـتوى التحصـيل الاكـاديمي مـن خـلال ادخـال تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات عنـدما وجـدت أن المؤشـرات الصـادرة تشـير إلـى أن التسـرب بـين أوسـاط البـالغين مـن طلبـة المدرسـة العليـا وصـل إلـى 27% وأن نسـبة مـن أنهـوا المدرسـة العليـا خـلال العقـود الماضـية لـم يتلقـوا تعليمـا كافيـا يـؤهلهم لمسـايرة المجتمـع المعاصر، فضلا على تدني مستوى التعليم في المدرسة الحكومية الكندية.

ومـن المشـاريع الرائـدة التـي نفـذتها كنـدا بغـرض اتاحـة فـرص التعلـيم لسـكان المنـاطق النائيـة، مـا عـرف بمشـروع اتصـال الشـمال الـذي تقدمـه حكومـة اونتـاريو الكنديـة منـذ عـام 1986 والـذي يهـدف إلـى زيـادة امكانيـة وصـول سـكان شـمال المقاطعـة إلـى المؤسسـات التعليميـة واتاحـة لفرصـة أمـامهم للـتعلم، والـذي لـم يكـن متاحـا حينهـا لسـكان هـذه التجمعـات الكبيـرة خاصـة فـي جنـوب المقاطعـة ،حيـث ارتـأت الحكومـة حينهـا أن تعمـل علـى تـوفير البـرامج التعليميـة عـن بعـد عـن طريـق شـبكات الاتصـال والوسـائط الالكترونيـة هـو المخـرج الوحيـد لتـوفير فـرص التعلـيم لمرحلـة الثانويـة ومرحلـة مـا بعـد الثانويـة، ممـا دعاهـا إلـى إعـداد الخطـط للاسـتجابة لحاجـات سـكان الشـمال الـذين يعيشـون فـي منـاطق بعيـدة عـن المنـاطق التـي تتـوافر فيهـا فـرص التعلـيم التقليـدي، ولـذلك قامـت الحكومـة بتـوفير مراكـز لتقـديم فـرص التعلـيم عبـر شـبكات الكمبيـوتر وأجهـزة الوسـائط الأخـرى مثـل المسـجلات والفيـديو ومضـخمات الصـوت والسـماعات والميكروفونـات للمحاضـرات المباشـرة عـن بعـد، وقـد قـام القـائمون علـى المشـروع بشـراء وتـوفير التجهيـزات اللازمـة وكـذلك مسـاعدة الطلبـة الـذين لا يحسـنون اسـتخدام تلـك الأجهـزة، كمـا تـولى المشـروع تمويـل عمـل الشـبكة وشـراء الأجهـزة والتعاقـد مـع المؤسسـات التعليميـة، فضـلا علـى تصـميم المـواد التعليميـة لمرحلـة الثانويـة علـى الشـكل الـذي ييسـر إرسـالها عبـر الشـبكات أو تخزينهـا فـي وسـائط الكترونيـة ومـن ثـم استعراضـها مـن قبـل الطلبـة عـن طريـق معامـل الكمبيـوتر أو الأدوات الأخـرى **(صـفاء محمد صلاح الدين، ب، ت، 234)**

<u>نسـجل ملحوظـة بسـيطة هنـا</u>: أن النمـوذج الكنـدي فـي التعلـيم الإلكترونـي عـن بعـد اسـتطاع أن يغطـي المسـاحة الكبيـرة التـي تتمتـع بهـا كنـدا كثـاني أكبـر دولـة فـي العـالم. والتـي لـم تقـف حـائلا أمـام التواصـل بـين المـدن والمقاطعـات والقـرى الكنديـة بمختلـف مسـتوياتها. واسـتطاعت تكنولوجيـا الحاسـوب و الاتصـالات التـي تتميـز بهـا كنـدا أن تحقـق الأهـداف التربويـة التـي ينشـد المسـؤولون التربويـون الكنـديون بحصـول أكبـر عـدد ممكـن مـن السـكان علـى حقهـم فـي التعلـيم ومتابعتـه لأعلـى المراحـل الدراسـية سـواء

لسكان المدن أو القرى . وتعتبر كندا واحده من أهم ثلاث دول في مجال التعليم الجامعي. إن النسبة المئوية التي تنفقها كندا على التعليم من الدخل القومي أعلى مما تنفقه أي دولة أخرى, وتعتبر كلفة التعليم في كندا تنافسية , ويتضح ذلك لمقارنه بين بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم لكلفة سنة دراسية جامعية شاملة، رسوم الدراسة وتكاليف الإعاشة بالدولار الأمريكي حيث تبلغ في بريطانيا : 27400, وفي أمريكا (حكومي)22600, (خاص) 32100, أما في استراليا 23250, بينما في كندا 1500فقط.

ويعتبر مجلس الدراسات الكندي الجهة المشرفة في كندا عن التعليم عن بعد منذ سنوات حيث يقوم من خلال وسائل الاتصال الحديثة بتقديم هذه الخدمة للمدارس الكندية المختلفة ولطلبة الكليات و الجامعات والمنظمات الثقافية.

وفرضت المساحات الشاسعة التي تتمتع بها كندا استخدام التعليم عن بعد في مختلف المناهج الدراسية من خلال شبكة الاتصال عبر القمر الصناعي. وتساعد هذه الطريقة الحديثة في التغلب على مشكلة عدم وجود متخصصين في بعض المناطق وخصوصا في بعض القرى التي تقع في أقصى الشمال والتي لا زال البعض منها يتحدث بلغة خاصة بعيده عن الإنجليزية أو الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية المعتمدة في كندا .

ومن الجدير بالذكر أن الجامعات الكندية لها تجارب متميزة في برامج التعلم عن بعد والتعلم الالكتروني. حيث أنها ساهمت في تصميم برمجيات متميزة تمكن معد ومصمم المادة التعليمية من وضعها على الانترنت والتعامل معها بسهولة وكذلك توفير البيئة التعليمية المناسبة للمدرس وللدارس.

ولا يقتصر الأمر على الطلبة إذ يستفيد منها المدرسين كذلك من خلال تقديم عدد من الدورات التدريبية لهم عبر الشبكة والاعتماد على مبدأ العمل الجماعي الذي يوفر قدرا من التفاعل بين الأطراف المتصلة بالشبكة والتي لا توفر فقط المعلومة وإنما تتيح الفرصة كذلك للتفاعل مع الحضارات والشعوب الأخرى. ويعتبر التعلم عن بعد دافعا لتعلم اللغات الأخرى حتى يستطيع المتلقي إن يتفاعل مع الآخرين من أعضاء الشبكة ويستفيد مما لديها من خبرات.

نستطيع القول أن التعليم عن بعد في كندا تجربة تستحق الوقوف باعتبارها رافد للتعليم يوفر لطالبي العلم سواء داخل أو خارج كندا ما يحتاجونه من معلومات ومواد دراسية وتفاعل مع الآخرين رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بين المتعلم والمعلم. **(أحمد العربى، 2021، ص22).**

1-2 التجربة البريطانية : ادخلت انجلترا الكمبيوتر في عملية التعليم عام 1973 ونشرت خطتها الوطنية للمعلومات عام 1982 ضمن وثيقة بعنوان منهج التقنية المعلوماتية المتقدمة. ومن أهم برامج المدرسة الذكية في انجلترا برامج تعليم الكترونيات الدقيقة بالحاسوب ومشروع الشبكات القومية للتعليم في المملكة المتحدة. كذلك أظهرت بعض الدعوات التي تنادي بإنشاء جامعة الكترونية في انجلترا وتم رصد حوالي 62 مليون جنيه استرليني حوالي 88 مليون دولار أمريكي لهذا المشروع في

نهاية 2000 ويتوقع من هذه الجامعة أن تقدم مقررات تعليمية الكترونية في التعليم المستمر والتنمية المهنية والتي يقول عنها المخططون أنها سوف تعطي مؤسسات التعليم البريطانية القدرة على المنافسة عالميا مع الجامعات الافتراضية والتي تم تطويرها فعليا بالولايات المتحدة الأمريكية وأنها سوف تركز بصورة أولية على التدريب [1] **(طارق عبد الرؤوف، 2014،ص، 284)**

نسجل ملحوظة بسيطة حول التجربة البريطانية:

المملكة المتحدة من الدول المتقدمة في استخدام أنظمة التعلّم الإلكتروني، وللحكومة البريطانية دور بارز في الإشراف على التعليم عموما ومن ذلك التعليم الجامعي.

أعدت هيئة دعم التعليم العالي بإنجلترا Higher Education Funding Council for England (HEFCE) خطة استراتيجية للتعلم الإلكتروني للعشر سنوات القادمة Interactive University .أنشئت عام 2002 كبرنامج مشترك بين جامعة هيرتوات Heriot–Watt University و Scottish nterprise وهي هيئة تطوير الاقتصاد المحلي في اسكتلندا، ويدير البرنامج فريق يجمع بين النواحي الأكاديمية والخبرة الاقتصادية، وقدم له الدعم لتكون الجامعة نموذجا متميزا دولياً.

وتقوم الجامعة بربط الجامعات المتميزة في اسكتلندا بالطلاب في كل أنحاء العالم بحيث يتم نقل جميع المقررات لهم الكترونيا (عن بعد) وتدريس المقررات النظرية مباشرة بالطريقة التقليدية من خلال أساتذة في بلد الطالب دون الحاجة لأن ينتقل لبريطانيا.

شمل التعاون الآن أكثر من 20 دولة في العالم يدرس بها الآن أكثر من 60 ألف طالب وطالبة، ويتم التدريس في الوقت والمكان المناسب للطالب بالتركيز على المحتوى (Content) والإطار (Context) وخدمة المجتمع.(Community).**(سوسن شاكر مجيد، 2021)**

1-3 التجربة السويدية: تعتبر السويد من أكثر الدول تقدما في مجال التعليم الالكتروني فهي تمتلك بنية تحتية قوية وتستخدم تقنيات عالمية وقد سبقت كثير من الدول في هذا المجال لهذا تعتبر رائدة في هذا المجال وقيادية في هذا المضمار، وتعتبر السويد تقريبا أفضل دولة في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات وتجهيز البنية التحتية لوجود كثير من الشركات المتميزة عالميا والدليل على ذلك فإن مدة انتظار تركيب خط هاتفي جديد هي صفر .من جهة أخرى وحسب الاحصائيات العالمية تهتم الحكومة اهتماما كبيرا بالتعليم الإلكتروني وتطوير التعليم التقليدي واوكلت المهمة للهيئة السويدية للتعليم عن بعد التي انشئت عام 1999 هذه الهيئة تدعم التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد **(سلامي حمار، 2014، ص، 14)**

1-4 التجربة الألمانية : لاتزال ألمانيا في طور التقدم في مجال التعليم الالكتروني ولاتزال من أقل الدول التي تدعم ماليا هذا النوع من التعليم مقارنة بالدول الأوربية الأخرى التي تدعم ولازال التركيز

على التعليم التقليدي مع الاستفادة من بعض المجالات التعليم الالكتروني .وتمتلك ألمانيا مشروعا متطور للربط اللاسلكي بين الوحدات التعليمية الحديثة عبر تلك الشبكات لتبادل المعلومات فيما بينها ومن ضمن المشاريع الالمانية الناجحة .الاستفادة من تلك الشبكات في توفير المعلومات الوظيفية وهو ما تم تطويره ليشمل التعليم عن بعد والتعلم الالكتروني ليس شائعا في المانيا نتيجة الكثافة السكانية وتقارب المدن إلا أن استخدامه لتعليم الكبار تجربة تلفت الانظار **(طارق حسن فرحان العواودة، 2012، ص،22)**

1-5 التجربة الأمريكية في دراسة علمية تمت عام 1993 تبين أن98% من مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة الامريكية لديها جهاز حاسب آلي لكل طلاب، وفي الوقت الحاضر فإن المعلومات لدى صانعي القرار في الإدارة الامريكية من أهم ستة قضايا في التعليم الالكتروني وفي عام 1995 أكملت جميع الولايات الأمريكية خططها لتطبيقات الحاسب في مجال التعليم وبدأت الولايات في سباق مع الزمن من أجل تطبيق منهجية التعلم عن بعد وتوظيفها في مدارسها .واهتمت الولايات المتحدة بعملية التدريب وتوفير البنية التحتية الخاصة بالعملية من أجهزة الحاسب الآلي وشبكات تربط المدارس مع بعضها، إضافة إلى برمجيات تعليمية فعالة كي تصبح جزء من المنهج الدراسي. ويمكننا القول أن إدخال الحاسب الآلي في التعليم وتطبيقاته لم تعد خطة وطنية بل هي أساس في المناهج التعليمية كافة.

نسجل ملحوظة بسيطة حول التجربة الأمريكية:

عند الحديث عن التعليم الالكتروني في أمريكا لابد من الحديث عن تجربة جامعة فونكس الأمريكية التي تأسست عام 1976 و اعتمدت كجامعة خاصة في عام 1978. وعام 1989 تأسست جامعة فونكس عبر الأنترنت والتي تعتبر أول جامعة خاصة تمنح درجة البكالوريوس في العديد من التخصصات عبر الأنترنت. وهي أكبر جامعة معتمدة يعمل فيها حوالي 8000 من حملة الدكتوراه والماجستير من ذوي الخبرة في حقل التعليم، بالإضافة إلى أكثر من 9000 مدرب وفني ومشرف وإداري يعملون في أكثر من 170 مركز تعليمي للجامعة. يتفاعل الدارس مع المادة التعليمية بشكل لا توافقي مثل البريد الالكتروني، و بذلك يتسنى الطريق للدارس أن يختار الوقت المناسب للتعامل مع المادة التعليمية عبر الإنترنت والتفاعل معها بالعمق الذي يحدده، حيث يكون المقرر الدراسي على الانترنت لمده محددة تصل إلى (5-6) أسابيع، وبإمكان الدارس أن يكمل دراسته خلال فتره زمنيه لا تقل عن سنتين، وتصل الرسوم الدراسية إلى 10 آلاف دولار وتشكل 50% من الرسوم الدراسية في الجامعات التقليدية. ويتم تطوير المناهج التعليمية على ضوء الحاجات الحالية والمستقبلية للصناعة وحقل العمل. حيث حصل أكثر من 171 ألفا من الملتحقين بالجامعة على درجاتهم الجامعية منذ تأسيس الجامعة.

كما تعتبر جامعة جونز من الجامعات الالكترونية الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت من قبل هيئة الاعتراف الأمريكية (NCAA) عام 1999. وقد أثار هذا الاعتراف في حينها عاصفة من الاحتجاجات بحجة أنه سيؤدي إلى تدهور نوعية التعليم، قام على أثرها ستيفن كرو أحد أعضاء لجنة الاعتراف بالدفاع عن قرار الهيئة بالصحف، وأكد إن الجامعات الالكترونية/ الافتراضية تستحق الاعتراف حيث يمكنها تحقيق مستويات متقدمة من التعليم الجامعي لشرائح المجتمع .

أما جامعة أتلنتا العالمية التي تقع في ولاية فرجينيا. تضم الجامعة ثلاث كليات رئيسية هي كليات التجارة والهندسة والدراسات الإنسانية والاجتماعية. تشمل كل كلية منها على عدد من التخصصات، فمثلا كلية الهندسة تضم الهندسة الميكانيكية والهندسة المدنية والهندسة الصناعية والهندسة الكهربائية وهندسة الحاسوب والبرمجيات، كذلك تضم الجامعة مكتبة الكترونية تحتوي على أكثر من عشرة ملاين مقالة الكترونية بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات المصورة والأبحاث المقتبسة من حوالي 4000 مجلة الكترونية. وتفتخر الجامعة بأن لديها أكثر من 100 مستشار وخبير في مختلف العلوم والفنون يتعاونون مع إدارة الجامعة والهيئة الأكاديمية فيها بتقديم التوجيه والإرشاد للدارسين عبر الانترنت. ويتم التسجيل مباشرة على موقع دائرة التسجيل بالجامعة أو يرسل طلب الالتحاق عن طريق الفاكس. وفي حال موافقة اللجنة الأكاديمية على طلب الالتحاق يقوم الدارس بدفع الرسوم على أساس الدرجة العلمية المطلوبة بغض النظر عن عدد المقررات الدراسية والساعات المعتمدة اللازمة للحصول على هذه الدرجة العلمية أو تلك ، كما يجري عادة بالجامعات المقيمة أو نظام التعليم عن بعد.

وجامعة جون هويكنز الأمريكية، التي أسسها المصرفي الثري جونز هوبكنز عام 1976، لها خصوصية متميزة حيث تهتم بالتخصصات العلمية والتطبيقية التي تتطلب توفير تطبيقات للمواد التعليمية الالكترونية. تعرض الجامعة عشر تجارب مختلفة في تخصصات علمية وهندسية وإحصائية وهي موضوعة على موقع الجامعة بحيث تساعد الطالب على اختيار التجربة وإتباع الإرشادات لتنفيذ الإجراءات الواحدة تلو الأخرى وبالتالي اكتساب الخبرة والمهارات وتشمل التجارب مواضيع هندسية متنوعة منها على سبيل المثال تصميم وتنفيذ الدوائر المنطقية، عمليات الحفر لاستخراج النفط وعمليات انتقال الحرارة بالأنابيب، وكذلك تصميم وتنفيذ الجسور.

تتميز هذه التجربة بالعدد الكبير من المدرسيين والمستشارين والمدربين والمشرفين وهذا ما ميزها أيضا بعدد كبير من المتخرجين مما يجعلها موثوقة عند جمهور المتعلمين وأكثر اعتمادية في سوق العمل.

وتواجه هذه التجربة مشكلة المنافسة الكبيرة بين هذه الجامعات والكليات والسباق على إيجاد آخر التقنيات وأحدثها ، وفي نفس الوقت فهي تواجه مشكلة قلة عدد الكليات الأدبية لقلة عدد الطالبين فيها في تلك المنطقة وخاصة الطلاب الأجانب القادمين من خارج أمريكا الذين يواجهون مشكلة اللغة وعدم وجود كورسات تقوية اللغة الانجليزية. **(حذيفة مازن عبد المجيد، 2021).**

1-6 التجربة الصينية:

إن الحديث عن التعليم الالكتروني في الصين له خاصية تختلف عن بقية الدول لكون الصين من الدول التي حققت قفزة نوعية في معدلات النمو وأصبحت من الدول المتقدمة.

يشكل الطلبة بحدود 17 % من عدد سكان الصين وقد ازداد عدد طلبة الجامعات والمعاهد العليا من 1.1 مليون طالب عام 1998 إلى حوالي 3 مليون طالب وطالبة في عام 2002. إن هذه الزيادة في إعداد الطلبة وكذلك حاجة السوق الصينية إلى كوادر مهنية لتلبية حاجات الشركات والمؤسسات تطلب التفكير في استخدام التعليم الالكتروني وتوفير البنية التحتية الضرورية لإيصالها إلى أبعد نقطة في الصين، وقد تطور التعليم الالكتروني في الصين منذ العام 1999 بشكل كبير واعتمد كبرنامج تعليمي جديد ووضع له نظام وعملت الحكومة على توفير ما تتطلبه البنية التحتية الضرورية ، ونرى حاليا شركات كبيرة تعمل في مجال التعليم الالكتروني وتقوم بمساعدة الصين في توفير ما تحتاجه من حلول برمجية وأجهزة لدعم المؤسسات التعليمية.

إن التعلم الالكتروني في الصين بدأ من خلال التعاون والشراكة مع شركات عالمية متقدمة في حقل تكنولوجيا المعلومات والتعليم. وتعتبر شركة Blackboard الأمريكية من الشركات العالمية الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم الالكتروني التي عملت في الصين وساهمت في تشجيع الجامعات والمعاهد والمدارس الصينية على استخدام منتجاتها والحلول المقدمة من قبلها في مجال التعليم الالكتروني. حيث اختارت أكثر من 40 مؤسسة تعليمية في الصين نظام التعليم المقدم من قبل هذه الشركة. وفي العام2003 تم إنشاء شركة CerBino في الصين بالتعاون مع شركة Blackboard وشركة Cernet الأمريكيتين. وتقدم الشركة الجديدة حلولا برمجية جاهزة للتعليم الالكتروني تتضمن برمجيات (Blackboard Academic Suite) وخدماتها من خلال مركزها في العاصمة بكين. فعلى سبيل المثال في بداية استخدام برامج التعليم الالكتروني في كلية إدارة الأعمال في جامعة (Renmine) كان هناك بحدود 2000 طالبا و120 أستاذا يستخدمون برمجيات (Blackboard Academic Suite) في أكثر من 200 مقرر تعليمي. وتشير البيانات بان معدل زيارات الطلبة المسجلين في برنامج التعليم الالكتروني خلال الفصل الأول وصل مرتين باليوم وفي نهاية الفصل أشارت الإحصاءات بان 93% من الأساتذة والطلبة يرغبون الاستمرار في استخدام هذه التقنيات.

وضمن البرامج التي تقدمها المجموعة الأوربية لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أسيا تم تخصيص مبلغ 400 مليون يورو لمشروع تطوير برامج التعليم الالكترونية المتوفرة لطلبة الصين ومدة المشروع ثلاث سنوات. تقوم بتنفيذه جامعات صينية (مثل جامعةShanghai Jiao Tong) وبالتعاون مع جامعات أوربية (مثل Porto البرتغالية) لتطوير مقررات عملية وهندسية باستخدام أفضل الطرق المتوفرة. كما ستعمل الجهة المشرفة على هذا البرنامج بدراسة وتقييم طرق وخيارات

التعليم لغرض اختيار الأفضل وتوفير مواد تعليمية الكترونية لأكثر من 100 مليون مستخدم للأنترنت في الصين.

تشير التقارير بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الصين في نفس المستوى في أوربا ، وأن المشكلة الرئيسية التي تواجه الصين هي كيفية الانتشار بحيث يتم إيصال هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها إلى أبعد نقطة في الصين إلى كل مدرسة وإلى كل مدينة والى كل قرية.

لقد عملت الحكومة الصينية على وضع استراتيجية طموحة لتشجيع الاستثمارات الأجنبية في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل جذب الشركات العالمية الرائدة للعمل في الصين نظرا لحجم السوق وكذلك الاستفادة من الأيدي العاملة في إنتاج تكنولوجيا منافسة في السوق العالمية.

وقد واجهت الصين العديد من المشاكل في بداية تنفيذ نظام التعليم الالكتروني وأهمها: ضعف المهارات الأساسية للتعامل مع الحاسوب من قبل المتعلمين والمعلمين وكذلك طرق التقييم غير النظامية لبرنامج التعلم الالكتروني.

<u>نسجل ملحوظة بسيطة حول تجربة الصين في التعليم الالكتروني خلال جائحة كورونا:</u>

قد استهلّت الصين، بعد تعطيل جميع المدارس جرّاء تفشّي فيروس كورونا في البلاد، تجربة للتعلّم التزامني عبر الإنترنت، قد تكون الأضخم في تاريخ البشرية.

وقد دأبت اليونسكو بدورها، قبيل إقامة أسبوع اليونسكو للتعلّم بالأجهزة المحمولة للعام الجاري والمخصّص لمناقشة موضوع الذكاء الاصطناعي والإدماج، على التواصل مع وزارة التربية في جمهورية الصين الشعبية، لتقديم الدعم اللازم والاطلاع عن كثب على الجهود المبذولة لتوظيف التكنولوجيا من أجل ضمان سير العام الدراسي.

ومن جهتها دشّنت الوزارة، في أعقاب تعليق الدوام للفصل الدراسي الجديد، مبادرة بعنوان "ضمان انتظام التعلّم رغم تعطّل العملية الدراسية". وقد تمكّنت الوزارة في غضون أسبوعين فقط، ورغم حظر انعقاد أي اجتماعات شخصية، من تنظيم سلسلة من المؤتمرات عبر الإنترنت مع عدد من الوكالات المعنية بالإدارة المدرسية والجهات المنظِّمة للدورات والمزوّدة للمنابر الإلكترونية وخدمات الاتصالات وغيرها من الجهات المعنية للتخطيط لاستهلال المبادرة المذكورة .

وتمثّل المساعي لضمان انتفاع جميع الطلبة بفرص التعلّم الرقمي واستعدادية المعلّمين لإعداد الدروس وتقديمها عبر الإنترنت أكبر التحديات في الفترة الراهنة، الأمر الذي حثّ وزارة التربية على التكاتف مع وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات من أجل بلوغ الغايات التالية:

- تعبئة أبرز مزوّدي خدمات الاتصال من أجل تعزيز سرعة الاتصال بالإنترنت لتيسير التعليم عن بعد لا سيما في المناطق التي تفتقر للخدمات الكافية.

- زيادة سرعة المنابر التعليمية الإلكترونية الرئيسية، والارتقاء بإمكانيات المنبر الوطني للموارد التعليمية والخدمات العامة ليتمكن من تلبية احتياجات ملايين المتصفحين الذين يزورونه في نفس الوقت .
- تعبئة الموارد المجتمعية من أجل توفير الدروس والموارد التعليمية عبر الإنترنت. وقد جرى بالفعل توفير ما يزيد عن 24 ألف درس عبر الإنترنت لطلبة الجامعات. وقد دُشّن 22 منبراً تعليمياً مرخصاً عبر الإنترنت، يُدار معظمها بتقنيات الذكاء الاصطناعي، من أجل توفير الدروس المجانية لطلبة المرحلتين الابتدائية والثانويّة.
- اعتماد منهجيات ملائمة تتناسب مع مختلف الظروف لتيسير عملية التعلّم. ويُشار على المدارس والمعلّمين باختيار سبل مناسبة لتقديم المواد التعليمية فيما يتناسب مع الظروف والجاهزية الإلكترونية على المستوى المحلي، لا سيما فيما يتعلق بالمنابر الإلكترونية والشاشات الرقمية وتطبيقات الأجهزة المحمولة. وقد تلقّى المعلّمون التوجيه اللازم بشأن منهجيات التعليم الإلكتروني. ويعتمد العدد الموصى به من ساعات التعلم الإلكتروني على المرحلة التعليمية.
- توطيد الأمن والسلامة عبر الإنترنت من خلال التعاون مع قطاع الاتصالات ومزوّدي الإنترنت.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والدروس اللازمة في هذا الصدد من أجل رفع مستوى الوعي بهذا الفيروس وكيفية الوقاية منه.

وتجدر الإشارة في هذا السياق، وفقاً لما ورد على لسان مساعدة المديرة العامة للتربية، إلى أنّ "الصين كانت في شهر أيار/مايو من العام المنصرم قد استضافت مؤتمر اليونسكو الدولي للذكاء الاصطناعي والتعليم. وتمثّلت أبرز الرسائل التي خلص إليها هذا المؤتمر، الذي يعد الأول من نوعه، في ضمان تسخير التكنولوجيا لإدماج الجميع في التعليم وتحقيق الإنصاف والعدالة واحتواء الفجوة الرقمية ."

وأفادت مساعدة المديرة العامة للتربية أيضاً أنّ "الصين تضع هذه المخاوف نصب عينيها في إطار جهودها الرامية للتصدي لحالة الطوارئ الصحية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، كي لا ينقطع الأطفال والشباب عن التعلّم. وإننا نعمل مع شركائنا في الصين من أجل تقديم المشورة التقنية والحرص على إيلاء الأولوية للفئات الأكثر تهميشاً وذلك لضمان عدم إهمالهم وسط هذا الزخم."

وقد أوضحت ممثلة اليونسكو ومديرة مكتب المنظمة في بكين، أنّ "النظام التعليمي في الصين أبدى حنكة مبهرة في التصدي لأزمة مرض كوفيد-19 (فيروس كورونا)، ولا سيما فيما يخص جودة المرافق التي أتاحها للتعلّم عن بعد، والقدرة الهائلة على تلبية مختلف الاحتياجات في هذا السياق. وقد أتاح منبر واحد فقط، من المنابر التي وفرتها وزارة التربية، الربط بين 50 مليون طالب ومعلم، وتمكينهم من متابعة مساقات التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ناهيك عمّا قدمه هذا المنبر

من معلومات ضرورية بشأن المهارات الحياتية المتعلّقة بحالة الطوارئ الصحية التي تمر بها البلاد ".

لقد تمكنت الصين بسرعة مذهلة من إقامة شراكات جمعت بين الهيئات الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي والقطاع الخاص والمجتمع المدني كي يتسنى لها تعزيز قدراتها من خلال توفير المزيد من الموارد التعليمية على غرار مواقع التواصل الاجتماعي والبث التلفزيوني على سبيل المثال. بل استطاعت العمل على جبهات مختلفة مثل تقديم الدعم اللازم لأولياء الأمور كي يتسنى لهم الإشراف بأنفسهم وعلى نحو فعال على أنشطة أطفالهم التعليمية، وتوفير مضامين متعددة اللغات للأقليات العرقية، وتعزيز إمكانية انتفاع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالحلول البديلة في هذه الظروف، وتحسين الاتصال بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات المعلمين في المناطق الريفية، وتعزيز السلامة وحماية خصوصية الأطفال أثناء اتصالهم بالإنترنت. كما بذلت الصين الجهود الصحيحة في سبيل تحسين التعلم عن بُعد، الأمر الذي لا يجعل هذه الموارد الخارجة عن المألوف سداً بل ستظلّ إرثاً سينتفع به المجتمع الصيني بعد انتهاء الوباء بفترة طويلة.

ولا شكّ في أنّ هذه الجهود تشمل أيضاً آلية رصد وتقييم لمتابعة تعلّم الطلبة وتقييم نتائجهم التعليمية. وعندما ستفتتح المدارس أبوابها من جديد، سوف يجري تعديل البرامج التعليمية وفقاً لنتائج هذا التقييم .(**منظمة اليونيسكو،2021)**

<u>1-7 التجربة الهندية:</u>

تعتبر الهند من الدول الرائدة في صناعة البرمجيات منذ بداية العقد الأخير من القرن المنصرم، حيث ظهرت العديد من الشركات وبيوت البرمجة المتخصصة والتي وجدت لها سوقا في الدول المتقدمة.

في العام 2003 قامت شركة مايكروسوفت الأمريكية وبالتعاون مع جامعات وشركات هندية بوضع مجموعة من المشاريع لدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الهند، وخصصت لها 1.8 بليون دولار أمريكي وعلي خمس سنوات ومن خلال الدعم المادي المباشر أو من خلال تقديم برمجياتها لهذه المشاريع استطاعت من تطوير البنية التحتية ونشر الثقافة المعلوماتية في إرجاء الهند.

لقد عملت الجامعات والمعاهد العلمية في الهند ومن خلال التعاون مع الشركات المحلية من تطوير البرمجيات الخاصة بالتعليم الالكتروني وتوفيرها لأكبر عدد من المواطنين للاستفادة منها. وتعتبر شركة) i-managerindia الهندية)، من الشركات الرائدة في مجال التدريب والتعليم الالكتروني والتعليم الذاتي حيث قدمت حلولا برمجية متكاملة عن إدارة نظم التعليم وخاصة التعليم عن بعد .

كما تعتبر جامعة انديرا غاندي من الجامعات الرائدة في مجال التعلم الالكتروني ، حيث تم استحداثها بقانون أجازه البرلمان الهندي في أيلول/سبتمبر/ 1985 وتضم 77 برنامجا أكاديميا ومهنيا ومعرفيا ، وتستعين بخبراء من جميع أنحاء الهند لتصميم وتطوير المقررات والبرامج الدراسية. وتمنح الجامعة درجة الدكتوراه ، والماجستير ، والبكالوريوس في العديد من البرامج الأكاديمية التي

تقدمها ، وتوفر الجامعة قدرا معقولا من المرونة في شروط الالتحاق بها من حيث المكان وسير الدراسة والفترة التي تستغرقها ، فبرامج درجة البكالوريوس على سبيل المثال التي تستغرق كمعدل 3 سنوات يمكن إكمالها في 8 سنوات حسب رغبة وظروف الطالب. تتبع الجامعة نظام الوحدات الدراسية القائمة على عامل الزمن في الدراسة حيث تعادل الوحدة 30 ساعة تتضمن كل النشاطات التعليمية كما توفر الجامعة فرص تحويل الوحدات الدراسية إليها من جامعات أخرى.

كما يخضع الطلبة للتقويم المستمر عن طريق الواجبات التحريرية والعملية والمشاريع والامتحان النصفي والنهائي. كما تقدم الجامعة للطلبة العديد من التسهيلات منها:

- الإرشاد الأكاديمي للمواد بواسطة مرشدين أكاديميين.
- الشرائط السمعية والبصرية وأشرطة الفيديو.
- التسهيلات المكتبية.
- الواجبات الدراسية.

وتعد جامعة انديرا غاندي من أكبر الجامعات في العالم حيث بلغ عدد طلاب في الهند لديها حاليا ما يزيد عن 1.2 مليون طالب وطالبة موزعين على 1114 مركزا دراسيا منتشرة في جميع أنحاء الهند. هذا وقد بلغت المقررات الدراسية فيها 95 مقررا وتقوم الجامعة باستخدام التكنولوجيا والطرق العالمية الحديثة (الالكترونية) في التوصيل الفعال لبرامجها الأكاديمية (**الكيلاني تيسير: 2004 ص،6**).

تتميز هذه التجربة بالإضافة إلى برامج الحاسوب والمكتبات وعلوم الإعلام وبرامج الصحافة والاتصال والتغذية ورعاية الطفولة وبرامج تنمية القوى البشرية، تبني الجامعة نظام الوسائط المتعددة في التدريس وهي المواد المعدة للتعلم الذاتي وجلسات الإرشاد والتدريب المباشر والمؤثرات عن بعد أما بالنسبة لبرامج العلوم والحاسوب والتمريض والهندسة والتكنولوجيا تتم الدراسة العملية لها في مراكز دراسية مختارة حيث يجد الطالب كل ما تحتاجه الدراسة التطبيقية من مختبرات وورش وحسب التخصص.

تواجه الهند مشاكل وصعوبات متمثلة بالمستوى الاجتماعي بصوره عامة والطلاب بصورة خاصة وكما أن الدراسة بالطرق التقليدية مكلف من الناحية المادية ومن ناحية الوقت، فكذلك التعليم الالكتروني والمتفاعل يتطلب توفر معدات حاسوبيه وبنية تحتية معلوماتية قد تعجز الهند في توفيرها في بعض المناطق وهذه المشكلة قد تؤثر على النظام التعليم الالكتروني بصوره عامة.

رغم ذلك التجربة الهندية في هذا المجال تستطيع بتفوقها البرمجي من توفير برامج وكفاءات علمية تخدم التجربة الهندية، وأنه بمرور الوقت وبتوفر الموارد المادية تستطيع الهند من منافسة مثيلاتها من التجارب و الذي يصب في النهاية في خدمة المنظومة التعليمية.

جدير بالذكر :

أن المنظومة التعليمية بالهند تخضع حاليا لجهود إصلاحية كبرى من أجل إحداث قفزة كبرى باتجاه التعليم الإلكتروني. وقد أطلقت الحكومة الهندية مبادرة لعقد دورات تدريبية عبر الإنترنت تهدف لتوفير تعليم رفيع الجودة بتكلفة مناسبة للمواطنين. وتعرف المبادرة التي تحمل اسم «الدراسة عبر الشبكة لتوفير تعليم نشط للعقول الشابة الطموحة»، اختصارا باسم "سوايام" وفي ظل توقعات بوصول أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت في الهند إلى 250 مليون نسمة، لتنافس بذلك الولايات المتحدة وتأتي في المرتبة الثانية عالميا بعد الصين، فإن هذا يعزز بدرجة كبيرة إمكانات الهند بوصفها سوقا ضخمة لنشاطات التعلم الإلكتروني.

وتبعا لما أفادته بعض التقارير، فإنه من المتوقع نمو حجم سوق التعليم الإلكتروني في الهند لتصل إلى 40 مليار دولار بحلول عام 2017، بارتفاع عن المستوى الراهن البالغ 20 مليار دولار. المعروف أن الهند تتميز بواحدة من أكبر المنظومات التعليمية على مستوى العالم، حيث تضم شبكة مدارس يتجاوز عددها مليون مدرسة، إضافة إلى 18 ألف مؤسسة للتعليم العالي. كما أن ما يزيد على نصف السكان البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة ينتمون للفئات العمرية المرتبطة بسوق التعليم والخدمات المرتبطة به.

ومع انتماء قرابة نصف سكان البلاد للفئة العمرية دون 25 عاما في وقت يتزايد فيه استخدام الإنترنت والأجهزة المحمولة بين أفراد هذه الفئة، فإن نمو سوق التعليم عبر الإنترنت داخل الهند أصبح أمرا محتوما. والملاحظ أنه خلال السنوات الـ3 الأخيرة، أصبح يجري الاعتماد على الإنترنت في إجراء عدة اختبارات مثل «الاختبار المشترك للقبول» و«جي مين»، بل واختبارات تتعلق بخدمات مدنية حكومية ومصرفية وغيرها.

الملاحظ كذلك أن الهند تحولت لمركز لجهود أعداد محتويات التعليم الإلكتروني. في هذا الصدد، كشفت شركة «ديلويت» أن تطوير دورة تدريبية عبر الإنترنت سيحمل تكاليف أقل كثيرا داخل الهند (بنسبة تتراوح بين 20 في المائة و40 في المائة) من إجمالي تكاليف المشروع. وقد أقيمت شراكة بين المجلس الهندي للتعليم الفني والاتحاد الأميركي للكليات المجتمعية بهدف تنفيذ «دورات ضخمة مفتوحة عبر الإنترنت» لتوفير مواد الدورات الأميركية للطلاب الهنود. على الجانب الآخر، حذر رئيس «رامنارين رويا كوليدج» بمنطقة ماتونغا، من أنه «رغم توسع المنظومة التعليمية في الهند، فإن مستوى الجودة في تراجع»، مستطردا أن «هذا التعاون هو ما تحتاج إليه الآن الهند، لأنه سيحسن مستوى جودة التدريب المقدم للمدرسين والطلاب. جدير بالذكر أن الهند تضم حاليا قرابة 11 جامعة توفر بصورة حصرية برامج للتعليم عن بعد لطلاب دوليين. كما أن الكثير من الجامعات العادية تضم وحدات منفصلة معنية بالتعليم عن بعد. مثلا، تملك جامعة دلهي مدرسة للتعليم المفتوح توفر دورات تعليمية عن بعد للطلاب. وتعد جامعة

أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة بنيودلهي واحدة من أكبر الجامعات المفتوحة على مستوى العالم، حيث توجد في أكثر من 40 دولة، منها الإمارات وقطر والكويت وعمان والبحرين والسعودية وإثيوبيا وناميبيا وكينيا وميانمار واليمن وسوريا ونيجيريا ومنغوليا وزامبيا. وتدير الجامعة برامج للتعليم عن بعد وتضم أكثر من مليون طالب بمختلف أرجاء العالم.

وقد حققت شركات عملاقة بمجال التقنية، مثل «إنتل» و«كوالكوم» و«تاتا»، قفزات في هذا الاتجاه. مثلا، أطلقت «إنتل» أخيرا مبادرة «المهارات الرقمية للهند»، التي طرحت في إطارها «تطبيق تدريب المهارات الرقمية» الرامي للقضاء على الأمية الرقمية.

أما «كوالكوم» فأطلقت برنامج «اللعب والتعلم» الموجه لتلاميذ المدارس بين 5 و8 سنوات. وبالمثل، أعلنت «سامسونغ» أخيرا عن مبادرة «التعلم الذكي» لتوفير مواد تعليمية تفاعلية للطلاب. أما «تاتا» فتعمل على توسيع نطاق الأدوات التي تطرحها لتيسير التعليم بالمدارس في إطار برنامج «كلاسيدج». واستحوذت شركة «ريليانس» على 38.5 في المائة من شركة «إكسترامارکس إيديوكيشن برايفيت ليميتيد». وبالمثل، اتخذت «بي إس إن إل» استعداداتها لإطلاق خدمتها التعليمية عبر الإنترنت بعنوان "توبر إيديوكيشن".

ويعد التحرك باتجاه التعليم الرقمي من الخطوات التي تلقى قبولا داخل الهند، التي تناضل للتغلب على نقص البنية التحتية والمدرسين المؤهلين بمستويات التعليم الأعلى. ويرى خبراء أن مثل هذه التحركات ربما تضفي صبغة ديمقراطية على التعليم العالي.

من جهتها، قالت وزيرة الموارد البشرية، أن مبادرة «الدورة التعليمية الواسعة عبر الإنترنت» جرى إطلاقها في ضوء المخاوف التي أعرب عنها البعض بخصوص مستويات جودة التعليم وتكلفته. وأعرب أحد علماء علوم الحاسب الآلي والهندسة بمعهد كانبر الهندي للتقنية، عن اعتقاده أن هذه المبادرة لديها إمكانات تؤهل الهند للتحول إلى منصة للتدريس والتعليم، مع تصديق الجامعات لشهاداتها وتوفير فرص تكوين الشبكات وتطوير المهارات الأخرى. وفي هذا الإطار، تعمل «الدورة التعليمية الواسعة عبر الإنترنت» بمثابة كتب مدرسية.

في ظل خطة الحكومة الهندية للتعليم الإلكتروني، من المقرر أن توفر جميع المعاهد التقنية والجامعات المركزية والمعاهد الإدارية ومجموعة منتقاة من أفضل الكليات والمعاهد، دورات تعليمية للطلاب والخريجين مجانا. وبمقدور الساعين للحصول على درجة علمية أو شهادة بمجال معين التقدم للاختبار بتكلفة رمزية لدى مؤسسة متخصصة بالمجال المرغوب.

جدير بالذكر أن الكثير من الجامعات العربية، بالتعاون مع أخرى هندية، توفر تعليما للطلاب والخريجين عبر الإنترنت. وتوفر بعض الجامعات في سوريا والإمارات ولبنان إمكانية الحصول على درجة البكالوريوس عبر شبكة الإنترنت بالتعاون مع جامعات في الولايات المتحدة والهند. وتوفر الكثير من المؤسسات التعليمية الهندية دورات تعليمية عبر الإنترنت، علاوة على وجود

مؤسسات معنية بالمناهج الإلكترونية تطرح مجموعة متنوعة من المواد، مثل محاضرات مصورة عبر الإنترنت وفصول تفاعلية عبر البث الحي من خلال الفيديو ومواد دراسية عبر الإنترنت واختبارات عبر الشبكة وأدوات للتحليل.

على سبيل المثال، تتولى مؤسسة «إدوريكا» في بنغالور إدارة دورات عبر شبكة الإنترنت لتدريب مهنيين بمجالات استخدام البيانات والتحليل وتقنيات الحوسبة السحابية عبر دورات تستمر لما بين 4 أسابيع و6 أسابيع خلال عطلات نهاية الأسبوع. وتضم الشركة هيئة من 150 معلما مخضرما يعملون بشكل حر. وتضيف «إدوريكا» 3 دورات شهريا، ويبلغ إجمالي الدورات التي توفرها حاليا 20 دورة تتراوح تكلفة الاشتراك بالواحدة منها بين 10 آلاف و25 ألف روبية (نحو 160 إلى 400 دولار). حتى الآن، تولت الشركة تدريب أكثر من 100 ألف طالب في الهند والخارج. وتبعا لما أفاده مؤسسو الشركة، فإن موظفين ينتمون للمستويات الإدارية المتوسطة في شركات متعددة الجنسيات، مثل «مايكروسوفت» و«إنترناشيونال ماشينز كورب» و«كوغنزانت تكنولوجي سلوشنز كورب»، سجلوا لخوض هذه الدورات.

يذكر أن «إدوريكا» وقع الاختيار عليها أخيرا باعتبارها عاشر أسرع الشركات نموا في المنطقة الآسيوية المطلة على المحيط الهادي تبعا للتصنيف الذي وضعته «ديلويت» لأسرع 500 شركة تقنية آسيوية نموا خلال عام 2014.

وفي الإطار ذاته، تولت أكاديمية جيغسو تدريب أكثر من 20 ألف طالب من مختلف أرجاء الهند، إضافة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، حسب ما أوضحه أحد مؤسسي الأكاديمية والرئيس التنفيذي لها. ويجري تنفيذ نشاطات التدريب عبر الشبكة وخارجها التي توفرها «جيغسو» من خلال 10 أعضاء بها يعملون بدوام كامل و55 آخرين يعملون بدوام جزئي. وتوفر الأكاديمية 10 دورات تدريبية بمجالات مختلفة، مثل الخدمات المالية والبيع بالتجزئة والموارد البشرية وشبكات التواصل الاجتماعي للمبتدئين والراغبين في الالتحاق بالمستويات المتوسطة والمتقدمة، وذلك بتكلفة تتراوح بين 25 ألفا و35 ألف روبية.

كما تحظى فكرة الدورات الإلكترونية بشهرة واسعة في أوساط المعاهد الإدارية مثل «غريت ليكس» والمعهد الهندي للإدارة ببنغالور والمعهد الآسيوي للإدارة و«مانيلا»، بجانب الكثير من شركات تقنية المعلومات والأخرى الاستشارية.

أيضا، يتولى موقع "Wiziq.com"، الذي تأسس عام 2007، الربط بين المعلمين والمتعلمين عبر دورات تدريبية حية. ويستخدم الموقع ما يصل إلى 300 ألف معلم و3.7 مليون طالب ينتمون لأكثر من 100 دولة.

وتتضمن الدورات تعليمات حية، خاصة أن بعض الدورات قد تتطلب معلمين على درجة عالية من التخصص. وعبر الاعتماد على سبل البث الحي، يمكن لهؤلاء المعلمين التواصل وتقديم التوجيهات

للكثير من الطلاب بأماكن مختلفة. وتزداد درجات التخصص مع انتقال الطلاب لمستويات تعليمية أعلى، مثل المستويات التي تمنح درجات علمية متقدمة في الطب. أيضا تعتمد هذه الدورات على تسجيلات مصورة للمحتويات التعليمية، مثل المحاضرات وأفلام وثائقية وغيرها، بحيث يمكن للطالب الاطلاع عليها وقت ما شاء، علاوة على أسلوب مؤتمرات الفيديو التي تتيح التفاعل بين الطلاب، بحيث يصبح في مقدورهم التعلم من بعضهم البعض، مثلما يتعلمون من المعلمين. والملاحظ وجود تزايد كبير في الطلب على التعليم الإلكتروني داخل الهند؛ نظرا لمرونته وسهولة استخدام التقنيات المرتبطة به.(**الموقع الالكتروني لجريدة الشرق الاوسط،2021)**

1-8 التجربة اليابانية:

أن التقدم التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم في العقدين المنصرمين وخاصة في اليابان انعكس بشكل مباشر على التعليم الجامعي والتعليم المهني ، حيث ظهرت الحاجة إلى توفير كوادر علمية مؤهلة قادرة على مواكبة العمل.

أصبحت المؤسسات التعليمية في اليابان أمام تحديات كبيرة لذلك عملت على استحداث برامج تعليمية عديدة منها برامج التعلم عن بعد والتعليم الالكتروني. وفي العام 1983 تم إنشاء جامعة الكترونية في مدينة شيبا ، وتم انتظام الدارسين في شهر نيسان / ابريل 1985. وفي بداية الاستحداث تضمنت برامجها التعليمية حقل العلوم التطبيقية لخدمة قطاع الصناعة.

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني عام 1994 بمشروع شبكة تلفازيه تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال القابل وكخطوة أولى للتعليم عن بعد. وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف باسم " مشروع المائة مدرسة " حيث تم تجهيز المدارس بالأنترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة.

في عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص في اليابان تقريرا لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه بأن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مراكز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1997/1996 حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد ، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية ، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث ، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية.

تقدم الجامعة اليابانية العديد من البرامج التعليمية عبر الانترنت وفي تخصصات متنوعة. لقد كان الهدف من إنشاء هذه الجامعة هو تحسين وتوسيع فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من اليابانيين. ويحصل الدارس على درجة البكالوريوس بعد اجتيازه بنجاح جميع الوحدات الدراسية المطلوبة والتي تصل إلي 124 وحدة دراسية ، كما يتطلب منه حضور بعض الوحدات التعليمية في أحد مراكز الجامعة مرة أسبوعيا **(القرني، سعيد فازع ،2005، ص14)**. وتقدم معظم الجامعات اليابانية برامج تعليم الكتروني / افتراضي وفي تخصصات متنوعة حيث تستخدم التقنيات الالكترونية في إيصال المادة التعليمية إلى الدارس بأسلوب مرن.

إن العملية التعليمية الالكترونية التفاعلية في اليابان من التجارب المهمة والتي تجدر الإشادة بها ودراستها وتحليلها رغم أن اللغة المصممة بها هي اللغة اليابانية والتي قد تكون مشكلة كبيره للراغبين في الانخراط في هذه التجربة من الطلبة غير اليابانيين. ولكي تصل إلى المستوى العالمي فأنها تواجه مشكلة التحويل المناهج كلها إلى الانجليزية وإلى برمجيات ومصادر بشرية قادرة على التعامل معها باللغة الانجليزية وبصوره فعالة.

<u>يذكر أن:</u>

التعليم التكنولوجي يعتبر أحد أهم مجالات التعليم في اليابان حيث تسعى الحكومة اليابانية من خلال دعم هذا القطاع تحقيق التميز في مجال الصناعات التكنلوجية، ففي كل الولايات اليابانية البالغ عددها 47 يوجد مركز أو معهد خاص بالتعليم التكنلوجي حيث تقوم هذه المراكز بأدوار متعددة منها تأهيل الأساتذة وإعدادهم لتدريس المواد الخاص بالصناعات التكنلوجية ، كما تشكل هذه المعاهد مختبرات للطلبة للقيام بالتجارب العلمية الخاص بمشاريعهم البحثية.

ومن أجل رفع جاهزية هذه المراكز وزيادة فاعليتها قامت الحكومة اليابانية بتزويد هذه المراكز بكافة التسهيلات من أجهزة كمبيوتر وأجهره المختبرات وغيرها من الوسائل الضرورية لعمل هذه المراكز، حققت اليابان من خلال التركيز على التعليم التكنولوجي العديد من المميزات منها تربعها على عرش الصناعات التكنولوجية والالكترونية على المستوى العالمي وهو ما حقق لها منافع اقتصادية ضخمة من خلال شركات الصناعات التكنولوجية التي بدأت تغزوا العالم وتنافس عمالقة الصناعة الأمريكية والأوربية.

استراتيجيات التعليم هي المحرك الأساسي لأي نهضة اقتصادية ومجتمعية والتركيز على هذه الاستراتيجيات وتصميمها بشكل فعال ومميز هو الذي يخلق مجتمع عملي قادر على مواجهة تحديات النهوض والبناء ، اليابان من الدول التي يشكل التعليم فيها الحجر الأساس لعملية التنمية وتعتبر تجربتها في هذا المجال تجربة ملهمة لما فيها من مميزات وخصائص يمكن للدول الطامحة لتغيير وضعها الاستفادة منها ، وقد استفادت دول عديدة في شرق وجنوب شرق آسيا من التجربة

اليابانية في التعليم وحققت هذه الدول تقدما كبيرا في تحقيق أهداف التنمية من تطوير المنظومة التعليمية.

خلال العام الجاري أعلنت الحكومة اليابانية عن ميزانية التعليم حيث تصل هذه الميزانية قيمة 4 تريليون ين ياباني أي ما يعادل قيمة 35.6 مليار دولار أمريكي وقد خفضت الحكومة هذا العام نفقاتها في القطاع العام بنسبة 10% من أجل تحقيق أهداف استراتيجية التعليم.(**الموقع الالكتروني لإسلام المفتوح،2021)**

1-9 التجربة الماليزية:

في عام 1996 وضعت الحكومة الماليزية خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (VisonKp:202.1997).

من أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسوب والارتباط بشبكة الانترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس. وتهدف ماليزيا إلي تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد.

لقد أنجزت جامعة الوسائط المتعددة (MMU) الماليزية) برمجيات التخاطب مع المتعلم وكذلك ما يتعلق بشبكة الحاسوب المطلوبة، فيما قامت جامعة كيوتو اليابانية باستكمال البرمجيات المتعلقة بالمعالجة الرقمية للصور والأنماط. كما ساهمت جامعات وشركات يابانية وماليزية في دعم هذا المشروع المتميز الذي ساهم بشكل فعال في تشجيع طلبة التخصصات العلمية باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني / الافتراضي، حتى يتمكن الطالب المسجل في إحدى الجامعات من استغلال المواد التعليمية الموجودة لدى الجامعات الأخرى .

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة التي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو **(القرني، سعيد فازع، 2005،ص22).**

وتتعاون الجامعات الماليزية مع العديد من الجامعات الدولية لتقديم خبرتها في مجال التعليم الالكتروني/الافتراضي وكذلك لإعداد مواد تعليمية الكترونية. في منتصف العام 2002 اتفقت عدد من الجامعات الماليزية واليابانية للبدء بتنفيذ مشروع طموح لإطلاق مواد تعليمية الكترونية.

وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000 لولا التدني المداخيل الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1997. ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الانترنت في ديسمبر 1999 أكثر من 90 % وفي الفصول الدراسية 45% وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية بالمدارس الذكية (Smart Schools).

وعملت الحكومة الماليزية على زيادة الدعم في عام 2004 من 400 مليون دولار أمريكي إلى 1200 مليون دولار أمريكي. كما زاد دعم المشاريع الريادية الجديدة من 150 مليون دولار أمريكي إلى 500 مليون دولار أمريكي .هذا الدعم شجع الشركات الوطنية والشركات العالمية المهتمة

بتكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني من استغلال البنية التحتية وتوظيفها لخدمة المواد التعليمية و إيصالها للمسجلين في برامج التعليم الالكتروني بأقل كلفة ممكنة.

يذكر أن:

الكمبيوتر واحداً من أهم المواد التكنولوجية التي يجب دراستها والاهتمام بها في النظام التعليمي الماليزي، لذا قامت الحكومة الماليزية عام 1996 بوضع خطة تنمية شاملة من أهم أهدافها إدخال الكمبيوتر والربط بشبكة الإنترنت في كل مدرسة، بل وفي كل فصل دراسي، حتي بلغت نسبة المدارس المرتبطة بشبكة الإنترنت عام 1999نسبة 90٪ من المدارس الماليزية. كذلك تم إنشاء العديد من المدارس الذكية التي تساعد الطلاب علي دراسة التكنولوجيا واستيعاب التقنيات الحديثة من خلال مواد متخصصة في أنظمة التصنيع وشبكات الاتصال ونظم استخدام الطاقة النظيفة.

جدير بالذكر أن الحكومة الماليزية جعلت عملية التعليم والتدريس في المدارس مرنة، بحيث تتناسب مع حاجة الطلاب وقدراتهم ومستوياتهم الدراسية المختلفة، أما إدارة المدرسة فيتم إسنادها إلي أحد القيادات التربوية البارزة، ويساعده فريق من الأساتذة من لديهم قدرات مهنية ممتازة، كما أتاحت الحكومة فرصة للطلاب للمشاركة في اختيار البرامج الدراسية بجانب حرص المدارس علي التنويع والتطوير في أساليب التدريس من خلال الرحلات العلمية والترفيهية.

الأمر الأهم أن الحكومة الماليزية قامت بزيادة المخصصات المالية للتعليم بحيث أصبحت توجه له حوالي 24٪ من إجمالي النفقات الحكومية بحيث يتم إنفاق هذه المبالغ علي بناء مدارس جديدة، خاصة المدارس الفنية، وإنشاء معامل للعلوم والكمبيوتر ومنح قروض لمواصلة التعليم العالي داخل وخارج البلاد، وليس لإنفاقها علي المكافآت لكبار مستشاري الوزارة ، كذلك جعلت الدولة التعليم إلزامياً .**(الموقع الالكتروني لجريدة الوفد، 2021)**

فضلا أن :

نظام التعليم عن بعد في ماليزيا يمكن الطلاب الأجانب والدوليين من التقدم للحصول على شهادة البكالوريوس في العديد من المجالات العلمية من خلال تقنيات التعليم عن بعد، لكن ذلك يأتي بعد أن يستوفي الطالب بعض المتطلبات الرئيسية ليتمكن من التقدم لدراسة البكالوريوس عن بعد.

أولى هذه المتطلبات هي أن يكون حاملاً لشهادة ما قبل جامعية معترف بها في ماليزيا أو محلية من ماليزيا، وتشمل الشهادات المحلية الماليزية شهادة STPM وشهادة A–level وكل ما يعادلها من الشهادات المحلية، أما بالنسبة للشهادات الأجنبية فإن لكل دولة شهادة تعادل الشهادات السابقة، وبالنسبة للدول العربية فإن الشهادة الثانوية في معظم الدول العربية هي شهادة معترف بها في ماليزيا، ويجب أن تقترن هذه الشهادة بشهادة اللغة الإنجليزية المعترف بها دولياً.

كذلك يجب أن يكون عمر الطالب المتقدم يتجاوز 21 عاماً بتاريخ 1 يناير من العام الذي يتقدم فيه للدراسة، إضافة إلى امتلاكه خبرة عملية أو خبرة تعليمية سابقة للمجال الذي يود دراسته، وبعد ذلك يخضع لامتحان شهادة البكالوريوس المدعو APEL في أحد المراكز المعتمدة من قبل المؤسسة الماليزية للمعايير ..MQA (**الموقع الالكتروني لجريدة أخبار أسواق، 2021**).

2- التجارب العربية:

2-1 التجربة الأردنية:

لقد انصبت جهود الحكومات الأردنية المتعاقبة في الحقبة الأخيرة على تأسيس نظام تعلّم معرفي يعتمد على التقنيات الحديثة كوسيلة فاعلة لتحصيل وحفظ ونقل المعرفة بأشكالها المختلفة، وكل هذا يتم ضمن رؤية مستقبلية واعية ودعم غير محدود من القيادة العليا. وعليه فقد تم تبني استراتيجية وطنية للتعلم الإلكتروني تنطوي على استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في نظام التعليم الأردني على جميع المستويات.

إن النظام التعليمي في الأردن يعنى بما يزيد على ثلث تعداد السكان(**نبيل الفيّومي،2008 ص74**)، فمن خلال الإحصائيات الأخيرة يتبين أن 75% من سكان الأردن هم دون 30 عاماً، وأن 53% هم دون سن 18، وقد أكدت الإحصائيات، أن جهود التنمية يجب أن تركز على إحداث تغيير في النظام التعليمي من خلال سياسات واستراتيجيات محكمة تدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في لب العملية التعليمية، وتجعل منها قاعدة للارتقاء بالتعليم، وأداة لحفز الإبداع والتميز.

إلا أن مثل هذا التغيير يتطلب وقتا وجهداً ولا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها. ونظراً لأهمية هذا الموضوع، فإن إمعان النظر في التجربة الأردنية لاستخدام التعلم الإلكتروني، والتي ما زالت في مرحلة البدايات، تظهر مدى تعقد الأمور وعظم حجم المهمة، فهي تحتاج إلى إنشاء نواة لشبكة المعرفة، والذي تم من خلال تأسيس مركز لمصادر التعلم لتزويد المدارس بالمناهج التعليمية (باللغة العربية) التي نجحت الوزارة بتحويل بعضها إلى محتوى إلكتروني يتم استخدامه من قبل المدارس المربوطة بالشبكة.

بالاعتماد على بعض الأنظمة والبرمجيات التي تم تطويرها محلياً من قبل شركات أردنية في توفير وسائل التعلم الإلكتروني باللغة العربية في مدارس المملكة والتي تبنتها وزارة التربية والتعليم الأردنية على المستوى المحلي. فقد تم تبني سياسة أردنية لإنشاء ما يسمى بشبكات المعرفة والتي تربط الأنظمة التعليمية ببعضها لتحقيق التكامل المعرفي عبر تبادل البيانات والمعلومات من خلال الوسط الإلكتروني بسرعة فائقة ودون عوائق ولضرورة التحول إلى نظام التعلّم القائم على البحث وتحصيل المعرفة، كما تم ربط ما يزيد على ألف مدرسة بشبكة إلكترونية متوسطة السعة لغاية الآن. وتم تزويد معظم مدارس المملكة بأجهزة حاسوب زاد عددها على ستين ألفاً.

ولضمان استخدام هذه التقنيات الحديثة فقد بدأت الوزارة منذ عام 2002 بتدريب جميع معلمي وموظفي الوزارة على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات واستغلالها لتحسين العملية التعليمية. ومع أن هذه الخطوات أتت ثمارها ولو بشكل محدود، كذلك تبنت الحكومة الأردنية مؤخراً مشروعا لإنشاء شبكة تعليمية عالية السعة باستخدام تقنية الألياف الضوئية ستزيد كلفة إنشائها على خمسين مليون دينارا أردني، وذلك بعد دراسة مستفيضة أثبتت جدوى هذا الاستثمار على المدى البعيد. كما وتم أيضا تدريب وتأهيل ما يزيد على سبعة آلاف معلم على استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات وأساليب التعلم الحديثة. ومتوقع أن تكتمل شبكة المعرفة هذه في خلال السنوات الخمس القادمة من خلال التدرج في تنفيذ المراحل المتوالية من المشروع الذي قد تصل كلفته إلى خمسمائة مليون دولار أمريكي. تم تأمين جزء منها من خلال القروض والمنح والميزانية وقد يتم ربطها في المستقبل بشبكة الحكومة الإلكترونية ومراكز المجتمع المحلى لتوفير فرص التعلم المستمر للجميع في الأردن.

أن مثل هذا التجربة تتطلب تغييراً جذرياً في بيئة وأساليب التعليم وتحتاج إلى جهود جبارة ومصادر هائلة مما يشكل تحديا كبيرا لبلد نام محدود المصادر والثروات، غير أن النتائج التي سيتمخض عنها تحقيق النقلة المطلوبة ستسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بشكل مباشر وغير مباشر على المدى المنظور والبعيد.

إن من أكثر التحديات التي واجهت الأردن في مجال التعلم الإلكتروني في البداية تمثلت في محدودية قدرة الشركات المحلية على إنشاء شبكات واسعة الرقعة، وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات. ولكن من خلال الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق الأهداف الوطنية تم التنسيق والتعاون وتقسيم العمل إلى مراحل لتمكين الشركات المحلية لتنفيذها والتعلم منها.

لقد أدى هذا إلى إثراء تجربة الشركات المحلية وتطوير قدراتها بحيث تجاوزت هذا العائق، وأضحت قادرة على التعامل مع شبكات كبيرة مترامية الأطراف. أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم إلكتروني باللغة العربية تحديا لم يكن من الممكن تجاوزه إلا من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع شركات البرمجة المحلية للخوض في هذا المجال مع صعوبته ومحاولة إنتاج ما نحتاج إليه في هذا المجال.

إن اتخاذ وزارة التربية والتعليم الأردنية إجراءات عملية لإرساء قواعد التعلم الإلكتروني وتوفير المصادر التعليمية والمناهج عبر شبكات المعرفة ساعد على توفير فيئه مثاليه لإنشاء تجربة ناجحة في مجال التعليم الالكتروني /التفاعلي، ولهذا فإن المتمعن في التجربة يرى بأنها تجربة ممتازة وتنافس أفضل التجارب العالمية الموجدة وهي مثالية لطلاب العالم العربي لما تقره من مناهج باللغة العربية ومن مقومات نجاح هذه التجربة هي اعتمادها على نفسها في توف توفير البرامج التفاعلية

والمصادر البشرية القادرة على أداره هذه المصادر وترسيخها لخدمة التجربة(**ربيع محمد 2008،ص65**).

يذكر أن:

تجارب الجامعات الأردنية في التعليم عن بعد؛ تباينت وخضع هذا التباين لإمكانيات كل جامعة، من بنى تحتية وقدرات الهيئات التدريسية في التعاطي مع التكنولوجيا، والتفاعل مع منصات التعلم الإلكترونية وامكانيات الطلبة، وجودة شبكة الانترنت في المناطق التي يقطنون فيها.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فتباين تجارب الجامعات في التعليم عن بعد، وفق عدد من المهتمين بالموضوع مرده تعداد الطلبة في كل جامعة، فالجامعة التي تضم أعدادا كبيرة، تواجه صعوبات أكبر من الجامعات ذات الأعداد القليلة، بالإضافة لتفاوت امكانيات الطلبة المادية، وتأثيرها على قدراتهم في امتلاك أجهزة حاسوب للتعليم عن بعد.

وبالرغم من ذلك؛ أحرزت الجامعات الأردنية حسب هؤلاء المهتمين تقدما مقبولا في هذا النوع من التعليم، بما فيها تقييم الطلبة وإجراء امتحانات، بما أسهم بتوفير حد كبير من العدالة بينهم والحد من الغش.

كما أن هذه الجامعات أحرزت تقدما كبيرا خلال الجائحة، إذ أن عجلة إنتاج الجامعة لم تتوقف، بفضل الإعداد المسبق لها منذ بدء الجائحة، من حيث تجهيز مختلف منصات التعليم عن بعد، فضلا على تهيئة افراد الهيئة التدريسية وطلبة الجامعة.

فعلى سبيل المثال تم استخدم 104 مساق تعليم إلكتروني في كلية الملك الحسين لعلوم الحوسبة، و135 مساقاً في كلية الملك عبدالله الثاني للهندسة، و217 مساقاً في كلية الملك طلال لتكنولوجيا الأعمال، وبنسب مشاركة فاقت 95 % من الطلبة.

كما استجابت الجامعة لمبادرة (علِّم نفسك)، وبثت محاضراتها في المساقات الدراسية كافة، لكل طلبة الجامعات.

وبهذا نظرت الجامعة الأردنية إلى التعليم عن بعد كمنعطف استراتيجي، ليكون جزءاً أساسياً من منظومة التعليم الجامعي المستقبلي، فوضعت خططا لاعتماد تدريس مساقات عن بعد بصورة دائمة، ووظفت إمكانياتها لتذليل ما يواجهها من صعاب.

جديرا بالذكر انه تم تدريس المختبرات افتراضيا، بعد اعتماد برامج إلكترونية تتوائم مع طبيعة عملها. مع اعتماد اختبارات قادرة على قياس تلك المعارف والمهارات، عبر مراقبة الاختبارات، بعد تقسيم الطلبة لمجموعات من 20 طالبا، ومراقب لكل منها، واستخدام الكاميرات وأجهزة الصوت لمساندة المراقبة.

كما أن الجامعة الأردنية نظرت بإيجابية للاستفادة من اتفاقياتها مع الجامعات العالمية في التعليم الإلكتروني، واستغلال المعلومات والبيانات، وتشجيع البحوث العلمية، وأرشفة محاضرات والمساقات،

وتقديم الدعم الفني للمدرسين والطلبة، والتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية لإيجاد حلول إبداعية للمشاكل، ودمج الأنظمة الفعالة في الاختبارات الإلكترونية، وتأسيس مركز وطني للتعلم الإلكتروني، والتفكير بالتعليم الهجين: الصفي والإلكتروني.

كل ذلك تحقق بفضل اعتماد هذا النمط منذ سنوات، وهو ما اتاح للطلبة التواصل مع مدرسيهم وعقد الامتحانات وتسليم الواجبات واستعراض المراجع والمصادر الإلكترونية المساندة، للمساعدة بتوصيل المعلومة للطالب بيسر.

فضلا أن هذا النظام يتيح للمدرسين تحميل المصادر والمواد الإلكترونية، وعقد الامتحانات الإلكترونية، وتطبيق تقنيات التعلم الحديث.

لقد كانت جامعة البلقاء من أوائل الجامعات الرسمية التي استحدثت مركز تكنولوجيا للتعلم والتعليم، ليكون مسؤولاً عن إدامة ومتابعة التعلم والتعليم الإلكتروني في الجامعة، وتوفير الدعم الفني لكل طالب ومدرس، ورفد بكفاءات أكاديمية وإدارية، وأنشأت استديوهات لتوفير بيئة مناسبة فيها لتسجيل وتصوير المحاضرات وبثها، بالإضافة لإنشاء إذاعة للجامعة.

كما أن الجامعة الأردنية تخطت المرحلة الحرجة من التحول، والتي عانت خلالها جامعات عدة من تردي الخدمة والانقطاعات المتتالية، وعدم تمكن الطلبة من الوصول للمحتوى الإلكتروني، أو حتى عدم امكانية عقد محاضرات مباشرة، ما ساهم بتيسير التحول الى التعلم الإلكتروني. فضلا كذلك تعمل الجامعة الأردنية على عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية، لتدريب المدرسين على أنظمة التعلم الإلكتروني عن طريق خبراء فرنسيين وبريطانيين وألمان، كما عقد مركز العلوم والتكنولوجيا، عدة دورات شملت التعليم عن بعد، ونظام التعليم الإلكتروني وكيفية عقد محاضرات مباشرة متزامنة، وتسجيل محاضرات بشكل غير متزامن.

كما اشتملت الدورات تدريبا في مجال عقد الامتحانات الإلكترونية وكيفية إعداد بنوك الأسئلة، وآليات رصد العلامات من خلال نظام التعلم الإلكتروني. وقد التحق في هذه الدورات ما يزيد على 1000 عضو هيئة تدريس، من كافة كليات الجامعة.

واستحدثت آلية لمتابعة أداء المدرسين، وأصدرت تعليمات خاصة بإعداد الامتحانات الإلكترونية، ونفذت امتحاناتها إلكترونيا، ولضمان نزاهتها ألزمت مدرسيها بإعداد بنوك أسئلة لكل مادة. كما عملت الجامعة الأردنية على توفير حزم إنترنت للطلبة لضمان دخولهم إلى التعليم الإلكتروني، وطرحت عطاء لشراء ألف حاسوب لوحي لتوفير الأجهزة المناسبة لأعضاء هيئة التدريس وأمنت محاضرات مسجلة على موقع التعلم الإلكتروني، وأعدت أدلة وأفلام فيديو لكيفية إعداد المدرس للمادة التعليمية الإلكترونية ولاستخدام الطالب والمدرس لنظام التعليم الإلكتروني(**الموقع الالكتروني لجريدة الغد، 2021**).

2-2 التجربة السعودية:

يعتبر استخدام أساليب التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية قديم نوعا ما، إذ تعتبر جامعة الملك عبد العزيز من أولى الجامعات التي استعانت بهذه التقنية منذ فترة طويلة ولديها أكبر مكتبة الكترونية في المملكة، إذ تحتوي على 16 ألف كتاب الكتروني. كما وقعت وزارة التعليم العالي في المملكة أواخر عام 2006 مع شركة ميتور الماليزية عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد الذي يهدف الى إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم ويغطي العقد المرحلة التأسيسية الأولى من مشروع المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي في المملكة وينفذ على ثلاث مراحل رئيسية هي تصميم نظام إدارة التعليم الالكتروني عن بعد، مع تدريب 1500 موظف واكاديمي على نظام إدارة التعليم واكثر من 1000 متدرب على مهارات التعليم الالكتروني وبناء المنهج الالكتروني. **(غراف نصر الدين، 2010،ص،216)**

نسجل أن التعليم عن بعد في المملكة السعودية قد:

أثبت نجاحه الكبير في خلال الفترة الماضية، خاصة وأن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني أعلن بأن 6 جهات عالمية أجرت دراستين شاملتين عن تجربة السعودية في التعليم عن بعد خلال الجائحة بهدف توثيق ودراسة واقع التجربة، والخروج بمبادرات للتطوير والارتقاء بممارسات التعليم وفق أحدث الممارسات والمعايير العالمية في هذا المجال.

وضمن ركائز نجاح خطة التعليم عن بعد خلال هذه الجائحة، كانت منصة مدرستي والتي تعد محاكاة للواقع التعليمي، من خلال البرنامج الصباحي والمسائي اليومي للطلاب والطالبات؛ بدءًا من تسجيل الدخول للمنصة، وأداء النشيد الوطني، والتمارين الرياضية، ثم استعراض الجدول الدراسي اليومي، والدخول للفصل الدراسي مع المعلّم.

وتتيح المنصة للطلاب والطالبات التفاعل مع الأقران والمعلمين، والمشاركة عبر ساحات النقاش، والاطلاع على تقارير الإنجاز الخاصة به، والتحقق من توزيع درجات متطلبات المقرر من أعمال السنة والاختبارات، والتعرّف على الساعات المناسبة للتواصل الإلكتروني مع المعلمين.

وتضم منصة مدرستي العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلّم، ممثلة في أداة الفصول الافتراضية التي تتيح للمعلم تقديم دروس تزامنية عبر الإنترنت بواسطة برنامج مايكروسوفت (تيمز) والتي من خلالها قُدم أكثر من 86 مليون درس افتراضي منذ بداية الفصل الدراسي، يتفاعل من خلالها المعلم مع الطلاب والمحتوى الرقمي لتحقيق نواتج التعلّم، وأدوات التواصل مع المعلمين، والتي سجلت أكثر من 1.5 مليون استفسار وارد للمعلمين والمعلمات، كذلك

أداء الواجبات والأنشطة الإلكترونية، حيث أُرسل من خلالها أكثر من 15 مليون مهمة أدائية للطلاب.

وأتاحت المنصة أكثر من 62 ألف مصدر تعليمي متنوع (فيديوهات مرئية وكرتونية، ألعاب تعليمية، واقع معزز، كائنات ثلاثية الأبعاد، تجارب تفاعلية وماتعة، قصص وكتب تربوية)، والتي تدعم التعلم التزامني وغير التزامني، كما أتاحت أدوات للتخطيط والتصميم التعليمي بحيث تتيح للمعلم تصميم رحلات تعليمية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وأدوات للقياس وتقييم التحصيل العلمي والمعرفي، مثل: الاختبارات الإلكترونية التي من خلالها أُنشئ ما يقارب 2.5 مليون نموذج اختبار وإرساله للطلاب خلال الفصل الدراسي، مبينة أن المنصة تدعم المعلمين والمعلمات ببنوك أسئلة تضم أكثر من 100 ألف سؤال محكّم في أغلب المقررات الدراسية، وتتيح لهم إنشاء أسئلة بما يراه المعلم مناسب لقياس الأهداف التعليمية، ويمكن كذلك لقادة المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين متابعة الأداء وتقديم الدعم، واتخاذ الإجراءات التصحيحية من خلال منظومة تقارير ومؤشرات لمتابعة الأداء.

كما أطلقت وزارة التعليم مسابقة" مدرستي "الرقمية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، لتعزيز مشاركة المجتمع ومنسوبي التعليم والمهتمين في نشر ثقافة التعليم عن بُعد، وإثراء المحتوى الرقمي بمواد تنقل التجارب المميزة، إضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية لإبراز دور الأسرة وأولياء الأمور.

واستهدفت المسابقة منتسبي التعليم من المعلمين والإداريين، والطلبة وأولياء أمورهم، والمهتمين بالشأن التعليمي من شرائح المجتمع المختلفة، كما تتركز مجالاتها التنافسية على الموضوعات الداعمة لعمليات التعليم والتعلّم عن بُعد، من خلال تقديم محتويات معرفية أو مهارية مصممة بطرق إبداعية قابلة للنشر في شبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المختلفة.(**الموقع الالكتروني لجريدة المواطن، 2021)**

وفي تقييم للتجربة قال وزير التعليم بعد مرور عامٍ على تعليق الحضور مكانياً للدراسة في مؤسسات التعليم في الثامن من شهر مارس 2020، والتحوّل للحضور المتزامن عن بُعد: إن هذا العام يمثّل مرحلة تاريخية غير مسبوقة في مسيرة التعليم في العالم والمملكة، وبرغم التحديات، إلاّ أن المملكة استطاعت أن تقدّم نموذجاً سعودياً فريداً في التعليم عن بُعد يُضاف إلى نجاحات الوطن في مواجهة الجائحة على كافة المستويات.

وأشار الوزير إلى أن هذا العام أثبتت فيه المنظومة التعليمية قدرتها على التحوّل السريع من التعليم الحضوري مكانياً إلى التعليم الحضوري عن بُعد خلال عشر ساعات من قرار تعليق الدراسة، والاستمرار في العملية التعليمية من دون انقطاع ليوم واحد، وتعزيز الشراكة المجتمعية لنشر ثقافة التعليم الحضوري عن بُعد في المجتمع، إلى جانب مواصلة الجهود لضمان جودة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، من خلال تعدد الخيارات التعليمية، ومرونة الأدوات المستخدمة، وبرامج التدريب، وعمليات الإشراف والمتابعة، وتوفير الأنظمة والتشريعات وفق أفضل الممارسات العالمية، وأدوات التمكين للمعلمين والمعلمات، وتكافؤ الفرص للجميع لإبراز قدراتهم الإبداعية والتفاعل مع طلابهم في الفصول الافتراضية.

وأوضح وزير التعليم أن الوزارة هيأت عدة بدائل تعليمية لاستمرار العملية التعليمية الحضورية عن بُعد، من خلال منصة مدرستي، و23 قناة فضائية تعليمية، وقناة عين على "اليوتيوب"، وتطبيق الروضة الافتراضية، منوهاً بالجهود الكبيرة التي بذلتها الجامعات ومؤسسة التدريب التقني والمهني في توفير الخيارات التعليمية لمنسوبيها، وتكامل الأدوار في سبيل استمرار العملية التعليمية، مؤكداً على أن الأرقام التي سجلها التعليم الحضوري المتزامن عن بُعد خلال عام من الجائحة تظهر حجم الإنجاز والنجاح الذي تحقق بشهادة منظمات وهيئات دولية أجرت دراستي مقارنة عن التعليم عن بُعد في المملكة مع (193) دولة حول العالم، وأظهرت نتائج الدراستين عن تقدّم المملكة في (13) مؤشراً من أصل (16) مؤشراً، كما أظهرت جوانب القوة في التجربة السعودية من خلال سرعة الاستجابة، وتنوّع الخيارات، والتحسين المستمر.

وأشار الوزير إلى أن أرقام منصة مدرستي منذ بداية العام الدراسي وحتى اليوم تظهر حجم الإنجاز الذي تحقق في مسيرة التعليم عن بُعد في المملكة رغم ظروف الجائحة، حيث بلغت إحصاءات عدد زيارات رابط مدرستي منذ إطلاقها أكثر من 588 مليون زيارة، كما بلغ عدد الطلاب والطالبات المسجلين في المنصة أكثر من 5 ملايين طالب وطالبة في التعليم الحكومي والأهلي، و423 ألف معلم ومعلمة، و19 ألف قائد مدرسة، و12 ألف مشرف ومشرفة، وأكثر من مليون ولي أمر، كما بلغ عدد الدروس الافتراضية المنشأة أكثر من 120 مليون درس، بمعدل يصل لأكثر من مليون درس يومي، بينما بلغ عدد الواجبات المسندة 36 مليون واجب تم تسجيلها في المنصة لجميع المراحل الدراسية، موضحاً أن منصة مدرستي مشروع للوطن ولمستقبل التعليم، والجميع فيها شركاء، وهي خيار استراتيجي للمستقبل، ونفتخر بالكفاءات الوطنية التي أنجزتها في وقت قياسي، وسنواصل العمل على تطوير أدواتها، وتوثيقها كقصة نجاح للوطن.

كما أوضح الوزير أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة في العالم التي تتيح 23 قناة تعليمية مجانية تغطي كل المناهج والخطط الدراسية، مبيناً أن قنوات عين التعليمية حققت خلال عام أكثر من 230 مليون مشاهدة وضعت المملكة في المركز الأول عربياً للدول الأكثر مشاهدة للقنوات التعليمية، بإجمالي 24 مليون ساعة مشاهدة، و186 ألف ساعة بث فضائي، وأكثر من 23 ألف ساعة تصوير، فيما وصل عدد المشتركين في حساب قنوات عين في اليوتيوب إلى 1.2 مليون مشترك كأولى الدول العربية في هذا الجانب، مع إجمالي 27 ألف حصة دراسية منشورة على القنوات الفضائية ومنصة اليوتيوب.

وأشار إلى أن المملكة تفرّدت من بين الدول العربية في تغطية كافة مناهج فئات التربية الخاصة والتعليم المستمر، وذلك عبر تخصيص 3 قنوات للتربية الخاصة وقناة للتعليم المستمر، بالإضافة إلى ترجمة جميع مناهج التعليم العام لكافة المراحل الدراسية إلى لغة الإشارة لطلاب الإعاقة السمعية، مبيناً أن عدد المسجلين في تطبيق الروضة الافتراضية أكثر من 300 ألف طفل، وعدد أولياء أمورهم أكثر من 283 ألفاً.

كما أكد أن تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد تسجل كمنجز عالمي استطاعت من خلاله التربع على مصافي الدول التي ضمنت استمرار العملية التعليمية على الرغم من تعليق الدراسة الحضورية نتيجة الظروف التي فرضتها جائحة كورونا.

وقال أن وزارة التعليم استثمرت منذ سنوات في منصات التعليم الإلكتروني عن بعد وكانت خططها من منتصف 2019 لتوظيف التعليم الإلكتروني في تحقيق التحول في التعليم ورفع مستواه من خلال زيادة التواصل بين الطلاب ومعلميهم خارج حدود المدرسة، وزيادة عدد حصص الرياضيات والهندسة والعلوم، وحل مشكلة نقص الكادر التدريسي حال إدخال مواد جديدة للمقررات الدراسية كمواد الفنون واللغات الأجنبية الأخرى، وتحسين تجربة التعليم في المناطق النائية من خلال تقديم تجربة تعليمية مساوية للطلاب في المدن، واستخدام التعليم كقوة ناعمة من خلال المدارس السعودية في الخارج تجعل من المملكة مركزاً لتعلم اللغة العربية والثقافة الإسلامية المعتدلة.

وكشف عن تغيير خطة إطلاق التشغيل التجريبي للمنصة الموحدة للتعليم والمقرر في يناير 2021 ليبدأ العمل بها فعليا مطلع العام 2020 م نتيجة تعليق الدراسة ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا مشيرا إلى أن أكبر التحديات التي واجهت الطلاب والمعلمين في التعليم العام هي عدم تعودهم على نمط التعليم عن بعد، لا سيما أن التحول من نمط التعليم الحضوري إلى نمط التعليم عن بعد جاء بشكل سريع وطارئ، لافتا إلى أن سهولة الأدوات والتشغيل التدريجي لها سهل من عملية تقبل المستفيدين لتلك الأدوات وتبنيها.

وأكد على التحول الرقمي في التعليم أن نسبة رضا المستفيدين عن رحلاتهم التعليمية المصممة لمنصة مدرستي بلغت 84 %، فيما بلغت نسبة من يرى استخدام منصة مدرستي سهلة أو سهلة جدا 83.% **(الموقع الالكتروني لجريدة الوسط، 2021).**

2-3 التجربة القطرية:

المؤكد ان التجربة القطرية في المجال لم تكن وليدة لحظة كورونا، بل هي تراكم تجارب عديدة، سعت دولة قطر من خلالها إلى تحقيق أسمى مراتب التقدم في مجال التعليم. فوزارة التعليم لديها كانت تساير التقدم العالمي قبل تفشي فايروس كورونا، باعتماد منصة تعليم إلكترونية التي (LMS) تتيح للطلاب والمعلمين التواصل معا، فضلا على تفعيل الأدوات الإلكترونية المتاحة من أجل التواصل الآني المتزامن، وتبادل الأسئلة والأجوبة عبر البوابة نفسها.

بالإضافة إلى متابعة الدروس عن بعد، التي يعقبها حل الواجبات والاختبارات وفتح المناقشات، والتي تتيح للطالب تتبع الخطط اليومية للدروس وغيرها من الإمكانات المتوفرة. فهذه المنصة الإلكترونية مَثَّلَتْ بيئة تعليمية تلقَّى من خلالها الطلابُ والمعلمون تدريبا عمليا حول كيفية التعامل مع منصات التعلم عن بعد، واكتسبوا فيها آليات العمل التواصلية. فلم تواجه الوزارة بذلك صعوبة في الانتقال إلى منصة مايكروسفت العالميةTeams ، في إطار الشراكة التي تعقدها هذه الشركة العالمية مع معظم وزارات التعليم في دول العالم. باستثناء بعض المشاكل التقنية الواردة في جميع مجالات التكنولوجيا.

هذه النقلة النوعية في التعلم عن بعد، وجدت أرضية خصبة في جميع مكونات المنظومة التربوية بدولة قطر، من بنيات تحتية ومؤهلات بشرية تلاحمت تحت سقف واحد لخدمة الدولة والنهوض بها؛ خصوصا في الظروف الراهنة التي يشهدها العالم بأسْره. وحيث إنَّ التجديد والتنقيح والتعديل

والتصويب والتخطيط الاستراتيجي، كلها عمليات تربوية تمثل مؤشرا من مؤشرات التقدم في وزارة التعليم، فقد تم الاشتغال على إعادة جدولة الدروس المتبقية في جميع المواد وفي جميع المستويات، بشكل ينسجم مع الفترة الزمنية المتبقية من الموسم الدراسي، وبتخطيط يراعي الظروف الراهنة في زمن انتشار فايروس كورونا. فتجنَّد لذلك مجموعة من الأطر التربوية والإدارية في جميع التخصصات، والتأموا في فرق إنتاجية من معلمين وموجهين وأطر وزارية، لإنتاج محتويات تعليمية ودروس مصورة بجودة عالية، وتقنيات مبتكرة في زمن قياسي، توافق الجداول الدراسية والخطط الفصلية الجديدة التي اعتمدتها الوزارة في جميع المستويات، وتخضع لمراقبة ومتابعة دائمَتيْنِ قَبْل الإنتاجِ وبَعده، من طرف متخصصين أكاديميين وتقنيين، باعتبارها أساسَ التواصل الدائم بين المعلم وطلابه؛ حيث يتم بثها على مجموعة من القنوات التلفزية الرسمية للدولة، وعلى قناة يوتيوب الخاصة بوزارة التعليم.

عرفت هذا التجربة الرائدة والتي امتدت من 29مارس 2020 إلى غاية 7مايو 2020 لمدة سبعة أسابيع، تفاعلا مطلقا من قِبل مختلف الفاعلين في عملية التعلم عن بعد؛ حيث أنشأت المدارسُ صفوفا افتراضية، يُشرف فيها كل معلم على صفه، فيقدِّم لطلابه المحتويات التعليمية وفق الجداول الدراسية المقترحة من طرف الوزارة، ويتابع حل الطلاب للواجبات ويقدم لهم التوجيهات والنصائح الضرورية، ويشرح لهم بعض الدروس من خلال مواد إثرائية أو لقاءات تزامنية تفاعلية بينه وبين طلابه، كما يسهر على تصحيح التقييمات الأسبوعية وإرجاعها لطلابه في إطار تقديم تغذية راجعة، تساعدهم على تجاوز تعثراتهم، وعلى بناء تعلمات ذاتية مستقبلية بالشكل المطلوب. ويعمل المعلمون كذلك على التواصل المستمر مع أولياء الأمور لتبادل الأدوار في حث الطلاب على الجد والاجتهاد لإنجاح هذه المرحلة.

وتدل المؤشرات الإحصائية من خلال منصة التعلمTeams على أن نسبة تفاعل الطلاب واستجاباتهم للمحتويات التعليمية والتطبيقية والتقييمية التي تقدم لهم، قد وصلت نسبا عالية بلغت المئة بالمئة أحيانا. وهذا أكبر دليل على تكاثف جهود الجميع، وعلى ريادة التجربة وتقدمها، سواء تعلق الأمر بالتعلم عن بعد في واقع إلكتروني افتراضي، أو بالتعلم الحضوري في واقع مدرسي حقيقي.

ومحاكاة لهذا الواقع التعليمي الحضوري، فقد عملت الوزارة على مواصلة نهج المتابعة والإشراف والتوجيه في التعلم عن بعد، باعتباره ركيزة من الركائز التي تعتمدها الوزارة لضمان سيرورة النجاح المتواصل. فالصفوف الافتراضية تشهد متابعة يومية من قبل منسقي المواد والنواب الأكاديميين، الذين يقدمون الدعم التربوي والمعنوي للطلاب والمعلمين، ويحثونهم على التفاعل المستمر، ويسهرون على السير العادي لهذه الصفوف الافتراضية، من خلال إعداد التقارير الأسبوعية وتحديث نسب التفاعل ورصد الغياب وغيرها من عمليات المتابعة والإشراف. إلى جانب الأدوار الإدارية الأخرى

للمدرسة، والمتمثلة في التواصل المستمر مع أولياء الأمور برسائل نصية، تخبرهم فيها بمستويات تقدم أبنائهم، ومدى تفاعلهم مع معلميهم في مختلف المواد. أو من خلال نشرات إخبارية أو فيديوهات توعوية بهذا المولود الجديد؛ الجديد في حلته القديم في مضمونه، أملا في تحقيق نتائج مرضية تخدم هذه التجربة الفريدة.

كما أن موجهي المواد يواصلون أعمالهم التوجيهية والتأطيرية؛ حيث يشرفون على عملية التأطير عن بعد، لمتابعة أعمال المعلمين والطلاب وجميع الفاعلين في الصفوف الافتراضية، سواء من داخلها أو عبر التواصل المباشر مع المعلمين والمنسقين، وأحيانا مع الطلاب إن اقتضت الحاجة ذلك. دون أن ننسى ما تبذله الوزارةُ في تقديم الدعم الفني للمشاكل التقنية التي تواجه الطلاب والمعلمين داخل المنصة، بتدخلات منسقي المشاريع الإلكترونية في مدارسهم، وكذا بتوجيهات أطر الدعم الفني بالوزارة. كل هذا الخلايا التربوية تعمل كجسم واحد في نسق متكامل، كل يعمل من منصبه ويقوم بدوره، ليجد بجانبه من يكمل السير ويواصل المسير، من أجل إنجاح هذه التجربة والرقي بالمستوى التعليمي بدولة قطر.

ومما يشهد على هذه ريادة التجربة، فتح الوزارة قناة التواصل بين المدارس ومجالس الأمناء وأولياء الأمور، لتزويد الطلاب الذين لا يتوفرون على أجهزة لمتابعة الدروس عن بعد، بحواسيب محمولة تساعدهم على التواصل مع مدرسيهم وحل الواجبات والتقييمات المطلوبة منهم. وهو نظام اعتمدته الوزارة من أجل إعطاء قيمة تعلمية لمكتسبات الطلاب، باعتماد واجبات يومية لكل درس، وتقييمات أسبوعية إلكترونية لمجموع الدروس التي تم اكتسابها خلال الأسبوع، والتي تُعدُّ جزءًا من متطلبات درجة نهاية الفصل الدراسي الثاني. وإن كانت التجربة تُعتبر جديدةً بالنسبة لبعض أولياء الأمور، خصوصا في المستويات الأولى من المرحلة الابتدائية، إلا أن كل حرص على متابعة أبنائهم في مختلف المواد، وأظهروا تفاعلات مميزة في التواصل مع المعلمين والمعلمات وطرح الأسئلة والاستفسارات الضرورية لاستكمال تعلمات أبنائهم، فصارت التجربة حقيقة تعليمية ناجحة، أظهرت نجاعتها من خلال تحقيق استمرارية للحياة التعليمية رغم الظروف التي تمر منها البلاد.

حقيقة، إنها تجربة رائدة تعكس الرؤية الوطنية التي تبنتها دولة قطر، سواء في مواصلة التقدم الحضاري الذي بدأته، أو في مواجهة الأزمات وتدبير ها على الأصعدة والمجالات جميعها. وتجربة التعلم عن بعد هذه، هي واحدة من التجارب الرائدة التي نجحت فيها قطر في الفترة الحالية وفي الظرف الراهن. فهي تعكس الروحَ الوطنية والإنسانية لجميع الفاعلين في المنظومة التربوية، سعيا منهم إلى تجاوز هذه المرحلة بتحقيق أفضل النتائج، ورسم رؤية تربوية جديدة للتعليم بدولة قطر. فمن المؤكّد، وبعد نجاح التجربة، فإن الدولة من خلال وزارة التعليم، ستدرس مستقبلا إمكانية اعتماد نظام التعلم عن بعد كجزء من المتطلبات الدراسية إلى جانب الحضور الصفي، بعد انفراج أزمة كورونا. **(الموقع الالكتروني لقناة الجزيرة الفضائية، 2021).**

خلاصة الفصل:

من خلال المعالجة النظرية لعناصر الفصل تبين لنا الآتي:

- تزايد الاهتمام بالتعليم الالكتروني في السنوات الأخيرة بالخصوص في الدول الغربية وعدد من الدول العربية، خاصة الواقعة منها في الشرق الأوسط، بجميع وسائله لفتح أفاقاً جديدة للمتعلمين لم تكن متاحة من قبل.
- هناك عدد من دول العالم المتطور وبعض دول العالم العربي قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة للتعلم الإلكتروني.
- تعد تجربة التعلم الإلكتروني تجربة جديدة في ميدان التعليم في الدول النامية عامة والمنطقة العربية خاصة، وإن كانت الدول المتقدمة بطبيعة الحال قد سبقت في هذا الميدان.
- وجدت العديد من الدول خاصة منها النامية صعوبات في تطبيق التعليم الالكتروني وتمثلت هذه الصعوبات بشكل عام فيما يلي :
- صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى الطريقة الحديثة.
- صعوبة التطبيق في بعض المواد .
- صعوبة توفر أجهزة الحاسوب لدى بعض الطلاب .
- صعوبة التعامل مع المتعلمين غير متدربين على التعليم الذاتي.
- صعوبة التأكد من تمكن الطالب استخدام الحاسوب .
- درجة تعقد بعض المواد.
- ضعف البنية التحتية لغالبية الدول النامية .
- صعوبة الاتصال بالأنترنت ورسومه المرتفعة .
- عدم المام المتعلمين بتقنيات الحاسوب تصفح الانترنت .
- صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم .
- عدم اقتناع هيئات التدريس باستخدام الوسائط الالكترونية .
- التكلفة العالية في تصميم و إنتاج البرمجيات التعليمية.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الأول :مجالات وإجراءات الدراسة

1- المجال المكاني للدراسة:

تمثل مكان الدراسة في جامعة عمار ثليجي :

- والتي هي جامعة جزائرية تقع بولاية الأغواط جنوب غرب الجزائر أنشأت تجسيد لسياسة لامركزية التعليم العالي، التي تنتهجها الجزائر منذ الثمانينات.
- أنشأت الجامعة بموجب مرسوم التنفيذي رقم : 01-270 المؤرخ في 19 سبتمبر 2001.
- تحمل اسم المجاهد علي ثليجي المدعو " عمار " رائد سلاح الإشارة في جيش التحرير الوطني، وقد مرت الجامعة قبل أن تلتحق بمصف الجامعات الوطنية بعدة مراحل.
- التعليم الجامعي بولاية الأغواط نشأ وتبلور في بداية الأمر بموجب المرسوم رقم : 86-165 المؤرخ في 05 أوت 1986 المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا لأساتذة التعليم التقني.
- في 10 ماي 1997 تتحول المدرسة العليا للتعليم التقني إلى مركز جامعي طبقا للمرسوم رقم 157-97 بتاريخ 10 ماي 1997. وقد ضم هذا المركز أربع معاهد: معهد الهندسة الكهربائية، معهد الهندسة الميكانيكية، معهد الهندسة المدنية، ومعهد العلوم الاقتصادية.
- وتم فتح فروع أخرى أيضا منها الكيمياء الصناعية سنة 1997 ، والحقوق ، والتسيير سنة 1998 ، والبيولوجيا ، وعلم النفس سنة 2000.
- إضافة إلى ما تقدم، تميزت هذه المرحلة بفتح أولى الدراسات ما بعد التدرج سنة 1995 في فرع المواد، تخصصي العلوم وهندسة الأسطح، ومواد الهندسة المدنية.
- لقد ضمت هذه المدرسة في البداية التخصصات التالية : ليسانس تعليم تقني في: الإلكترونيك ، الكتروتقني، الهندسة ميكانيكية الهندسة مدنية. حيث بلغ عدد الطلبة بها خلال السنة الجامعية 1987/1986 : 314 طالبا يؤطرهم 23 أستاذا.

المصدر:(https://www.marefa.org.20:30.20l05l2021

- تحتوي الجامعة خلال السنة الجامعية الحالية 2021/2020 على 10 كليات : كلية العلوم، وكلية الطب، كلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية التكنولوجيا ومعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- يبلغ عدد الأساتذة الدائمين حاليا:1034 أستاذا. حسب ما تم جمعه من مختلف مصالح الموظفين الموزعة عبر مختلف الكليات، في حين العدد المعلن عنه في الموقع الرسمي للجامعة لا يتعدى 971 أستاذ. وهذا مرده إلى عدم تحيين الرقم من قبل الجهات المعنية بتسيير وتنظيم هذا الموقع.

- في حين يبلغ عدد الطلبة فيها حاليا 36430 طالب حسب ذات الموقع.(lagh-univ.dz. 19/06/2021)

2- المجال الزماني العام للدراسة: تحدد في السنة الجامعية 2021/2020

2-1 المجال الزماني الخاص للدراسة: تحدد في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: فترة الاطلاع على التراث النظري للدراسة: والتي بدأت تحديدا بعد تاريخ قبول اللجنة العلمية للموضوع يوم 2021/01/24.

خلال هذه المرحلة تم القيام بالإجراءات التالية:

- العمل على تقصي مجمل ما كتب حول الموضوع من مختلف المصادر (كتب ورقية، مواقع الكترونية،...) لغرض جمع المادة العلمية الأولية حول الموضوع، والتي ستمكننا مع مرور الوقت في تحديد أبعاد المشكلة، فضلا على صياغة فرضيات الدراسة ومفاهيمها.
- الشروع في تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها قصد الاستفادة منها في إعداد الجانب النظري للدراسة.
- الاستفادة من تلك البيانات والمعلومات في تحديد طبيعة المنهج الملائم للدراسة، فضلا على تحديد طبيعة مصادر البيانات وطبيعة الأداة البحثية الممكن استعمالها في جمع تلك البيانات والمعلومات من تلك المصادر.

الخطوة الثانية: فترة الشروع في الدراسة الاستطلاعية: والتي بدأت تحديدا بعد تاريخ قبول اللجنة بأيام قليلة بعد اعتماد الموضوع من قبل اللجنة العلمية 2021/01/25.

خلال هذه المرحلة تم القيام بالإجراءات التالية:

- العمل على التعرف على ميدان الدراسة(الجامعة) من خلال القيام بزيارات لمختلف الكليات، مع الحرص على التواصل مع مصلحة الموظفين وذلك لإمدادنا بالإحصائيات المتعلقة بالتعداد الكلي لأعضاء هيئة التدريس بالخصوص المثبتين منهم.
- العمل على التعريف قدر الإمكان بطبيعة الموضوع لعدد من الأعضاء الذين تم الالتقاء بهم.
- العمل على تكوين نظرة حول طبيعة مجتمع الدراسة من حيث العدد والنوع من خلال الوثائق الرسمية المقدمة لنا من قبل مختلف مصالح الموظفين.

الخطوة الثالثة: فترة الشروع في إعداد الاستبيان الخاص بالموضوع: والتي بدأت بعد الانتهاء من إعداد الفصول النظرية، والتي أتاحت لنا الفرصة في تكوين جملة من الأفكار حول طبيعة الموضوع، وطبيعة المصادر التي يمكن اللجوء إليها لتحصيل البيانات والمعلومات منها. فضلا على طبيعة الاسئلة التي يمكن اللجوء إليها لتحصيل ما نريد من معلومات حول الموضوع.

بعد القيام بهذه الخطوة وعرض نموذج أولي على الأستاذ المشرف، وبعد عدد من التعديلات التي قام بها المشرف، تم اعتماد أسئلة الاستبيان للشروع في عملية تطبيقه ميدانيا.

الاستبيان الذي تم تطبيقه هو من نوع الاستبيان شبه مفتوح، إذ تضمن طرح الأسئلة المغلقة التي لا تحتاج إلا الإجابة بالتأكيد أو النفي، مع منح هامش للمبحوث لتبرير نوع إجابته.

استخدام هذا النوع من الأسئلة اقتضته طبيعة الموضوع والتي تتحدد في الوقوف على رأي أعضاء هيئة التدريس حول واقع تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في الجامعة، ودرجة مسايرة ذلك لمتطلباته الحقيقية كما هو ممارس في عدد من الجامعات العربية منها أو الغربية.

تضمن الاستبيان: على أربعة محاور: المحور الأول منه خصص لاستعراض البيانات الشخصية لمفردات عينة الدراسة من حيث السن، الجنس..... وقد احتوى على سبعة أسئلة، المحور الثاني منه خصص لاستعراض موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمار ثليجي بالأغواط من مسألة تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية خلال أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد). وقد تضمن إحدى عشرة سؤال، في حين المحور الثالث منه خصص لاستعراض شروط تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس. وقد تضمن ستة أسئلة، في حين المحور الرابع منه خصص لاستعراض مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تضمن على إثنى عشرة، بالعموم وفي الجامعة محل الدراسة وقد تضمن سبعة أسئلة، بمجموع كلي ناهز 29 سؤال.

<u>الخطوة الثالثة: فترة الشروع في توزيع الاستبيان الخاص بالموضوع:</u> إذ تم توزيع الاستبيان على مختلف مفردات الدراسة بعد اختيارها بشكل عشوائي عن طريق الصدفة في جميع كليات الجامعة، فضلا على معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

تم هذا التوزيع بتاريخ 2021/05/06 إذ تم توزيع 200 استمارة، لأجل الحصول على 124 استبيان والذي يشكل التعداد الكلي لمفردات الدراسة، بما أن التعداد العام لمجتمع الدراسة يساوي1034، بأخذ نسبة 12%.

طريقة تسليم الاستمارات كانت باليد للأساتذة، فضلا عن اجرائنا مقابلة بالاستمارة مع عدد كبير من الأساتذة بالنظر لجملة من الاعتبارات: كتحجج عدد من أعضاء هيئة التدريس بعدم اتقان اللغة العربية، عدد آخر منهم لانشغاله وعدم توفر الوقت لديه للإجابة عنها بنفسه.

فترة استرجاع الاستبيان: تباينت من كلية إلى أخرى ومن أستاذ لأخر، إلى أنها دامت أزيد من عشرة أيام 2021/06/15 في بعض الكليات وفي البعض الآخر منها أكثر بكثير.

نسجل هنا جملة من العقبات التي حالت دون تجميع العدد المطلوب والمقدر ب 124 استبيان، إذ قدر العدد النهائي الذي تمكنا من جمعه ب 100 رغم أننا وزعنا 200 استبيان.

- عدد من الأساتذة انتهجوا معنا سياسة التجاهل وعدم التجاوب الايجابي رغم استلامهم الاستبيان.
- عدد منهم انتهجوا معنا سياسة التماطل في تسليم الاستبيان.

- عدد منهم لم يتجاوب ايجابيا مع عدد كبير من الأسئلة إما بحجة العدد الكبير للأسئلة وهو غير مطروح بالمرة، وإما لأنهم يعتقدون أنها ستسبب لهم إحراج أمام الإدارة العليا، وهو أمر لم نتمكن من استيعابه رغم أن بيانات الاستبيان لا يمكن أن تشير لشخص بذاته.(كلية الحقوق مثال على ذلك)
- عدد آخر منهم استهان بنا وبمجهودنا بل أساؤوا المعاملة في حقنا.
- لكن يبقى عدد آخر منهم أبدوا تعاونا منقطع النظير بالنظر إلى طبيعة الموضوع المستجد، فضلا على الترحيب بشخصنا وتعاملهم معنا بودية كبيرة. (كلية التكنولوجيا والعلوم الاقتصادية وكلية الآداب وعلوم الانسانية وعلوم الاجتماعية)، لكن يبقى أن ننوه بأساتذة كلية التكنولوجيا الذين كانوا لبقين معنا لدرجة اخجلتنا.

الخطوة الرابعة: فترة الشروع في تفريغ الاستبيانات : بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات بدأنا مباشرة بالتفريغ وكان ذلك بتاريخ 2021/06/17.

أفرزت هذه المرحلة في البداية على:

تحديد خصائص مفردات عينة الدراسة:

- إذ سجل عدد الذكور النسبة الأعلى في عينة الدراسة والسبب يعود إلى: أن مجمل من تصادفنا معهم خلال فترة التوزيع هم من الذكور، فضلا على إبداء الرفض الصريح من عدد من الإناث اللواتي التقين بهن لأسباب متعددة، وهو يصنف في خانة الكبر والاستعلاء. مع تسجيل امتناع ثمانية مفردات على الإدلاء بهذا المتغير حول بياناتهم الشخصية لأسباب سنكشفها عند القيام بعملية التحليل.
- وسجلنا أن الفئة العمرية المميزة لمفردات الدراسة تحددت بين 35-45 والفئة العمرية 24-34
- كما سجلنا أن الدرجة العلمية المهيمنة بين مفردات الدراسة تنحصر بين أستاذ محاضر درجة –أ– وأستاذ مساعد درجة –ب–.
- في حين سجلت الدراسة أن معدل الخبرة المهنية بين أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة تتحدد بين أقل من 5 سنوات بالدرجة الأولى وبين 6-10 سنوات بالدرجة الثانية.
- أما بخصوص التخصص العلمي المهيمن بين أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة فتحدد في كل من فروع العلوم بالدرجة الأولى والعلوم التكنولوجيا بالدرجة الثانية بسبب العدد الهائل لهذا الطاقم قياسا لعدد آخر من الفروع، والذي يمكن أن يفسر بتوجه الجامعة لإعلاء من قيمة هذه التخصصات اعتقادا منها أنها الأكثر مساهمة في تنمية المجتمع بالخصوص في الجانب الاقتصادي.
- أما بخصوص المؤهل العلمي المهيمن بين أعضاء هيئة التدريس محل الدراسة فتحدد بشكل كبير في مؤهل دكتوراه علوم بالدرجة الأولى، ودكتوراه LMD بالدرجة الثانية.

3- إجراءات الدراسة المنهجية : بالنظر لقيامنا بتعريف إجراءات الدراسة المنهجية في المدخل المنهجي للدراسة، سنكتفي في هذه الخطوة بتوضيح كيفيات استخدامها في الدراسة.

3-1 من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا تمثل في:

من الناحية النظرية: تم استخدامه:

- في الاطلاع على الأدبيات النظرية حول الموضوع على اختلافها.
- في تحديد وحصر أبعاد الدراسة.
- في تحديد وحصر فرضيات الدراسة.

من الناحية الميدانية: تم استخدامه:

- في الاطلاع على ميدان الدراسة وتحديد مجالات مجتمع الدراسة المكانية والزمانية والبشرية.
- في الاطلاع وحصر حجم وخصائص عينة الدراسة.(أعضاء هيئة التدريس).
- في الاطلاع وحصر أدوات جمع بيانات الدراسة.
- في حصر بيانات الدراسة.
- في تحليل بيانات الدراسة.
- في استخلاص نتائج الدراسة.
- في الوقوف على درجة تحقق فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة.

3-2 من حيث استخدام العينة الحصصية في دراستنا تمثل في:

- تحديد وحصر أفراد المجتمع الأصلي للدراسة من حيث العدد والخصائص.(المجموع الكلي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة).
- تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات متميزة.(عدد من الكليات).
- القيام باختيار مفردات العينة بتطبيق طريقة الصدفة.(من كل الكليات).

3-3 من حيث استخدام تقنية الاستبيان في دراستنا تمثل في:

- الحرص على تضمن محتوى الاستبيان على الحقائق الميدانية للدراسة.
- العمل على صياغة أسئلة الاستبيان بشكل يراعي فيه الموضوعية، فضلا على السهولة والمنطقية.
- العمل على إخراج الاستبيان بصورة مرتبة ترشد المبحوث إلى الطريقة الصحيحة لتعبئته.
- العمل على توزيع الاستبيان على المبحوثين بالطريقة التي تحقق الفائدة المرجوة من الدراسة.
- العمل على استرداد الحجم الفعلي للعينة إن أمكن لإعطاء التمثيل الصحيح لمجتمع الدراسة.
- العمل على إفراغ الاجابات بالشكل الصحيح وإجراء العمليات الاحصائية اللازمة، فضلا على اجراء التحليل السوسيولوجي المناسب لاستخلاص الحقائق الموضوعية حول موضوع الدراسة.

الفصل الثاني : تفريغ وتحليل بيانات الدراسة

1 تفريغ وتحليل بيانات الدراسة:

1- 1 تفريغ وتحليل بيانات المحور الأول المتعلق ب: البيانات الشخصية لمفردات الدراسة.

الجدول رقم 1: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرارات	%
34-24	19	23.45
45-35	44	54.32
56-46	12	14.81
57-فمافوق	6	7.40
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	81	65.32

المسجل من الجدول أن عنصر الشباب هو المهيمن على مفردات عينة الدراسة، وهو الذي يعمل في تقديرنا على:

- إحداث تغيير بالجامعة لأنهم يتقبلون التغيير ولديهم القدرة على التعامل مع الجديد والتكيف بسهولة معه وإيجاد أفكار إبداعية فيه.
- على فتح باب المنافسة الشريفة في الإبداع في الأفكار والابتكار وخلق المبادرات وهذه الأمور تساهم بالطبع في تنمية الجامعة.
- خلق الحماس والطاقة في العمل بما يمتلكونه من مهارات وكفاءات خلاقة ومميزة.

الجدول رقم2: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	%
ذكر	75	78.12
انثى	21	16.93
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	96	77.41

هيمنة الذكور على مفردات الدراسة يعكس بالضرورة نظرة المجتمع العربي بالمجمل والجزائري بالخصوص العلوية لهذا الجنس وتكريسه لمنطق سيطرته على مفاصل الحياة وإدارتها، وسطوته في التحكم بأمور ذلك المجتمع على حساب المرأة، والذي تكون فيه الأولوية للذكر، والذي يضع المرأة في المرتبة الثانية من بعده، والذي يرى الذكر هو المتفوق في كل شيء، بسبب تلك النظرة الدونيّة الضيقة التي ما زال المجتمع العربي يحاور المرأة من هذا المنطلق ومن تلك الأسس الفجة على أنها عورة وضعيفة وغير قادرة على إدارة المجتمع أو مؤسساته.

الجول رقم 3: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب الدرجة المهنية.

الدرجة المهنية	التكرارات	%
مساعد ا	19	20.65
مساعد ب	16	17.36
محاضر ا	20	21.73
محاضر ب	22	23.91
تعليم عالي	15	16.30
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	92	74.19

تنوع الدرجة الجامعية بين مفردات عينة الدراسة يعني: أن الجامعة محل الدراسة لا تجد أية اشكالية في :

- تحديد الوظائف لمختلف أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد العوامل الرئيسة التي تحدد نجاح كل عضو من أعضاء هيئة التدريس.
- التقليل من مستوى الانحرافات الأدائية لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس.
- الوصول بمستويات الطلاب إلى الأهداف المنشودة.

الجدول رقم 4: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	التكرارات	%
ماجستير	17	21.51
دكتوراه علوم	42	53.16
دكتوراه lmd	20	25.31
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	79	63.70

تنوع الدرجات العلمية بين مفردات عينة الدراسة يعني:

- تنوع تأثير عضو هيئة التدريس على تحصيل الطالب.
- تنوع القدرات العالية بينهم بما يعزز على تطوير مخرجات العملية التعليمية.
- تحقيق ما هو أعلى من الأداء المرجو للطالب.
- تجاوز عضو هيئة التدريس مرحلة الاهتمام بتحقيق نتائج جيدة بالاختبارات الموحّدة إلى تحدي الطلاب ومكافئتهم على مهارات التفكير الناقد.

- تنوع دور أعضاء هيئة التدريس في إرشاد الطلاب وتشجيعهم نحو استكمال تعليمهم، والمشاركة في الأنشطة والفعاليات التي من شأنها صقل شخصياتهم وتحسين أدائهم.
- تنوع فرص تعزيز مواهب الطلاب، وتشجيعهم على تنمية مهاراتهم، والاهتمام برغباتهم الشخصية.
- تنوع امكانيات تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، واحترامهم لذاتهم.
- تنوع مهارات اكتشاف الطلاب الموهوبين.
- تنوع القدرة على خلق بيئة تعليمية مناسبة.
- تنوع مهارات التواصل العالية ومهارة الاستماع للطلبة لتعزيز ثقتهم بنفسهم وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم.
- تنوع مهارات الوعي الكافي بطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم.
- تنوع القدرة على التأقلم والمرونة في تغيير أساليب التدريس تبعاً للمرحلة التعليمية.

الجدول رقم 5: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي.

التخصص	التكرار	%
كلية العلوم	21	21
الطب	06	6
الآداب واللغات	12	12
/الحقوق	07	7
العلوم الانسانية	08	8
العلوم الاجتماعية	13	13
العلوم الاقتصادية	12	12
النشاطات البدنية	04	4
التكنولجيا	17	17
المجموع الفعلي	100	80.64
المجموع الاصلي	124	100

تنوع التخصص التعليمي في الجامعة محل الدراسة يعني:

- أن هناك انفتاح على العلوم الأخرى بما يرفع من المستوى الذهني والفكري للطالب وبما يمكنه من التعامل مع المواقف المستجدة كما يجب أن يكون.
- أن هناك توزيع للأعمال بين الأفراد بحسب مهارة كل فرد والمزايا التي يتمتع بها.
- أن هناك إمكانية برفع مستوى إتقان الطلبة للعمل مستقبلا.

- أن هناك إمكانية في زيادة معرفتهم بمجالات تخصصهم، ومنحهم مهارات جديدة يكتسبونها مع مرور الزمن، ومن خلال التعرض للعديد من التجارب.
- أن هناك إمكانية في مساعد الطلبة على تحقيق ميولهم، وتطوير مواهبهم.
- أن هناك إمكانية في مساعدة المؤسسات والشركات المختلفة على تحديد أهدافها؛ وزيادة مستواها الإنتاجي والربحي، وتعزيز وجودها في السوق، ودخول المنافسة الحقيقيّة.

الجدول رقم 6: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.

الخبرة	التكرارات	%
- 5سنوات	27	21.77
10-6	25	30.86
16-10	16	19.75
16-فما فوق	13	16.04
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	81	65.32

تنوع الخبرة المهنية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة تعني:

- مساعدتهم على تطوير المهارات المهنية والقدرات الموجودة لديهم.
- إكسابهم المهارات والقدرات الجديدة التي يحتاجونها.
- مساعدتهم على إيجاد التوافق المهني العال مع الوظيفة.
- مساعدتهم على الوصول إلى طموحاتهم وأهدافهم المهنية المطلوبة بشكل سليم.
- مساعدتهم على تعزيز الثقة في أنفسهم والشعور بالاستقلالية أكثر.

1- 2 تفريغ وتحليل بيانات المحور الثاني المتعلق ب: موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمار ثليجي بالأغواط من مسألة تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية خلال أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد).

الجدول رقم 7: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة تبنيها لاستراتيجية واضحة للتحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها.

السؤال رقم 1	التكرارات	%
نعم	35	35.35
لا	64	64.64
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	99	79.83

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن التحول نحو هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية من قبل الوزارة الوصية كان حتمية اضطرارية بحكم التداعيات الصحية التي أملتها جائحة كورونا(كوفيد 19 المستجد)، ولو ذلك لما كان هذا التوجه بالمرة .

التحول إلى هذا النمط التعليمي المستجد في حياة الجامعة الجزائرية يستوجب وجود استراتيجية إن لم نقل وجود إدارة استراتيجية، (وهو الأمر للأسف الشديد الذي لم يتوفر في التجربة الجزائرية، وتوفر في التجارب الرائدة عربيا وغربيا)، والتي تعمل بالدرجة الأولى على:

- وضع خطة طويلة الأمد للوصول إلى الهدف.(تمكين التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية)
- إيجاد سبل التعامل مع الأحداث غير المؤكدة التي يفرضها هذا النوع من التعليم والتي تُشكل بيئة العمل.
- إيجاد سبل التعامل مع التطورات طويلة الأجل بدلاً من العمليات الروتينية التي تفرضها مستلزمات تطبيق هذا النوع من التعليم، لأنها تتعامل مع احتمالية الابتكار في أساليب الأداء الجديدة التي يفرضها هذا النوع من التعليم.
- إيجاد سبل التعامل مع السلوك المحتمل للشركاء(أساتذة وطلبة)، لأن من أهم مقومات نجاح الاستراتيجية هو استخدامها للموارد المتاحة بكفاءة، وإشراك القوى البشرية في تنفيذ ومتابعة وتقويم الأداء، وتوافر إرادة للقيادة لتنفيذها، وفوق كل ذلك وجود وضوح في الرؤية تحقيق الأهداف.
- إيجاد سبل التحكم في المستقبل القريب والبعيد لهذا التوجه.
- إيجاد سبل في وضع إطار للقرارات الإدارية والتي يجب أن تكون متوافقةً مع أهداف الاستراتيجية.
- فضلا على وجود
- عدد من المقومات الرئيسية منها:
- وجود خطة استراتيجية متكاملة.

- وجود منظومة متكاملة من السياسات التي تحكم وتنظم عمل المنظمة وترشد القائمين بمسئوليات الأداء وأخلاقيات العمل لتحقيق التميز.
- وجود أسس وقواعد ومعايير اتخاذ القرار.
- وجود هياكل تنظيمية مرنة ومتناسبة مع متطلبات الأداء وقابلة للتطوير و والتكيف مع التغيرات والتحديات الخارجية والداخلية للمنظمة .

الجدول رقم 8: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة تبنيها لخطة واضحة ومفصلة لمشروع التحول نحول التعليم الالكتروني عن بعد من حيث تحديد الأهداف والوسائل كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته

السؤال رقم 2	التكرارات	%
نعم	35	35.35
لا	64	64.64
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	99	79.83

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن التحول نحو هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية تم من غير أية خطة مسبقة والتي من المفروض أن تعمل على:

- تحديد النتائج المرغوبة من هذا التحول.
- تحديد طبيعة الأهداف المرجوّ تحقيقها خلال فترة زمنيّة محددة من التحول.
- تحديد طرق الاستثمار في الموارد المُتاحة وِفق أولويّات.
- تحديد سبل التنسيق بين تلك الموارد.
- تحديد الإدراك الصحيح لأوضاع المُنظَّمة، وإمكانيّاتها الذاتيّة من ناحية، والظروف والعوامل الخارجيّة في المناخ المحيط من ناحية أخرى.
- **<u>فضلا على تحقيق:</u>**
- التكامليّة: حيث يهدف التخطيط الاستراتيجيّ إلى تحقيق التكامليّة بين عناصر المُنظَّمة كلّها.
- التنبُّؤ للمستقبل: حيث يهدف إلى التنبُّؤ بما يمكن حدوثه في المستقبل، والاهتمام به.
- الديناميكيّة: حيث يمكنه تغيير الخطط، وتوجُّهاتها؛ وِفقاً لمُتغيِّرات البيئة المحيطة بالمُؤسَّسة.
- الاستمراريّة: حيث يرتكز التخطيط الاستراتيجيّ على المداومة، والاهتمام بالتغذية الراجعة.
- الشموليّة: فالتخطيط الاستراتيجيّ يهتمّ بعناصر البيئتين: الداخليّة، والخارجيّة جميعها، كما أنّه يهتمّ بها في مستوياتها الإداريّة المختلفة.

- الإجماع: حيث إنّه يُعتبَر عمليّة صعبة تحتاج إلى تضافر الجهود، واتّفاقها، ووجود الإمكانيّات المناسبة.
- الارتكاز إلى المعلومات: فالتخطيط الاستراتيجيّ يهتمّ بالمعلومات، والبيانات اللازمة بصورة تكامليّة.
- التعامل مع المستقبل بأسلوب مرن، ومُنظَّم.
- الحرص على ربط المُؤسَّسة بالبيئة المحيطة.
- الاهتمام بالقيم التنظيميّة، وتحسينها.
- إضافة إلى تقييم الأداء، والاهتمام بتحسين الرقابة، وعمليّة اتّخاذ القرارات. الكفاءة في استخدام الموارد المُتاحة جميعها، والحرص على تحسين قدرات الموارد البشريّة للمُنظَّمة. والاهتمام بتوثيق الصلة بين الأهداف والوسائل والتركيز عليهما معاً، بما يضمن التكامليّة بينهما.
- وعدم التركيز على الوسائل في تحقيق الأهداف فقط.
- مع الحرص على الاهتمام بالمُبادرة، والاستباقيّة، والتخلُّص من العشوائيّة، أو الحلول المؤقَّتة.

الجدول رقم 9: : يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية حول مسألة عملت توفيرها للبيئة الممكنة (تهيئة مختلف الظروف) التي تدعم خطوات تنفيذ هذا النوع من التعليم في جامعاتها كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال .

السؤال 3	التكرارات	%
نعم	23	18.54
لا	75	76.53
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	98	79.03

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم تعمل على الإلتزام بخطوات التخطيط الاستراتيجي التي تتحدد في:

- ضرورة تحليل الوضع الحالي للجامعة ودرجة تهيؤها لاستقبال هذا النوع من التعليم، من حيث جمع المعلومات والبيانات ودراستها في سبيل الوصول لرؤية واضحة بالقضايا الخاصة بقدرات المنظمة وموظّفيها ليتم بناءاً عليها اتّخاذ القرارات المناسبة.
- في تحليل ودراسة نقاط القوة والضعف والتهديدات والفرص التي تتعلق بالعمل، فيما يُعرف بتحليل(SWOT) .
- في وضع تخطيط من خلال إعداد قائمة بالأولويات لتشكّل عناصر محورية لتطوير الأهداف والخطط والتكتيكات.

- في وضع تطوير للغايات والأهداف، حيث أن الغايات تعبّر عن الهدف الموسّع للعمل، بينما تعبّر الأهداف عن التفاصيل الأصغر التي ترتبط بها.
- في تصميم استراتيجيّات عمل وتكتيكات تبعاً لنتائج التحاليل؛ لمساعدة المنظمة على الوصول لأهدافها.
- في العمل على تنفيذ ما تم التخطيط له، من حيث مراعاة تقسيم العمل وتوزيع الواجبات بحيث يكون الكلّ على علم بدوره في هذه العمليّة، بالإضافة إلى ضرورة الحفاظ على التّواصل مع الموظّفين للتأكد من معرفة كل واحد منهم بما هو متوقع منه، ليتلقى ردود الفعل حول عمله.
- **القيام بهذه الخطوات: يعمل على**
- ضمان تحديد واضح لمهّام المنظمة الجديدة.
- تجنّب الخوض في مخاطر غير متوقعة.
- الانتباه لمدى صحّة استراتيجيّة العمل.
- على الجلوس للتفكير وإنشاء خطط جديدة مختلفة عن تلك المستخدمة سابقا.
- إعادة النّظر في الرؤية الخاصّة بالعمل.
- تقييم الخطة الاستراتيجية التي يتم تنفيذها.
- الاستعداد للتخلّي عن كل ما هو قائم في الوقت الراهن في سبيل وضع خطة استراتيجيّة جديدة.

الجدول رقم 10: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في وضع أسس وأنظمة كافية لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها

السؤال رقم 4	التكرارات	%
نعم	34	34.69
لا	64	66.30
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	98	79.03

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم تعمل على الإلتزام بخطوات إدارة التغيير التنظيمي التي تتحدد في الخطوات أو المراحل التالية:

- العمل على تشخيص الأسباب التي أدت إلى التفكير في هذا التغيير ودراستها ثم تحديد نوع التغيير والمجال أو المجالات التي سيطرأ عليها.

- تحديد الهدف من التغيير: بعد اتخاذ قرار التغيير، يجب تحديد الأهداف منه، إذ أنّ وضع الأهداف بوضوح يسهل على المسيرين رؤية ورسم الطريق التي سيتبعونها للوصول إلى الغرض المراد من التغيير.
- تحديد الاحتياجات :يتوقف نجاح المنظمة على رضا عملائها الداخليين (أي المتواجدين بداخلها)، ولكي تتمكن المنظمة من التعرف على مدى رضاهم وبالتالي على احتياجاتهم ومتطلباتهم، عليها الاستماع لانشغالاتهم حول هذا التغيير، فضلا عن الشكاوى المقدمة، مع الحرص على الاستجابة لها بفاعلية.
- تحديد الأولويات :كي يكون التغيير فعال، يجب أن يشمل كل جوانب المنظمة، إلا أنه هناك دائما مجالات أولى تحتاج إلى تدخل وتغييرات سريعة، يقوم المشرفون على التغيير بمعالجتها أولاً ثم يتابعون العملية في المجالات المتبقية.
- تقييم درجة تعقد العمليات :يقوم المخططون للتغيير بتحليل كل التغيرات التي سيتم تطبيقها وتصنيفها إلى مجموعات حسب درجة تعقدها، وكل مجموعة تجزأ إلى نشاطات جزئية ويتم تعيين الأفراد المكلفين بتنفيذها.
- تحفيز العاملين :يتطلب نجاح التغيير تحفيز العاملين، وذلك بإشراكهم في عملية التخطيط والاستماع لآرائهم وانتقاداتهم، كما يجب وضع برنامج للتدريبات المطلوبة، بالإضافة إلى تشجيع العمل في فريق وكذا توطيد قنوات الاتصال بين مختلف المستويات.
- وضع مخطط للنشاط :عند وضع أي برنامج للتغيير يتم تحديد المدة التي يجب أن يتم فيها التنفيذ وكذا مدة كل نشاط جزئي في هذا البرنامج، كما يجب تحديد الموارد اللازمة لذلك ضمن مخطط خاص.
- التنبؤ بالنتائج : وذلك لإبراز النتائج الإيجابية وتشجيع المشاركين في التغيير من جهة، ومن جهة أخرى التعرف على النتائج السلبية ومحاولة تفاديها والتي نجد من بينها مقاومة الأفراد، فإذا ما توقعت المنظمة ظهور هذه المشكلة، عليها إعادة النظر في الحوافز الموضوعة في مخطط التغيير.
- تجريب المخطط :هي آخر خطوة في عملية التخطيط للتغيير، وذلك بتشغيله في إحدى المجلات التي سيتم إدخال تغييرات عليها لاستخراج النقائص والقضاء عليها.
- تنفيذ التغيير: عند تنفيذ مخطط التغيير، يجب التركيز على نقطة مهمة وهي الاتصال المستمر بين مختلف الأفراد في المنظمة، وذلك لقيام المسيرين بإعلام الذين يمسهم التغيير بما يجب فعله وتقديم الإرشادات والنصائح، وكذلك تذكيرهم بأهمية ما يقومون به وإقناعهم بأن دعمهم ومساندتهم هي شرط أساسي لنجاح هذا المشروع، ومن جانب آخر الاستماع لشكاوى وانتقادات

العمال المنفذين، فهي ليست دائما سلبية وإنما لها جانب إيجابي يتمثل في اكتشاف نقائص في المخطط الذي تم وضعه.

- كما يدخل ضمن تنفيذ عملية التغيير أيضا تغيير ثقافة المنظمة، من حيث سلوكيات الأفراد، المحيط الداخلي للمنظمة مادياً ومعنوياً ، فصلا على تغيير الأنظمة مثل نظام المكافآت بربطه بالأداء، وأيضاً اعتماد نشر النتائج والنجاحات المتوصل إليها، وذلك لخلق جو تحفيزي ومشجع لتقديم أداء أحسن. وعند تنفيذ كل التغييرات المسطرة يمكن أن تواجه المنظمة مشكل مقاومة الأفراد، وهنا على المسيرين الاستماع لأسباب رفض التغيير ومحاولة إرضاء العاملين بالطرق التي يرونها الأنسب.
- متابعة وتدعيم التغيير: إن عملية تنفيذ برامج التغيير ما هي إلا بداية لتحقيق أهدافه، فلضمان نجاحه يجب إرفاق التنفيذ بالمتابعة، المراقبة، والتحسين المستمر، وذلك بالتقييم المتتالي والدقيق لمعدل نمو المشروع بالاستعانة بمقاييس كمية أو الإحصائيات فيما يتعلق بالجانب المالي، وأيضا مؤشرات غير كمية مثل جودة الخدمة، مدى رضاً الأفراد العاملين بالمنظمة. ثم القيام بمقارنتها مع التنبؤات أو النتائج المتوقع الوصول إليها، فإذا لم تتطابق معها فعلى المسيرين إدخال التعديلات الملائمة. وتتم عملية المتابعة والتحسين باستمرار حتى تتمكن المنظمة من تحقيق النتائج التي ترغب بلوغها.

الجدول رقم 11: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في مشاركة جميع المعنيين(اعضاء هيئة التدريس والطلبة) خلال عملية اتخاذ قرار بتطبيق نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة كتلك التي وضعتها الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها

السؤال رقم 5	التكرارات	%
نعم	31	31.95
لا	66	66.04
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	97	78.22

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم تعمل على الإلتزام بخطوات القيادة التشاركية التي تقوم على:

- المناقشة كمجموعة : والتي عادة ما يكون هناك قائد يشرف على العملية. يقوم هذا القائد بتسهيل المناقشة حول القضية المطروحة أو القرار الذي يجب اتخاذه.
- تقديم المعلومات: إذ يشارك القائد جميع المعلومات ذات الصلة بالموضوع التي هي بحوزته لاتخاذ القرار مع المجموعة بأكملها.
- تبادل الافكار: إذ يعمل القائد على تبادل الأفكار حول كيفية حل المشكلة.

- تلخيص المعلومات: إذ يعمل القائد في العادة على تلخيص المعلومات والأفكار للمجموعة.
- اتخاذ القرار :تتخذ المجموعة القرار الأفضل بناءً على المعلومات والأفكار المقدمة في الغالب.
- يقوم جميع أعضاء المنظمة بتنفيذ القرار.
- بهذا يفرض أسلوب القيادة التشاركية قدرًا كبيرًا من الضغط على القائد. قد يبدو هذا مفاجئًا لأن الأسلوب بشكل عام يجعل اتخاذ القرار أسهل، حيث قد يتقاسم القائد المسؤوليات مع المرؤوسين. لكن في بعض الأحيان، قد يؤدي الاضطرار إلى إشراك الآخرين في العملية .
- لن تنجح القيادة التشاركية إذا لم يشعر المرؤوسون بالراحة الكافية لمقاربة القائد. فالقائد الودود يجعل المرؤوسين يشعرون بالراحة. وهذا يعني أنه يعمل على تحسين الطريقة التي يتفاعل بها مع الآخرين.

فضلا أنه في:

- في القيادة التشاركية لا يتمتع القائد بسلطة إضافية على الأعضاء الآخرين في المجموعة ويعمل حصريًا كميسر. للوصول إلى قرار.
- في القيادة الجماعية التشاركية، تقع جميع المسؤولية بالتساوي على المجموعة.
- في القيادة الجماعية التشاركية، لا يتمتع القائد بسلطة أكبر من المجموعة ككل. إذ يتم تقديم الأفكار والاقتراحات من قبل المجموعة، وقد يتم التصويت على النتيجة. دون أن يكون للقائد الكلمة الأخيرة بشأن الإجراء الذي يجب اتخاذه.
- **بالإضافة أن القيادة التشاركية:**
- تقدم العديد من المزايا لقيادة المنظمة وأعضاء المجموعة: والمتمثلة في:
- شعور أعضاء المنظمة بالتمكين .
- شعور أعضاء المنظمة بأن لديهم معنويات أعلى.

الجدول رقم 12: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير التأهيل الالكتروني اللازم لأعضاء هيئة التدريس(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال

السؤال رقم 6	التكرارات	%
نعم	31	32.29
لا	65	67.70
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	96	77.41

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم تعمل على الإلتزام بتوفير أهم مستلزمات نجاح هذا النوع من التعليم والتي تتحدد في تأهيل الكادر البشري المسؤول عن تنفيذ هذا المشروع والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس، من حيث: تأهيلهم في:

- فهم خصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
- التركيز على الأهداف التربوية والمشاركة في وضع المقررات بما يتوافق مع متطلبات التعلم القائم على الإنترنت.
- الإلمام بالثقافة الكمبيوترية بمستوى أعلى من مستوى طلابهم.
- قضاء وقت كبير أمام الأجهزة الخاصة بهم، للرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم (تغذية راجعة فورية).
- الاستمتاع باستخدام التكنولوجيا في التدريس، بالإضافة إلى الحاجة لأسلوب تدريس يلائم بيئة الإنترنت .
- تصميم الاختبارات وأساليب التقويم المختلفة.
- تصحيح الاختبارات والتكليفات والمشروعات التي يرسلها الطلاب إليهم.
- التوجيه والإشراف العلمي والتربوي.
- كتابة التقارير الدورية وإرسالها إلى مراكز الجامعة.
- المُثابرة على العمل ضمن هذا النمط والتي تُعد أكبر مفتاح للنجاح.
- المهارة في إدارة الوقت ضمن هذا النوع .
- القدرة على الاستجابة لطلب المساعدة عند الحاجة إليها التي يطلبها الطلاب.
- القدرة على فهم الإشارات غير اللفظية من قبل الطلاب أثناء التفاعل معهم عن بعد.
- القدرة على استخدام الأسلوب واللغة المناسبين.
- القدرة على استخدام المهارات التقنية الأساسية: والتي تشمل كل من؛ القدرة على إنشاء مستندات جديدة، استخدام برنامج معالجة النصوص، التنقل عبر الإنترنت، تنزيل البرمجيات.
- القدرة على تصميم وتطوير واستخدام وتقويم وإدارة مصادر التعليم الإلكتروني؛ فلم تعد مهمة الأستاذ مقتصرة على تقديم المعلومات باستخدام الوسائل التقليدية، وإنما عليه تعريف المتعلم بأدوات العصر التي توفر له فرص الحصول على المعرفة من مصادرها المختلفة العالمية والإقليمية، وكذلك التواصل مع الآخرين.
- القدرة على إعداد خطة الدرس، وتنفيذها عبر تقنيات التعلم الحديثة والاستفادة منها في تحقيق الأهداف التعليمية، وتعليم الطلبة كيفية استخدام تقنيات العصر للولوج في عالم المعرفة، والحصول على ما يحقق أهدافهم وطموحاتهم، ولا يكون ذلك أثناء تعلمهم الرسمي فقط، وإنما يكون مدى الحياة.

- القدرة على تحليل وتصميم وإنتاج واستخدام وتقويم وإدارة مصادر التعليم الإلكتروني المختلفة لتحقيق تعلم كفء وفعال.
- القدرة على إدارة المعلومات، وإنتاج بنية للمهام التي تطرحها مسألة محددة، وإدراج أدوات التعليم الإلكترونية (البرمجيات) القابلة للتطويع، والتطبيقات المحددة لمواضيع الدرس، مع استخدام أساليب التعليم المركزة على المتعلمين، والمشاريع القائمة على التعاون لضمان فهم الطلاب للمفاهيم الأساسية بعمق، وتطبيقها لحل المسائل المعقدة في الحياة الفعلية.
- القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتصميم وتوجيه خطط مشاريع الطلاب، فردية كانت أو جماعية، بالإضافة إلى الاتصال بالخبراء والتعاون مع أساتذة آخرين من خلال استخدام شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات، وتطوير القدرات المهنية.
- القدرة على تصميم موارد وبيئات التعلم القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم تطوير مهارات إنتاج المعرفة والتفكير النقدي لدى الطلاب.

الجدول رقم 13: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير التأهيل الالكتروني اللازم للطلبة [المهارات الإلكترونية] من اجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال

السؤال رقم 7	التكرارات	%
نعم	19	15.32
لا	73	58.87
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	92	74.19

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم تعمل على الإلتزام بتوفير مستلزمات تأهيل الطلبة والتي تتحدد في:

- القدرة على استخدام الحاسوب والإنترنت بما في ذلك البريد الإلكتروني.
- القدرة على التعلم الذاتي.
- القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة عبر فضاءات الأنترنت.
- القدرة على تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي من الأنترنت.
- القدرة على تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبه منها.
- القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا.
- القدرة على الإصغاء الفعال.
- القدرة على طرح الأسئلة للتأكد من الاستيعاب.

- القدرة على الإسهام في الدرس بإعطاء ملاحظات تضيف للدرس معلومات جديدة وأفكار وآراء .
- القدرة على ممارسة المهارات المكتسبة تحت إشراف المعلم ومن ثم باستقلالية.
- القدرة على تشجيع أفراد المجموعة على التعلم.
- القدرة على تفعيل وتحفيز المجموعة على التعلم.
- القدرة عل إظهار مهارة القيادة.
- القدرة على تقبل آراء الآخرين ويتفاعل معها.

الجدول رقم 14: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير البنية التحتية(تغطية الانترنت) لتطبيق هذا النط التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية، قياسا لما اعدته الدول الرائدة في هذا المجال.

السؤال رقم 8	التكرارات	%
نعم	21	21.64
لا	76	61.29
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	97	78.22

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم ترد أن تدرك أن ضعف الانترنت من حيث الانتشار والتدفق في البلاد لا يساعد في جعل التعليم الالكتروني عن بُعد أسهل وأسرع ، فضلا أن هذا النوع من التعليم يستوجب أيضا:

- ضرورة امتلاك الطلبة والأساتذة لأجهزة كمبيوتر خاصة.
- ضرورة حصول ووصول كل من الطلبة والأساتذة إلى شبكة الإنترنت بسرعة عالية، وأن يكون هذا الاتصال مستقر ، ويصل إلى 56 كيلو بايت ، أو أكثر حيث أن سرعة 56 كيلو بايت ، قد تكون غير كافية ، وتقلل من جودة اتصال الانترنت ، ومن جودة التجربة نفسها.
- ضرورة توفر مكان الإقامة الخاص بالطلبة أو الأساتذة على خدمة الإنترنت.
- ضرورة توفر امكانية عالية للطالب والأستاذ على استخدام تقنيات هذا النوع من التعليم في أي وقت، وفي أي مكان .

<u>عدم توفر هذه المستلزمات التقنية ساهم في:</u>

- عدم تسهيل التواصل بين الأستاذ والطالب، وبين الكادر التعليمي والإداري.
- عدم توفير المعلومات المختلفة للطلاب والأساتذة عن مختلف التخصصات والدراسات.
- عدم منح الطالب فرصة التعبير عن رأيه.
- عدم تطوير المناهج التعليمية من قبل الأساتذة.

- عدم الحصول على المعلومات المفيدة في أي وقت ومن أي مكان وبأقل تكلفة للطرفين.
- عدم توفير المرونة وعدم التقيد بوقت الدوام الرسمي للطرفين.
- عدم حصول الطالب على امكانية اجراء الاختبارات والامتحانات عن بعد وفورًا ودون الحاجة للانتظار.
- عدم توفير الوقت المهدور في المواصلات والبحث عن القاعات الدراسية للطرفين.
- عدم القدرة على البحث عبر مواقع الويب بسهولة من خلال محركات البحث عن البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع معين للطرفين.
- عدم القدرة على الحصول على شرح وصور وفيديوهات عن الموضوع بأكمله بمجرد كتابة كلمة تتعلق بالموضوع للطرفين.
- عدم القدرة في التواصل مع فئات المجتمع المختلفة بالبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي خلال مساحات شاسعة للطرفين.
- عدم القدرة على توفير الوقت والجهد والمال في الحصول على المعلومات المطلوبة للطرفين.
- عدم القدرة على اعتماد الطالب على الدافع الذاتي في تنظيم الجدول والمنهج وطريقة التعلّم والدورات المُراد الالتحاق بها.
- عدم القدرة من الاستفادة من الملفات المتنوعة بين المواقع المختلفة للاستفادة في العملية التعليمية والتعلمية للطرفين.
- عدم القدرة في تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال ما يطرحه من معلومات تنمي عقولهم.
- عدم قدرة الطلبة على نشر إبداعاتهم المختلفة والوصول إلى إبداعات الآخرين.
- عدم القدرة في توفير إمكانية الدخول للمكتبات العالمية عن بعد والاستفادة منها في التعليم وفي إعداد البحوث والدراسات المختلفة للطرفين.
- عدم القدرة على الاشتراك في المنتديات التربوية من خلال المشاركة في الحوارات التربوية المتخصصة التي تجري ضمن منتديات علمية تربوية لها مواقع معروف على الشبكة للطرفين.
- عدم القدرة على إنشاء المواقع شخصية من أجل التواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم التربوية والعلمية والتخصصية المختلفة للطرفين .
- عدم القدرة على زيارة المواقع المتخصصة من خلال زيارة المواقع العربية والأجنبية للجامعيين والمعلمين التي تتناسب مع تخصصاتهم العلمية الدقيقة للطرفين.
- عدم القدرة في الاستفادة من مواقع البحث المشهورة من خلال البحث عن المعلومات التربوية المطلوبة عن طريق مواقع البحث المتخصصة بعدد من اللغات ومنها اللغة العربية للطرفين.
- عدم القدرة على توفير كمية كبيرة جدا من المعلومات العلمية والبحوث والدراسات المتخصصة من جميع مجالات المعرفة للطرفين .

- عدم القدرة على المساعدة على التعاون والمنافسة بين الطلبة لأن الشبكة توفر لهم فرصة ذهبية لمقارنة وموازنة أعمالهم بأعمال الآخرين في العالم والاستفادة منه .
- عدم القدرة على توفير آلية سهلة للطلبة والأساتذة لنشر إبداعاتهم وأعمالهم على الشبكة.
- عدم القدرة على تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، حيث يطلق عليها بعض الباحثين: مكتبة عظيمة في سماء المعرفة.

الجدول رقم 15: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير سرعة عالية لتدفق الانترنت عند تكريس هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية.

السؤال رقم 9	التكرارات	%
نعم	13	13.68
لا	82	86.31
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	95	76.61

إذا كانت دول عربية سجلت ، حضورا في قائمة أسرع 10 دول من حيث سرعة الإنترنت خلال العام الماضي، والممثلة على سبيل المثال لا الحصر في كل من الإمارات العربية المتحدة وقطر، فإن دول أخر مثل الجزائر سجلت خلال هذا العام، كما تسجل خلال كل عام حضورا محتمشا في هذا الميدان، الأمر الذي أثر ويؤثر سلبا على حياة أفرادها وجماعاتها، لما تشكله هذه التقنية من أهمية في حياة هؤلاء بها، والأمر ينطبق على قطاع التعليم الذي اضطر العام الماضي إلى الاستعانة بهذه التقنية مضطرا لضمان استمرارية حصول الطلبة على فرصة مزاولة التعليم عن بعد، بعد أن حالت جائحة كورونا بينهم وبين الوصول إلى مصادر التعليم التقليدي.

إن ضعف انتشار هذه التقنية في البلاد، فضلا على بطئ تدفقها ساهم في:

- حرمان العديد من الطلبة بالخصوص الذين ينتمون إلى الطبقات الهشة في المجتمع وما أكثرهم، أو أولئك الذين يقطنون المناطق الهامشية أو البعيد عن المدن من وسائل تعليمية جديدة.
- فشل العديد من الطلبة في التواصُل مع أساتذتهم للاستفسار عن العديد من الأمور والمسائل الدراسية المختلفة، فضلا أنه حرم الأساتذة من التواصل مع طلبتهم للإجابة عن استفساراتهم وإعلامهم بالعديد من القرارات والأمور المتعلّقة بالمواد الدراسية، ومواعيد الامتحانات، وغيرها من الأمور.
- حرمان الطلبة من الحصول على المعلومات في الوقت اللازم، كالبحث عن المعلومات لأغراض عمل الأبحاث والتقارير، أو الوصول إلى العديد من المراجع بشكل أسرع وأكثر سهولة.
- حرمان ذوي الاحتياجات الخاصة من إمكانية متابعة الدروس.

- انعدام المساواة بين أبناء البلد الواحد في إمكانية الوصول إلى الأدوات والتقنيات التعليمية بسبب التفاوت الطبقي والاقتصادي.

الجدول رقم 16: يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من طبيعة الامكانات المالية التي سخرتها الوزارة الوصية لتمويل هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية قياسا لتلك التي وفرتها تلك البلدان الرائدة في هذا المجال.

السؤال رقم 10	التكرارات	%
نعم	19	20.43
لا	74	79.56
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	93	75

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الوزارة لم:

- تخصص الميزانية الكافية في كل مراحل الخاصة بتطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة، لا خلال مرحلة البدء والتخطيط له، ولا خلال مرحلة التنفيذ، ولا خلال مرحلتي المراقبة والانتهاء منه.

<u>وهذا يعني أنه:</u>

- لا يوجد تقدير صحيح لتكاليف الاستثمار في هذا النوع من المشاريع.
- لا يوجد برنامج صحيح لتنفيذ المشروع مع تحديد أسلوب إدارته.
- لا توجد دراسة صحيحة وكافية لمناخ المشروع والمتغيرات المؤثرة في تطبيقه.
- لا يوجد تقدير صحيح للفرص المتاحة من أجل استغلالها لتقليل كلفة الإنجاز.
- لا يوجد تقدير صحيح للمشاكل المرتبطة بالتنفيذ والمتوقعة التي يمكن أن تزيد من كلفة الانجاز لتحقيق المشروع مستقبلا.

الجدول رقم 17: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من حجم ونوع التجهيزات الالكترونية التي وفرتها مختلف الجامعات الجزائرية بداخلها ودرجة استجابتها لمتطلبات هذا النوع من التعليم تماما كالتي وفرتها أعرق الجامعات العالمية في هذا المجال.

السؤال رقم 11	التكرار	%
نعم	24	27.27
لا	64	72.72
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	88	70.96

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الجامعة الجزائرية لم تقوى بعد على تحديد المتطلبات التقنية المطلوبة في النوع من التعليم من حيث:

- إيجاد وتجهيز الأقسام الالكترونية والتي تشبه أنشطة القسم التقليدي، يقوم بها المعلم والطالب معا في الوقت نفسه بغض النظر عن أماكنهم أيضا بالتفاعل خلال القاء المادة التعليمية.
- ايجاد واستخدام المقرر الالكتروني والذي يتم خلاله تصميم أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب ،و هو محتوى غني بمكونات الوسائط المتعددة التفاعلية في صورة برمجيات معتمدة أو غير معتمدة على شبكة محلية أو شبكة الإنترنت ، إذ تخضع عملية إنتاج المقررات الالكترونية لمجموعة من المعايير، ومن أهمها معيار(addie) والذي حظي باهتمام كبير في عملية إنتاج المقررات حيث تمر هذه العملية بثلاثة مراحل وهي أولا: التطوير بحيث يعمل المطورون على تحويل وتطبيق الأفكار التي وضعها خبير المادة ومصممي المحتوي، على شكل منتج تعليمي متكامل (خطط المصادر وإعداد المواد التعليمية) ويكون ذلك من خلال التحليل الذي يشمل المقرر بصفة عامة ومعرفة احتياجات المؤلف، وتحليل شخصية المتعلم، والتغلب على معيقات التعلم ،تحليل التدريس بالاعتماد على تحليل المحتوى والذي يتم فيه تحديد أنواع ومستويات الأهداف التعليمية ثم التصميم ويتمثل في تصميم المحتوى التعليمي حسب مواصفات تفاعل ومرونة وتوازن، ثم ترجمة المحتوى التعليمي إلى تطبيق عملي (إعداد الصفحة) ،ثانيا التطبيق و يعتمد على مساعدة المتدربين على التعرف على المحتوى الالكتروني الجديد، والعمل على تدريبهم ،والتأكد من قدرتهم على استخدام المحتوى ،ثالثا التقييم من أجل التحقق من مدى فاعلية وجودة المقرر ويتم ذلك على مرحلتين أولا التقييم البنائي ويشمل تقييم المقرر، وجمع الملاحظات بداية من المراحل الأولى من إنتاج وبناء المقرر ، ثانيا التقييم الإحصائي والذي يكون بعد مرحلة تطبيق المقرر، بإجراء اختبارات عليه.

- ايجاد واستخدام المكتبات الالكترونية والتي هي نظام يحتوي على قاعدة بيانات شاملة، تسمح لأمين المكتبة بعمل أرشفة كاملة للمصادر الورقية، أو الالكترونية مثل الكتب والموسوعات الملفات الصوتية ،بالإضافة إلى الموقع الالكتروني للمستعيرين لتوفير عملية البحث وحجز المصادر باستخدام الانترنت .
- ايجاد واستخدام المخابر الافتراضية أو المعامل الالكترونية والتي تعد من أجهزة المحاكاة، التي تسمح للطلاب بإجراء التجارب الكيميائية والبيولوجية ،وهي وسيلة تعليم واسعة النطاق.

فضلا على:

- ايجاد واستخدام أساليب التقويم التي تسمح بتحديد مواعيد الاختبارات والاجتماعات وتسليم الواجبات .
- ايجاد واستخدام مركز البريد الالكتروني من أجل توفير إمكانية تبادل الرسائل الخاصة أو أي مرفقات مع الأستاذ أو الزملاء .
- إيجاد واستخدام الملفات المشتركة والتي وهي الملفات الموجودة على الموقع التعليمي التي يقوم الطلبة بتحميلها.
- ايجاد واستخدام صفحة الملاحظات التي تسمح للطلبة بتسجيل أفكارهم و ملاحظاتهم ووضع الأستاذ بعض الواجبات.
- ايجاد واستخدام الدليل الإرشادي الالكتروني الذي يقدم إجابات على استفسارات المستخدم وإعطاء وصفا مفصلا لمكونات المقرر وطريقة استخدامه.
- ايجاد واستخدام الكيفيات الالكترونية التي تعمل على اجراء التعديلات على المقررات الالكترونية وقت الضرورة ووقت الحاجة.

3-1 تفريغ وتحليل بيانات المحور الثالث المتعلق بموقف أعضاء هيئة التدريس من: شروط تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس .

الجدول رقم 18: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى قناعة الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم قياسا لما هو متوفر لدى نظرائهم في الدول العربية والغربية

السؤال رقم 12	التكرارات	%
نعم	35	39.77
لا	53	60.22
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	88	70.96

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الأستاذ الجامعي الجزائري يجد صعوبات في التأقلم مع هذا النمط الجديد من التعليم والتي يمكن أن نذكر عدد منها:

- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في حمل الطلاب على المشاركة الإيجابية خلال التفاعل المباشر.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في الحفاظ على انتباه الطلاب في الفصول الدراسية عن بعد.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في اختيار نوع معين من استراتيجيات التدريس في هذا النمط من التعليم.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في التأقلم مع الأعباء الإضافية التي ولدها هذا النمط الجديد من التعليم
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في التعامل مع عدد من للطلاب غير المجهزين بشكل كافٍ بالأدوات والمهارات التكنولوجية الأساسية.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في التعامل مع البنية التحتية مع الجهة الباعثة للتعليم.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في تعلم عدد من الخبرات والكفاءات التقنية في مجال إدارة التعليم الإلكتروني.
- يجد عدد من الأساتذة صعوبة في الاقتناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني.
- يجد عدد من الاساتذة نقص في الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني.
- يجد عدد من الأساتذة نقص في الوعي المجتمعي حول التعليم الإلكتروني.

الجدول رقم19: يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من مستوى قناعة الطلبة في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم قياسا لما هو متوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية والعربية

السؤال رقم 13	التكرارات	%
نعم	23	26.43
لا	64	51.61
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	87	70.16

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الطالب الجزائري: يجد صعوبات في التأقلم مع هذا النمط الجديد من التعليم والتي يمكن أن نذكر عدد منها:

- عدد منهم يجد صعوبة في استخدام الحاسوب والإنترنت بما في ذلك البريد الإلكتروني.
- عدد منهم يجد صعوبة في التعلم الذاتي.
- عدد منهم يجد صعوبة في القدرة على البحث عن المادة العلمية المنشودة.
- عدد منهم يجد صعوبة في تحديد المعلومات المطلوبة للمحتوى الدراسي.

- عدد منهم يجد صعوبة في تقييم المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر واختيار ما يناسبهم منها.
- عدد منهم يجد صعوبة في القدرة على التفاعل مع الآخرين إلكترونيا.

الجدول رقم 20: بين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى استعداد الطلبة في الجامعة الجزائرية لاكتساب مهارات التعليم الذاتي واستخدام الحاسبات الآلية وشبكات التواصل العالمية خلال هذا النظام للوصول الى المعلومة الالكترونية قياسا لنظرائهم في الدول الغربية.

السؤال رقم 14	تكرارات	%
نعم	41	47.12
لا	46	52.87
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	87	70.16

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الطالب الجزائري يجد :

- صعوبة في اكتساب المعلومات، والمهارات، والخبرات بصورة ذاتيّةٍ ومُستقلة عن أي مؤسسة تربويّة وبالاعتماد على نفسه.
- صعوبة في تحسين وتطوير شخصيته، وقدّراته، ومهاراته عن طريق ممارسة الأنشطة والنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر هادفة ومختلفة.
- يجد صعوبة في تحديد الوسائل الملائمة لذلك من حيث وضع خطة تعليمية تتناسب مع قدراته وميوله وتوجهاته.
- يجد صعوبة في مساعدة نفسه على التقدّم والتطور بشكل أفضل عن طريق بذل جهد ذاتيّ وفقاً للمعرفة والمهارات المُراد اكتسابها.
- يجد صعوبة في اتخاذ القرار بنفسه وتحمّل مسؤوليته لتحقيق هدفه.
- يجد صعوبة في التخلص من النظام والأساليب التعليمية التقليديّة، وذلك باستخدام أساليب وأنشطة غير اعتياديّة، ومختلفة عن باقي الأنماط التعليمية الأخرى.
- صعوبة في تحديد مستواه التعليمي وتقييمه بالاعتماد على أنظمة التغذية الراجعة البعدية.
- صعوبة في حل المُشكلات التعليمية التي قد تواجه بصورة فرديّة.
- صعوبة في اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة لمواصلة عملية التعلّم بشكل ذاتي.
- صعوبة في ضمان مشاركة فعّالة أثناء عملية التعلم.
- صعوبة في خلق الثقة بنفسه، وتطوير مهارة تحمّل المسؤوليّة لديه.
- صعوبة في التوصل والتفاوض وإدارة الوقت.
- صعوبة في مواجهة الضغوط.

- صعوبة في استخدام التحّفيز والتعزيز الذاتي في التعلّم.

الجدول رقم 21: يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من مستوى استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية لاكتساب الكفاءات التعليمية المطلوبة في هذا النظام قياسا لنظرائهم في الدول الغربية والعربية.

السؤال رقم 15	التكرارات	النسب
نعم	55	63.21
لا	32	36.78
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	87	70.16

ما دامت الإجابة إيجابية فهذا يعني أن الأستاذ الجامعي الجزائري مطالب بأن يلعب الأدوار الجديدة التي يتطلبها هذا النمط من التعليم والتي تتحدد في: يجد :

- دور الميسر للعمليات: إن الدور الأكبر للأستاذ من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الإنترنت هو التحقق من حدوث بعض العمليات التربوية المستهدفة في أثناء ممارسة الطلاب لنشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض فالأستاذ في نظم التعلم الإلكتروني ليس ملقنا للمعلومات بل هو ميسر للعملية التعليمية، حيث يقدم الإرشادات ويتيح للمتعلمين اكتشاف مواد التعلم بأنفسهم دون أن يتدخل في مسار تعلمهم.
- دور المبسط للمحتوى : للأستاذ دور معرفي, ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي, بحيث يكون التركيز على إكساب الطالب المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم, وما يرتبط من هذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي والتقنيات المرتبطة به, لأن هذا يعين هؤلاء الطلاب على فهم الحاضر بتفصيلاته، وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم إكساب الطلاب ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل.
- دور الباحث : لا يكفي قيام الأستاذ باتخاذ القرارات، بل عليه تقويم جهده أيضاً, والبحث الإجرائي وسيلة تحقق هذه الغاية, كما أنه يتيح الفرصة لنفسه لاكتساب المعرفة والمهارة في طرق البحث ومنهجيته، الشيء الذي يجعله على دراية بالاختيارات واحتمالات التغيير، كما يكسبه الرؤية التأملية والناقدة لأدائه، ولعملية التدريس.
- دور التكنولوجي: مع التطورات التي شهدها مجال التكنولوجيا, فإن الدور التقليدي للأستاذ يجب أن ينتهي أو يتغير، فهناك وفرة في المعلومات، ودور المعلم في ظل هذه الوفرة هو مساعدة

المتعلمين على الإبحار في محيط المعلومات، لاختيار الأنسب، والتحليل الناقد، وتضمينه في رؤيتهم وإدراكهم للعالم من حولهم.

- دور المصمم للخبرات التعليمية: للأستاذ دور أساسي في تصميم الخبرات التعليمية والنشاطات التربوية، والإشراف على بعضها بما يتناسب مع خبراته وميوله واهتماماته، فهذه الأنشطة مكملة لما يكتسبه الطالب داخل قاعات الدراسات الصفية أو الافتراضية، سواء كانت أنشطة ثقافية أم رياضية أم اجتماعية إلى غير ذلك من الأنشطة التربوية، وعلى الأستاذ أن يسهم بدور إيجابي في الإشراف على بعض تلك النشاطات.
- دور مدير للعملية التعليمية: في التعليم التقليدي يمارس الأستاذ دوره في ضبط نظام الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث داخل الصف، أما في نظم التعلم الإلكتروني فالمعلم مديرا للعملية التعليمية بأكملها، حيث يحدد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية، ومواعيد اللقاءات الافتراضية على الشبكة، وأساليب عرض المحتوى، وطرق التقويم وغيره من عناصر العملية التعليمية.
- دور الناصح والمستشار: من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ هو تقديم النصح والمشورة للمتعلمين، وعليه أن يكون ذا صلة دائمة ومستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه، وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات، فعليه أن يظل طالباً للعلم ما استطاع، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي احتياجات طلبته واستفساراتهم المختلفة، ويقدم لهم المشورة فيما يصعب عليهم، ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة.

الجدول رقم 22: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مستوى مناهج التعليم المكرسة حاليا في الجامعة الجزائرية ودرجة سماحها بالاستجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم كالتي كرستها الجامعة الغربية والعربية.

السؤال رقم 16	التكرارات	%
نعم	44	44.44
لا	46	46.46
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	99	79.83

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن المقررات الدراسية الحالية لا تستجيب للمتغيرات الرقمية من حيث:

- عدم استجابتها لبيئات التعلم القائمة على المتعلم.
- عدم استجابتها لبيئات التعلم التي تتجاوز غرف الفصل الدراسي.

- عدم استجابتها لدور الأستاذ الرقمي في كونه المُحرك للمنهج والداعم لنجاحه من عدمه .
- عدم استجابتها لحاجات المتعلم واهتماماته وميوله، و ذلك لاختلاف المعارف والقدرات الكامنة لكُل طالب.
- عدم استجابتها لاستخدام شبكات التواصل والتطبيقات الذكية والخدمات الذكية لإثراء وتطوير معارف الطلبة ومنحهم مهارات ذكية ومتنوعة موجهة.
- عدم استجابتها في استخدام التقنيات الحديثة للبحث وجمع المعلومات وتعزيز مواضيع المنهج.
- عدم استجابتها في استخدام المحاكاة والواقع الافتراضي لحل المشاكل.
- عدم استجابتها في تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي لتعلم الغير متزامن والنقاش عبر متطلبات يقدمها المعلم لطلبته .

الجدول رقم 23: يتبين موقف أعضاء هيئة التدريس من ظروف العمل السائدة حاليا في الجامعة الجزائرية ودرجة تشجيعها على استخدام التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة تماما كما هو حاصل في غيرها من الجامعات الغربية والعربية.

السؤال رقم 17	التكرارات	النسب
نعم	56	60.86
لا	36	39.13
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	92	74.19

على الرغم أن الإجابة ايجابية إلا أن لنا اعتراض عليها على اعتبار أن مستلزمات تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية غير متوفرة بالحجم والنوع اللازمين من حيث:

- ضعف استخدام الوسائط الإلكترونية والإنترنت في الحصول على المعلومات. من كلا الطرفين.
- ضعف التواصل بين المدرس والمتعلم، والتفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها.
- ضعف التفاعل بين الطلاب والمدرس وبين الطلاب أنفسهم.
- عدم توفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمدرس في الاتجاهين وبين المتعلم وزملائه.
- اعتماد التعليم الإلكتروني على مجهود الأستاذ أكثر من مجهود المتعلم.
- صعوبة المتعلم في الحصول على التعليم الإلكتروني بالمرونة في المكان والزمان الذي يختاره.
- صعوبة تعامل المتعلم مع المخاطر الأخلاقية التي يطرحها هذا النوع من التعليم.
- صعوبة توفر تقنيات معينة للمتعلم مثل الحاسوب وملحقاته، والإنترنت والشبكات المحلية.

4-1 تفريغ وتحليل بيانات المحور الرابع المتعلقة ب: مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم 24: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تمكين الطلبة من سهولة الوصول إلى المادة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 18	التكرارات	%
نعم	40	45.45
لا	48	54.54
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	88	70.96

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن الطالب الجزائري لا يزال يجد عدد من العوائق التي تحول دونه في الاندماج الايجابي مع هذا النوع من التعليم من حيث:

- انعدام البيئة التفاعلية الجاذبة التي تحفزه على التعلم الذاتي.
- عجز الطالب عن تقييم أدائه وتحصيله بشكل مستمر.
- غياب الحوار الفعّال بينه وبين زملائه أو أساتذته.
- حضور الملل وضعف دافعية نحو التعلم الذاتي.

فضلا على:

- ضعف الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي على العديد منهم.
- صعوبة فهم عدد من الشروحات التي يقدمها الأساتذة.
- صعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.
- عدم توافر الأجهزة الكافية للطلاب في البيت، حيث يعتبر استخدام الحاسوب مكلفا كما أن التعليم الحديث يتطلب أجهزة ذات مستوى عال لتلاءم البرامج المتطورة.
- نقص الخبرة لدى عدد من الأساتذة القائمين على البرامج التعليمية وعدم التحاقهم بالدورات والمؤتمرات في الدول العالمية والمتطورة.
- صعوبة تأقلم الأساتذة والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير.

الجدول رقم 25 : يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى التعليمي للطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 19	التكرارات	%

نعم	27	30.68
لا	61	69.31
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	88	70.96

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى التعليمي للطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية لا تزال ضعيفة بسبب:

- عدم استخدامه لأحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر.
- عدم قدرته على خلق بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.
- عدم قدرته على ضمان حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.
- عدم قدرته على إعفاء المتعلم عن الذهاب إلى مقر الدراسة.

<u>فضلا على عدم:</u>

- قدرته على تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها.
- قدرته على تصميم برامج تعليمية ذات جودة أكبر .
- قدرته من نقل مركز المنظومة التعليمية من المعلم إلى المتعلم.
- قدرته على تحليل شخصية المتعلم.
- قدرته على التغلب على معيقات التعلم لديه.

الجدول رقم 26: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 20	التكرارات	النسب
نعم	45	52.32
لا	41	47.67
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	86	69.35

على الرغم أن الإجابة ايجابية إلا أن لنا اعتراض عليها على اعتبار أن تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة في هذا النوع من التعليم تستلزم:

- على المتعلم أن يشارك في تنفيذ التعلم وتحضير البيئة التعليمية.
- على المتعلم العمل مستقلا للوصول للمعلومة وأحيانا أخرى ضمن مجموعة.
- على المتعلم العمل على حل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية عن طريق وضع الفرضية وتحليل المعطيات. والتأكد من صحة النواتج ومنطقيتها.
- على المتعلم أن يكون في حالة بحث مستمرة عن المعرفة ويسلك كل الطرق والوسائل للوصول إليها.
- على المتعلم المبادرة طرح الأسئلة والمناقشة والاستنتاج.
- على المتعلم تقيم نفسه والآخرين بحيادية وبدقة.
- على المتعلم القيام بأنشطة لا صفية بعيداً عن أجواء الصف الدراسي كأنشطة تربوية وعلمية.
- على المتعلم الاعتماد على ذاته بدل الرجوع في كل شيء لأستاذه .
- على المتعلم انجاز المهمة بذاته أو بتشارك مع زملائه في إنجازها.
- على المتعلم تنمية العلاقات بينه وبين بقية زملائه.
- على المتعلم تعزيز الثقة في ذاته.
- على المتعلم تعزيز روح المسؤولية والانضباط والعمل الجماعي والمبادرة.

الجدول رقم 21: يبين موقف اعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء الأساتذة الفرصة في الاطلاع على مستويات الطلبة كما هو معمول به في التجارب العربية والعربية.

السؤال رقم 21	التكرارات	%
نعم	29	34.52
لا	55	66.47
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	84	67.74

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في توفير الفرصة للأساتذة في الاطلاع على مستويات الطلبة كما هو معمول به في التجارب العربية والعربية، لا تزال بعيدة بسبب:

- بساطة الأدوات والتقنيات ووسائل المستخدمة في التعلم عن بعد.
- عدم إلمام عدد من أعضاء هيئة التدريس بطريقة التعامل مع الأساليب التكنولوجية الحديثة.
- نقص المهارات والخبرات اللازمة للتعليم عن بعد.
- الافتقار إلى التواصل المعتاد بين الطالب والمتعلم.
- مشاكل الاتصال والشبكات وتأثيرها على التعليم عن بعد.

- عدم وجود مناهج تتناسب مع طريقة التعليم عن بعد.

الجدول رقم 22: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء فرصة لأعضاء هيئة التدريس على تحديد الحاجات التعليمية للطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 22	التكرارات	%
نعم	30	36.58
لا	52	63.41
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	82	66.12

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء فرصة لأعضاء هيئة التدريس على تحديد الحاجات التعليمية للطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية، لا تزال بعيدة بسبب:

- أن هذا النظام لا يسمح بإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بكفاءة عالية، بسبب عدم قدرة الأستاذ على تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب بسبب بعدهم عنه، ولا تحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، ولا حتى طبيعة الأدوات التي سيعمل على الاعتماد عليها في قياس مدى التعلم المحقق لديهم .
- كما أن هذا النظام لا يسمح للأستاذ على لفت انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهو ما سيخفض من عامل التحفيز لديهم، الأمر الذي يجعله يحقق نتائج أقل.
- فضلا أن هذا النظام لا يسمح إلا بتغطية احتياجات الطلبة الطبعيين ، لكنه لا يقوي على تغطية احتياجات ذوي الحاجات الخاصة من فاقدي البصر.
- كما أن هذا النظام لا يسمح للأستاذ من الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم، وهذا ليس انتقاصا منهم ولكنه واقع فرضه الاكتشاف المتأخر لكثير من أجهزة التكنولوجيا والتطبيقات.

الجدول رقم 23: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في إعطاء فرصة لأعضاء هيئة التدريس على التفرغ لمهام البحث العلمي كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 23	التكرارات	%
نعم	43	49.42
لا	44	50.57
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	87	70.16

رغم تقارب الاجابات إلا أن الواقع يؤكد على الحقائق التالية:

- ألقى التعليم الالكتروني عن بعد ثقلا كبير على عاتق الأستاذ، حتى أنه شغله على التفرغ لمهام البحث العلمي، إذ أصبح خلال هذا النظام:
- دوره أكثر تعقيداً وصعوبةً في العملية التعليمية، فتحضير الدروس وشرحها وبثها والتحكم بها لم تصبح بالأمور السهلة، فعليه أن يجمع بين المهارات التعليمية والمهارات التكنولوجية، لذا عليه تَلقي بعض التدريبات اللازمة للبدء في هذه العملية.
- ودوره أيضا خلال العملية التعليمية عن بعد لم يعد يقتصر فقط إلقاء المعلومات بل أيضاً إلقاء النصائح والإرشادات للطلاب وذويهم لتحريك العملية التعليمية بشكلٍ جيد.
- وأصبح يلقى على عاتقه في التعليم عن بعد ليس فقط توصيل المعلومات إنما تبسيطها بشكلٍ يعوض الطالب عن التفاعل الصفي، حيث يعمل على تسهيل ووصول المعلومة للطالب، وإلغاء الرهبة التي قد تقع في نفوس المتعلمين.
- كما أصبح يقع على عاتقه ليس فقط شرح الدروس، إنما إدارة سير العملية التعليمية داخل الصفوف الافتراضية وداخل التعليم عن بعد، وتجعله مجبراً على أن يلعب دول المدير للعملية التعليمية التعلمية، حيث عليه الإمساك بزمام الأمور ومجرياتها داخل الغرفة الصفية الافتراضية وخارجها، من متابعة للطلاب من حيث الحضور وتحديد أوقات الشروحات، وعمل الجداول وكيفية عرض المحتوى التعليمي، منها على شكل فيديو أو محاضرات مسجلة أو مباشرة وما إلى ذلك.
- كما أصبح عليه أن يعمل كحلقة الوصل بين الطلاب والمنصة التعليمية عن بعد، فكافة الاستفسارات والأسئلة التي قد تخطر على بال الطلاب من حيث التقنية على المعلم أن يكون على درايةٍ تامةٍ بها، حتى يتمكن من شرح تلك المعلومات للطلاب بسلاسة ويُسر، مما يلزمه أن يتقن استخدام الانترنت والوسائط الإلكترونية لكي يتمكن من شرح الدروس وتحميلها داخل الغرف

الصفية، ويكون دليلاً لمن يجد الصعوبة بالوصول إلى التعامل مع تلك التقنية، وتحميل المادة العلمية والواجبات والاختبارات بشكلٍ يلائم التعليم الإلكتروني.

- فضلا أن يعمل كمرشد وناصح فالتعليم عن بعد قد يوقع الرهبة في نفس الطالب لو حدث خلل تقني أثناء إلقاء المحاضرات أو تقديم الاختبارات، فعليه أن ينبه الطلاب على ضرورة تحسين مهاراتهم التقنية وتوجيهم للخطوات الصحيحة في استخدام تقنية التعليم عن بعد، وأيضاً التخفيف عنهم لو حدث خطأ ما ومحاولة إصلاحه بشكل سريع وصحيح.

الجدول رقم24: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية بالشكل الجيد كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 24	التكرارات	%
نعم	29	33.72
لا	57	66.27
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	86	69.35

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية بالشكل الجيد كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية، لا تزال بعيدة بسبب:

- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من الوقت والجهد حتى يمكن لها من إرساء أسسها في الميدان.
- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من العمل لتكريس التعليم التفاعلي الذي يجعل من هذا النمط التعليمي أكثر جاذبية للطلبة.
- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من العمل لرفع كفاءة وفعالية الطلبة والمدرسين.
- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من العمل لمواكبة التطور التكنولوجي سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى التعليمي.
- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من العمل لإتاحة الفرصة للمحاكاة وصناعة النماذج الرقمية باستخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة.
- أنه لا يزال أمام هذه التجربة الكثير من العمل لإتاحة الفرصة أمام الطلبة في التواصل الفعال وفي التأقلم في استعمال البرامج التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم 25: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية في التغلب على نقص الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في الغربية والعربية.

السؤال رقم 25	التكرارات	%
نعم	36	41.86
لا	50	58.13
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	86	69.35

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية على التغلب على نقص الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في الغربية والعربية لا تزال بعيدة بسبب:

- أن هذا النظام يحتاج إلى خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- أن هذا النظام يحتاج إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمدرسين والإداريين عبر تبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة.
- أن هذا النظام يحتاج إلى إكساب المدرسين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- أن هذا النظام يحتاج إلى اكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدم تقنيات الاتصالات والمعلومات.
- أن هذا النظام يحتاج إلى تطوير دور المدرس في العملية التعليمية بحيث يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- أن هذا النظام يحتاج إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم .
- أن هذا النظام يحتاج إلى إكساب المدرسين المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم ومنحهم الفرصة لطرح أراءهم وتبادلها حول القضايا المختلفة وكذلك نقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها مما يساعد في تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصياتهم.
- أن هذا النظام يحتاج إلى توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

- أن هـذا النظـام يحتـاج إلـى توسـيع دائـرة تفاعـل المـتعلم لتشـمل المـدرس، ومصـادر المعرفـة المتعـددة وزملائـه بهـدف تعزيـز إكسـابه مهـارات التحـاور والتعـاون والمنافسـة فـي نطـاق أوسـع بغرض إعداده مستقبلياً.

الجـدول رقـم 26: يبـين موقـف أعضـاء هيئـة التـدريس مـن قـدرة نظـام التعلـيم الالكترونـي عـن بعـد المطبـق حاليـا فـي الجامعـة الجزائريـة فـي تـأمين فـرص التعلـيم للـراغبين فيـه علـى قـدم المسـاواة كمـا هو معمول به في التجارب الغربية والعربية.

السؤال رقم 26	التكرارات	%
نعم	58	63.73
لا	33	36.26
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	91	73.38

علـى الـرغم أن الإجابـة ايجابيـة إلا أن لنـا اعتـراض عليهـا علـى اعتبـار تـأمين فـرص التعلـيم للـراغبين فيـه علـى قـدم المسـاواة كمـا هـو معمـول بـه فـي التجـارب الغربيـة والعربيـة يسـتلزم تـوفر الآتـي، وهـو للأسف غير متاح في التجربة الجزائرية من حيث: .

- تـوفر البنيـة التحتيـة لهـذا النـوع مـن التعلـيم مثـل إعـداد الكـوادر البشـرية المدربـة وكـذلك تـوفير خطـوات الاتصال المطلوبة التي تساعد على نقل التعليم من مكان إلى آخر.
- وضـع بـرامج لتـدريب الطـلاب والمدرسـين والإداريـين للاسـتفادة بدرجـة قصـوى مـن تكنولوجيـا التعلـيم والتعليم الإلكتروني.
- ضـرورة تـوفر القـدرة علـى اسـتخدام بعـض خـدمات الإنترنـت الأكثـر شـيوعًا لـدى كـل مـن الأسـاتذة والطلبـة، كخدمـة كيفيـة البحـث عـن المعلومـات، وخدمـة نقـل الملفـات، وخدمـة مجموعـات الأخبـار، بالإضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني التي تمكن من إرسال الرسائل واستقبالها.
- ضرورة توفر فهم لخصائص الطلاب واحتياجاتهم عبر الإنترنت.
- ضرورة توفير تسهيلات تكنولوجية واسعة وشاملة لعرض المقررات عبر الإنترنت أمام الطلبة.
- ضرورة مساعدة هيئة التدريس في إعداد المواد التعليمية، وإدارة برامج الفصول الافتراضية.

الجدول رقم 27: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية

السؤال رقم 27	التكرارات	%
نعم	32	35.55
لا	58	64.44
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	90	72.58

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن مساهمة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية، لا تزال بعيدة بسبب:

- لأن هذا النظام يحتاج إلى يحتاج إلى جهود تقنية جبارة من قبل المؤسسة التعليمية على شبكة الإنترنت حتى تمكن طلبتها من استخدام الصفحات التعليمية الخاصة بها أو المتعلقة بغيرها لفهم الإجابة المناسبة على السؤال الذي يمكن تلقيه من المقرر.
- لأن هذا النظام يحتاج إلى توفير نظام اتصال مباشر يسمح لكل طالب بالوصول إلى المركز أو الجهاز الذي يتم من خلاله إرسال المستندات الأساسية (أي الخادم المركزي) ، مما يسهل التفاعل بين الطلاب ومواردهم التعليمية.
- لأن هذا النظام يحتاج إلى توفر الطالب على أجهزة مزودة بإنترنت عالي السرعة، مما يساعده على فهم الكثير من المعلومات، ولا يتأثر ببطء الإنترنت الذي يجعله محبطًا أو مشتتا عن الانضباط العلمي.

الجدول رقم 28: يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على اعداد الطلبة على مجابهة التطورات الحديثة في مجال تقنيات التعليم كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية

السؤال رقم 28	التكرارات	%
نعم	26	28.88
لا	64	71.11
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	90	72.58

ما دامت الإجابة سلبية فهذا يعني أن:

- التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد في نقل المعلومات والتي تشمل تقنيات الاتصال التفاعلية المباشرة عبر الهاتف أو جهاز الحاسب المحمول عن طريق التخاطب الصوتي أو المرئي ،أو التي تشمل تقنيات الاتصال غير مباشرة عن طريق أشرطة التسجيل المسموعة وتتضمن الأفلام، وأشرطة الفيديو، ومؤتمرات الفيديو لا تزال بعيدة المنال على الطالب الجزائري بسبب حداثته بها.
- وهو الأمر الذي لا يوفر أبعاد إضافية في التعليم عن بعد، والتي من أهمها إمكانية الوصول إلى المعلومات في زمن قصير لا يتعدى الثواني، أو إمكانية تخزين جميع برمجياتها التعليمية على الموقع الخاص بالطالب، والتي تمكنه من الدخول إليها حسب الحاجة والتوقيت الذي يرتضيها.
- وهو الأمر كذلك الذي لا يعمل على تحقيق أهداف التعليم من بعد وتسهيل عمليات الاتصال بين الطلاب واساتذتهم .

الجدول رقم29 : يبين موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على التميز عن مواصفات التعليم التقليدي كما هو معمول به في التجارب الغربية والعربية

السؤال 29	التكرارات	%
نعم	52	57.77
لا	38	42.22
المجموع الاصلي	124	100
المجموع الفعلي	90	72.58

على الرغم أن الإجابة ايجابية إلا أن لنا اعتراض عليها على اعتبار:

أن التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية لم يساهم في:

- تقديم التعلم من خلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل المختلفة بالشكل الكاف والضروري.
- لم يغير من دور المتعلمين سلبي في التعامل مع المعلومات من جعلهم مشاركين في عملية التعلم وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- لم يقلل من حضورهم التزامني إلى الجامعة.
- لم يعمل على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- لم ينقل المحتوى التعليمي للطلبة في الوقت المناسب.
- لم يراعي ظروف وإمكانيات الطلاب.
- لم يقدم مصادر تعلم متعددة.

- لم يقدم التغذية الراجعة الفورية وإمداد المتعلمين بالتعزيز المناسب.
- لم يساهم في التخلص من التكدس والازدحام داخل الصفوف التقليدية.

نتائج الدراسة: من خلال المعالجة الميدانية لبيانات ومعلومات الدراسة أمكننا التوصل إلى النتائج التالية:

- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في البلاد من تبني استراتيجية واضحة للتحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 64.64%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في وضع خطة واضحة ومفصلة لمشروع التحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد من حيث تحديد الأهداف والوسائل كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 64.64%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في توفير البيئة الممكنة (تهيئة مختلف الظروف) التي تدعم خطوات تنفيذ هذا النوع من التعليم في جامعاتها كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 76.53%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من وضع أسس وأنظمة كافية لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 66.30%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في الحرص على مشاركة جميع المعنيين(اعضاء هيئة التدريس والطلبة) خلال عملية اتخاذ قرار في تطبيق نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها جاء سلبي بنسبة 66.04%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من توفير التأهيل الالكتروني اللازم لأعضاء هيئة التدريس(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال جاء ايجابي بنسبة 67.70%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود أن الوزارة الوصية من توفير التأهيل الالكتروني اللازم للطلبة(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 58.87%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود أن الوزارة الوصية من تهيئة البنية التحتية(تغطية الانترنت) المتواجدة حاليا في البلاد عند التحول الى هذا النط التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية جاء سلبي بنسبة61.29 %

- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية في البلاد من توفير سرعة تدفق عالية من الانترنت عند تكريس هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية جاء سلبي بنسبة 86.31%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من جهود الوزارة الوصية من توفير الامدادات المالية الكافية لتمويل هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية بما يضاهي تلك الامدادات المالية التي وفرتها تلك البلدان الرائدة في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 79.56%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من كفاية التجهيزات الالكترونية التي وفرتها مختلف الجامعات الجزائرية بداخلها ودرجة تمكينها من الانخراط الفعلي مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كالتي وفرتها أعرق الجامعات العالمية في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 72.72%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من وجود مستوى قناعة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم بما يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة 60.22%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من وجود مستوى قناعة الطلبة في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم بما يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة 51.61%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من استعداد الطلبة في الجامعة الجزائرية لاكتساب مهارات التعلم الذاتي واستخدام الحاسبات الآلية وشبكات التواصل العالمية خلال هذا النظام للوصول الى المعلومة الالكترونية بما يضاهي نظرائهم في الدول الغربية جاء سلبي بنسبة52.87%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من استعداد الأساتذة في الجامعة الجزائرية لاكتساب الكفاءات التعليمية المطلوبة في هذا النظام بما يضاهي نظرائهم في الدول الغربية جاء ايجابي بنسبة 63.21
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة مناهج التعليم المكرسة حاليا في الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم كالتي تكرسها الجامعة الغربية في هذا المجال جاء سلبي بنسبة 46.46%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة البيئة الجامعية(ظروف العمل) السائدة حاليا في الجامعة الجزائرية على التشجيع على استخدام التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة تماما كما هو حاصل مع غيرها من الجامعات الغربية جاء ايجابي بنسبة 60.86%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تمكين الطلبة من سهولة الوصول إلى المادة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 54.54%

- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى التعليمي للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 69.31%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية من تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 52.32%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء هيئة التدريس الفرصة في الاطلاع على مستويات الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 66.47%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء الفرصة لأعضاء هيئة التدريس على تحديد الحاجات التعليمية للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 63.41%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على إعطاء الفرصة لأعضاء هيئة التدريس على التفرغ لمهام البحث العلمي كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 50.57%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية بالشكل الجيد كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 66.27%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية في اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية في التغلب على نقص في الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء سلبي بنسبة 58.13%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على تأمين فرص التعليم للراغبين فيه على قدم المساواة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 63.73%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 64.44%

- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على إعداد الطلبة على مجابهة التطورات الحديثة في مجال تقنيات التعليم كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ جاء سلبي بنسبة 71.11%
- موقف أعضاء هيئة التدريس من قدرة نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية على التميز على مواصفات التعليم التقليدي كما هو معمول به في التجارب العالمية جاء ايجابي بنسبة 57.77%
- **3- قراءة في نتائج الدراسة:**

من خلال قراءة نتائج الدراسة يمكن القول أن تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في التجربة الجزائرية قد واجهته العديد من العوائق، والتي أمكن لغيرها من التجارب الغربية والعربية من تجاوزها، والتي يمكن الإشارة إليها في النقاط التالية:

- افتقار البلاد للبنية التحتية المناسبة للاتصالات من حيث انتشار الانترنت وسرعة التدفق بالصورة المثلى.
- عدم توفر ذوي الخبرات والكفاءات في مجال إدارة التعليم الإلكتروني على مستوى الجامعة الجزائرية.
- عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة لمختلف الأرضيات الرقمية التي استحدثتها مختلف الجامعات لبث الدروس للطلبة.
- صعوبة الإقناع والعدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الإلكتروني.
- نقص الإمكانيات المادية اللازمة للشروع بالعمل في مجال التعليم الإلكتروني.
- الافتقار للوعي المجتمعي حول التعليم الإلكتروني.
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن انتهاج هذا الأسلوب في التعليم.
- عدم توفّر الأمان اللازم للمواقع الإلكترونية وبالتالي التخوّف من استخدامها في التعلم والتعليم، وبالتالي إمكانية تعرضها للاختراق بأيّة لحظة.

فضلا على:

- عدم السيطرة التامة على الصف الدراسي الافتراضي بالطريقة المعتادة.
- صعوبة الإلمام التام للمدرس بطلابه، وكل ما يخصهم من الجوانب النفسية والتعليمية.
- عدم الإلمام التام بطريقة التعامل مع الأساليب التكنولوجية الحديثة من قبل العديد من الطلبة والأساتذة.
- نقص المهارات والخبرات اللازمة للتعليم عن بعد.
- عدم توفر الأساليب المناسبة لتقديم المناهج المعتادة بطريقة جيدة.

- عدم توفر إمكانية الاتصال بسلاسة بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والأساتذة، من خلال مجالس النقاش، أو البريد الإلكتروني، أو غرف الحوار.
- عدم تحقيق الإحساس بالمساواة بين مختلف الطلبة بالنظر لمجمل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي تميزهم.
- عدم القدرة على تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
- عدم القدرة على توسيع فرص القبول في التعليم العالي و تجاوز عقبات محدودية الأماكن.
- عدم القدرة على تمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- عدم القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية.
- عدم القدرة على نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.
- عدم القدرة على تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين و تقييم أدائهم.
- عدم القدرة على استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
- عدم القدرة على ضمان التفاعل الحي والمباشر بين الطلبة والأستاذة، وهو أهم عوامل إيصال المادة إليهم.
- قلة رغبة الطلبة بهذا النوع من التعلم لأنهم يرغبون في المحاضرات الجاهزة، ويفضلون الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بذل جهد من طرفهم، إذ يكتفون فقط بالتلقي.

3- فرضيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن:

الفرضية العامة الدراسة القائلة:

- بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة يرون أن تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية غير مدروس بالمقارنة مع عدد من التجارب الرائدة في هذا المجال عربيا وغربيا، وهو ما من شأنه أن يعيق نجاحه، فضلا على فشل الجامعة من تحقيق أهدافها في ضوئه؟

الفرضيات الجزئية للدراسة القائلة:

- بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة يجدون أن الجامعة الجزائرية لم توفر مختلف الإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية كالتي وفرتها بعض الجامعات العربية والغربية لإنجاح هذا النوع من التعليم بداخلها.

- بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة يجدون أنه لم يتم التخطيط لتطبيق هذا النوع من التعليم في الجزائر مثل ما فعلت باقي الدول الرائدة في هذا المجال.
- بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة لا يجدون أية استجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم من مختلف أطراف العملية التعليمية كما هو حاصل في عدد من التجارب العربية والغربية.
- بأن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة محل الدراسة لا يجدون أية إمكانية لهذا النوع من التعليم في تحقيق الأهداف التي وجد من أجلها تماما كما هو حاصل في عدد من التجارب الرائدة في هذا المجال عربيا وغربيا.

محققة واقعيا، وهو الأمر الذي يدفعنا لتقديم جملة من التوصيات على أمل أن تأخذ بعين الاعتبار من قبل القائمين على تسيير الجامعة الجزائرية بالعموم، والجامعة محل الدراسة بالخصوص، والتي تتحدد في ضرورة العمل على:

- المساهمة في إنشاء بنية تحتية هائلة في مجال انتشار الانترنت، والعمل على تحسين قدراتها من حيث التدفق.
- خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.
- تعزيز العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة وبين الجامعة والبيئة الخارجية.
- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمدرسين والإداريين عبر تبادل الخبرات التربوية والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة.
- إكساب المدرسين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- اكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدم تقنيات الاتصالات والمعلومات.
- تطوير دور الأستاذ في العملية التعليمية بحيث يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.
- تقديم التعليم الذي يناسب الفروق الفردية للطلبة.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم وأولياء الأمور والمجتمع ككل نحو تقنيات المعلومات وخاصة التعليم الإلكتروني وبذلك يمكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.
- إكساب الأساتذة المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم ومنحهم الفرصة لطرح أراءهم وتبادلها حول القضايا المختلفة وكذلك نقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها مما يساعد في تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصياتهم.

- توفير بيئة تفاعلية مليئة بالمصادر المتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.
- توسيع دائرة تفاعل المتعلم لتشمل الأستاذ، ومصادر المعرفة المتعددة وزملائه بهدف تعزيز إكسابه مهارات التحاور والتعاون والمنافسة في نطاق أوسع بغرض إعداده مستقبلياً.
- التغلب على نقص الكوادر الأكاديمية في بعض التخصصات المختلفة عن طرق الفصول الافتراضية.
- تغيير دور الأستاذ في هذا النوع من التعليم من دور الملقن إلى دور المرشد والموجه والميسر في ضوء ما يوفره التعليم الإلكتروني من إمكانيات وإكسابه مجموعة من المهارات تمكنه من التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.
- تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة وتطويرها بصورة مستمرة تبعاً للتغيرات الحادثة من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية.

الخاتمة

بما أن التعليم الإلكتروني عن بعد هو وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، وبما أنه يجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث يستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر باعتماده الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها، وبما أنه يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، أين يمكن للمتعلم من متابعة تعلّمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديهِ من خبرات ومهارات سابقة. وبما أنه كذلك يعمل على يعمل على تقديم المحتوى التعليمي في شكل رقمي عبر عدد الوسائط الالكترونية مثل (النصوص مكتوبة أو المنطوقة، أو عن طريق المؤثرات صوتية، والرسومات، والصور الثابتة أو المتحركة، أو لقطات فيديو) ، وبما أنه أيضا يعمل على توفير عددا من الخدمات أو المهام ذات العلاقة بعملية إدارة التعليم والتعلم ، فضلا على مساعدته للمتعلم على اكتساب المعارف.

فإن نجاحه في التجربة الجزائرية يحتاج إلى:

- ضرورة تحديد الأهداف التعليمية الواجب تحقيقها.
- توفير البنية التحتية الالكترونية اللازمة لتفعيل التعلم الالكتروني.
- تخصيص ميزانية كافية للاستجابة لمختلف متطلباته الفنية والبشرية.
- تدريب اعضاء هيئة والتدريس والطلبة على مهاراته واستخدام مختلف تقنياته.
- التدرج في تطبيقه.
- توفير الدعم الفني والإداري.

فضلا على العمل على:

- رفع المستويات الثقافية والعلمية والفكرية في المجتمع، لجعل هذا النوع من التعليم يحظى بالقبول.
- التغلب على مشاكل نقص الموظفين المؤهلين للعملية التعليمية في هذا النوع من التعليم.
- توفير المصادر التعليمية المختلفة والمتعددة التي تعمل على إلغاء الفروق الفردية بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- توعية صانعي القرار بأهمية الاستفادة من هذه التقنية وما ستوفره من إمكانات غير مكلفة وما قد تمنحه من نتائج تعليمية جيدة.
- توجيه طلاب الدراسات العليا للبحث في مواضيع التعليم الالكتروني.
- تشجيع القطاع الخاص لطرح مثل هذا النوع من التعليم وتقديم الدعم النظامي له.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1- براهيمي طارق، **راهن الفعل الفلسفي في المجتمع الجزائري، المفهوم القيمي كنموذجا، جامعة ورقلة.**

2- طارق عبد الرؤوف، **التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي** ،دار الكتب المصرية، القاهرة ، طبعة الأولى، 2014.

الرسائل الجامعية:

3- الشمري فواز بن هزاع ، أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ماجستير منشورة)، في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، .2007

4- بادي سهام، **سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،**(ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة،(الجزائر)2005/2004.

5- حليمة الزاحي، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق،** (ماجستير منشورة)، في علم المكتبات، تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية واستراتيجية البحث في المعلومات، (جامعة منتوري) قسنطينة، الجزائر 2011/2010

6- خنيش السعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية، دراسة وصفية تحليلية في الوسائل والتقنيات المعتمدة في التعليم،** (دكتوراه منشورة) في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة والآداب العربي والفنون، قسم اللغة والادب العربي، جامعة باتنة 1،(الجزائر)، 2017/2016.

7- طارق حسين فرحان العواودة، **صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة،** (ماجستير منشورة)، في أصول التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

8- لينا طلال علي العدوان، **درجة كفايات التعليم الالكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية،** (ماجستير منشورة)، في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الاوسط، الأردن، 2019.

- **المجلات:**

9- انتظار الجسمي، شذى عبد الله الرويشد، **أهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع، مجلة كلية الآداب،** العدد 102، ب، ن، **2019.**

10- ريهام مصطفى، **توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمة، المجلة العربية** العدد9 ، ب، ن، **2012**

11- قزداري حياة **ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الالكتروني**، **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح** مجلد 7 العدد13 ، جامعة بني سويف إتحاد الجامعات العربية، 2019.

12- صفاء محمد صلاح الدين ، **دور التعليم الالكتروني في تطوير التعليم**، **مجلة البحوث الشرق الاوسط** العدد 45، د ن ،د س.

13- سلامي حمار، **التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية** ،**مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، مجلد4، جامعة محمد لمين دباغين بالجزائر ، 2016 .

14- حمد جاسم محمد الحزرجي، عباس سلمان محمد علي، **التعليم الالكتروني في وابعاده القانونية والدستورية**، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية**، المجلد 8 العدد1، جامعة كربلاء مركز الدراسات القانونية والدستورية:2018/03/31.

15- زايد محمد، **أهمية التعليم الالكتروني عن بعد في ظل تفشي فيروس كورنا**، **مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية**، المركز الجامعي البيض، المجلد9 ، العدد4 ،2020

16-ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية** مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، العدد11،د س.

17- نصر الدين غراف، **التعليم الالكتروني ومستقبل الاصلاحات بالجامعة الجزائرية مجلة rts** ،مجلد 19 العدد2، جامعة منتوري ،2010-2011.

18- صلاح عايد الشرهاني، **التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي ، سلسلة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا**، الكويت ، 2019.

المواقع الالكترونية:

19- أحمد العربى، **التجربة الكندية في التعليم الالكتروني**،**https://www.elbalad.news، 2013/03/31، تاريخ الاطلاع 2021/07/18.**

20- **سوسن شاكر مجيد، التعليم عن بعد خطوة من خطوات التقدم الجامعي**،**https://sites.google.com، 2021). تاريخ الاطلاع، 2021/07/18)**

21- حذيفة مازن عبد المجيد، **التجارب العالمية والعربية في تطبيق نظام التعليم الالكتروني**،**https://mhtwyat.com ،تاريخ النشر 12 /2014/10، تاريخ الاطلاع 2021/07/18.**

22- منظمة اليونيسكو، **كيف تكفل الصين انتظام التعلّم في ظلّ تعطّل الدراسة بسبب فيروس كورونا**،.**http://learning-otb.com** تاريخ الاطلاع 2021/07/18

23- الموقع الالكتروني لجريدة الشرق الاوسط، التعليم الإلكتروني» هدف الهند المنشود للتغلب على نقص الإمكانات جهود لإصلاح المنظومة التعليمية يدعمها انتشار

الإنترنت،https://ffffg.wordpress.com، تاريخ النشر،12 2015/01، تاريخ الاطلاع 2021/07/18.

24- الموقع الالكتروني لإسلام مباشر، استراتيجيات التعليم في اليابان،https://islamonline.net / تاريخ الاطلاع 2021/07/18.

25- الموقع الالكتروني لجريدة الوفد، التجربة الماليزية.. نموذج للنهضة التعليمية، alwafd.news ،تاريخ النشر 2010//09/18، تاريخ الاطلاع: 2021/07/18

26- الموقع الالكتروني لجريدة أسواق، **التعليم عن بعد في ماليزيا... مهارات التعلم الذاتي في البيئة الافتراضية**، https://aswaqpress.com/ تاريخ النشر 2018/12/13، تاريخ الاطلاع 2021/07/18.

27- الموقع الالكتروني لجريدة الغد، التعليم عن بُعد".. تجارب متباينة بين الجامعات الأردنية""، https://alghad.com/، تاريخ الاطلاع 2021/07/18.

28- الموقع الالكتروني لجريدة المواطن ، إشادة عالمية ومهنية والتزام.. نجاح كبير لرحلة التعليم عن بعد في السعودية، https://www.almowaten.net/، تاريخ الاطلاع 2021/07/19

30- الموقع الالكتروني لجريدة الوسط، **بعد عام من «التعليم عن بعد».. تجربة فريدة للمملكة وتجارب مميزة للمعلمين**، https://aawsat.com ، تاريخ الاطلاع 2021/07/19.

31- الموقع الالكتروني للجزيرة الفضائية، **التعلم عن بعد في قطر.. تجربةٌ رائدة،aljazeera.net تاريخ النشر/2020/05/8، تاريخ الاطلاع، 07/18/ 2021**

32-https://sites.google.com/site/ohoodalsaigh/home/nzam-altlym-mwwdlmoodel

تاريخ الاطلاع 2021/07/21

33- https://mhtwyat.comمنصة زوم التعليمية (2021 ، zoom للتعليم عن بعد

34-**http://learning-otb.com**/index.php/tools، ماذا تعرف عن المقررات الإلكترونية،

35- السيد أبو خطوة، معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها https://faculty.mu.edu.sa/mebrahim

36- الموقع الالكتروني لأكاديمية BTS، التعليم الإلكتروني أنواعه وخصائصه، https://www.bts-academy.com / ، تاريخ الاطلاع 2021/07/24.

37- **منتدى ابداع للتربية و التعليم ،مفهوم الجامعة**، https://rouabhia.ahlamontada.net/، تاريخ الاطلاع 2021/07/24

الملاحق

الملحق رقم 1

جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا.

استبيان حول موضوع:

التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية في ضوء عدد من التجارب العالمية والعربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في زمن كوفيد 19.

دراسة ميدانية في جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف ميدانيا على واقع تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية بالعموم والجامعة محل الدراسة(جامعة الأغواط) ، فضلا على استعراض نقاط الاختلاف والتشابه بينها وبين عدد من التجارب العالمية والعربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أستاذي الكريم نود منك التفضل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان، لاستخدامها في انجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل ، علما أن كل ما تدلو به يبقى محل السرية ولا يستخدم إلا لأغراض علمية بحتة.

اعداد الطالبتان: **اشراف الدكتور:**

عبدالله جوزه

بن بلغيث خيرة.

قمري نعيمة.

الملاحق :

الموسم الجامعي: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

السن:

الجنس: ذكر انثى

المؤهل العلمي: ماجستير دكتوراه علوم دكتوراه LMD

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد ب أستاذ مساعد أ أستاذ محاضر ب أستاذ محاضر أ أستاذ التعليم العالي

الخبرة المهنية:

التخصص الدراسي:

المحور الثاني: موقف أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمار ثليجي بالأغواط من مسألة تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية خلال أزمة جائحة كورونا (كوفيد 19 المستجد).

1- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على وضع استراتيجية واضحة للتحول نحو التعليم الالكتروني عن بعد كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاتها؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

2- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على وضع خطة واضحة ومفصلة لمشروع التحول نحول التعليم الالكتروني عن بعد من حيث تحديد الأهداف والوسائل كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

3- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على توفير البيئة الممكنة (تهيئة مختلف الظروف) التي تدعم خطوات تنفيذ هذا النوع من التعليم في جامعاتها كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

4- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على وضع أسس وأنظمة كافية لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

5- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على الحرص على مشاركة جميع المعنيين(اعضاء هيئة التدريس والطلبة) خلال عملية اتخاذ قرار تطبيق نظام التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة كتلك التي وضعتها تلك الدول الرائدة في هذا المجال في جامعاته ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

6- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على توفير التأهيل الالكتروني اللازم لأعضاء هيئة التدريس(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

7- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد عملت على توفير التأهيل الالكتروني اللازم للطلبة(المهارات الالكترونية) من أجل دمجهم بسلاسة مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كما فعلت غيرها من الدول الرائدة في هذا المجال؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

8- هل تجد أن الوزارة الوصية وضعت في حسابها حالة البنية التحتية(تغطية الانترنت) المتواجدة حاليا في البلاد عند التحول الى هذا النط التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

9- هل تجد أن الوزارة الوصية في البلاد وضعت في حسابها سرعة تدفق الانترنت في البلاد حاليا عند تكريس هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية؟. نعم لا

في كل حالة وجب التبرير.

10- هل تجد أن الامدادات المالية التي سخرتها الوزارة الوصية لتمويل هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية يضاهي تلك الامدادات المالية التي وفرتها تلك البلدان الرائدة في هذا المجال. نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

11- هل تجد أن حجم ونوع التجهيزات الالكترونية التي وفرتها مختلف الجامعات الجزائرية بداخلها يسمح لها بالانخراط الفعلي مع متطلبات هذا النوع من التعليم تماما كالتي وفرتها أعرق الجامعات العالمية في هذا المجال؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

المحور الثالث: شروط تطبيق التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس .

12- هل تجد أن مستوى قناعة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

13- هل تجد أن مستوى قناعة الطلبة في الجامعة الجزائرية بأهمية هذا النوع من التعليم يضاهي ذاك المستوى المتوفر لدى نظرائهم في الدول الغربية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

14- هل تجد أن مستوى استعداد الطلبة في الجامعة الجزائرية لاكتساب مهارات التعلم الذاتي واستخدام الحاسبات الآلية وشبكات التواصل العالمية خلال هذا النظام للوصول الى المعلومة الالكترونية يضاهي نظرائهم في الدول الغربية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

15- هل تجد أن مستوى استعداد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية لاكتساب الكفاءات التعليمية المطلوبة في هذا النظام يضاهي نظرائهم في الدول الغربية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

16- هل تجد أن مستوى مناهج التعليم المكرسة حاليا في الجامعة الجزائرية تسمح بالاستجابة لمتطلبات هذا النوع من التعليم كالتي تكرسها الجامعة الغربية في هذا المجال؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

17- هل تجد أن البيئة الجامعية(ظروف العمل) السائدة حاليا في الجامعة الجزائرية تشجع على استخدام التعليم الالكتروني عن بعد بكفاءة تماما كما هو حاصل في غيرها من الجامعات الغربية؟. نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

المحور الرابع: مساهمة التعليم الالكتروني عن بعد في تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

18- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على تمكين الطلبة من سهولة الوصول إلى المادة التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم كما هو معمول به في التجارب العالمية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

19- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على توفير رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى التعليمي للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

20- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل تنمية على الاستقلالية وتحمل المسؤولية لدى الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية؟ نعم لا
في كل حالة وجب التبرير:

21- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على اعطاء هيئة التدريس الفرصة في الاطلاع على مستويات الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

22- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على اعطاء فرصة لأعضاء هيئة التدريس على تحديد الحاجات التعليمية للطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

23- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على إعطاء فرصة لأعضاء هيئة التدريس على التفرغ لمهام البحث العلمي كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

24- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية بالشكل الجيد كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

25- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على اعطاء الفرصة للمؤسسات الجامعية في التغلب على نقص الاطار البشري(اعضاء هيئة التدريس) كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

26- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على تأمين فرص التعليم للراغبين فيه على قدم المساواة كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

27- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على حل المشكلات الناجمة عن عجز الجامعات التعليمية الكلاسيكية في استيعاب الأعداد الهائلة والمتزايدة من الطلبة كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

28- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يعمل على إعداد الطلبة على مجابهة التطورات الحديثة في مجال تقنيات التعليم كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟
نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

29- هل تجد أن نظام التعليم الالكتروني عن بعد المطبق حاليا في الجامعة الجزائرية يتميز عن مواصفات التعليم التقليدي كما هو معمول به في التجارب العالمية ؟ نعم لا

في كل حالة وجب التبرير:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم
الأمانة العامة
مصلحة المستخدمين

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji - Laghouat
Faculté des Sciences
Secrétariat Général
Service du Personnel

الملحق

الملحق رقم 2

وضعية التعداد الفعلي للأساتذة الباحثين بكلية العلوم
حسب الرتب و توزيعهم على مستوى الأقسام إلى غاية
2020/12/31

الأساتذة / الأقسام	الأساتذة الباحثين												المجموع	
	أستاذ		أ.محاضر "أ"		أ.محاضر "ب"		أ.مساعد "أ"		أ.مساعد "ب"		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
قسم علوم المادة	09	00	07	01	08	04	17	08	00	00	41	13
قسم البيولوجيا	03	01	04	03	04	03	13	07	05	02	29	16
قسم العلوم الفلاحية	05	00	00	03	04	02	14	04	00	00	23	09
قسم الرياضيات و الإعلام الآلي	04	01	08	02	08	04	04	08	01	01	25	16
المجمـــوع	21	02	19	09	37	13	48	27	06	03	118	54
المجموع الكلي	172											

الأمين العام

الملحق: الملحق رقم 2

الوضعية الفعلية لأساتذة كلية التكنولوجيا

الأقسام / الرتبة	الالكتروتيك			الالكتروتقني			هندسة الطرائق			الهندسة الميكانيكية			مجمع مشترك علوم و تكنولوجيا		
	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع	ذكور	أناث	المجموع
أستاذ	07	03	10	06	03	09	04	00	04	12	01	13	01	00	01
محاضر قسم "أ"	06	00	06	11	00	11	03	00	03	08	00	08	09	00	09
محاضر قسم "ب"	05	02	07	05	02	07	11	06	05	03	01	04	07	00	07
مساعد "أ"	16	04	20	07	01	08	17	09	08	13	00	13	25	04	29
مساعد "ب"	02	01	03	02	00	02	06	04	02	01	01	02	07	03	10
المجموع	36	10	46	31	06	37	41	19	22	37	03	40	49	07	56

الملاحق :

وضعية التعداد الفعلي للأساتذة الباحثين بكلية الأداب واللغات حسب وتوزيعهم على مستوى الأقسام إلى غاية 2020/12/31

الأقسام	قسم الأدب واللغة		قسم الإنجليزية		قسم الفرنسية		قسم الإسبانية		المجموع
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
أستاذ	19	02	01	00	00	00	00	00	22
أستاذ محاضر "أ"	10	03	01	00	02	01	00	00	17
أستاذ محاضر "ب"	03	00	01	00	00	02	01	01	08
أستاذ مساعد " أ "	04	01	09	08	08	08	04	00	42
أستاذ مساعد "ب"	01	00	02	04	01	02	01	00	11
المجموع	37	06	14	12	11	13	06	01	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمـــار ثليجي الاغواط

الوضعية الفعلية للأساتذة الدائمين حسب الرتب التابعين

لكلية الهندسة المدنية والهندسة المعمارية

المناصب العليا الاسلاك والرتب	الصنف	المناصب المالية		
		المناصب المالية المفتوحة	المناصب المالية المشغولة	المناصب المالية الشاغرة
أستـــــــــاذ	قسم فرعي7	16	16	00
أستاذ محاضر قسم "أ"	قسم فرعي6	09	09	00
أستاذ محاضر قسم "ب"	قسم فرعي4	17	17	00
أستاذ مساعد قسم "أ"	قسم فرعي3	45	45	00
أستاذ مساعد قسم "ب"	قسم فرعي2	05	05	00
أستاذ معيد	قسم 13	01	01	00
مجموع الكلي للأساتذة		91	91	0

التعداد الحقيقي حسب الرتب التابعين لكلية الحقوق والعلوم السياسية

القسم	الرتبة الحالية	ذكور	إناث	ملاحظات
حقوق	أستاذ التعليم العالي	14	00	
	أستاذ محاضر قسم أ	21	07	
	أستاذ محاضر قسم ب	03	03	
	أستاذ مساعد قسم أ	08	03	
	أستاذ مساعد قسم ب	03	02	
مجموع أساتذة قسم الحقوق		49	15	
علوم سياسية	أستاذ التعليم العالي	02	01	
	أستاذ محاضر قسم أ	05	00	
	أستاذ محاضر قسم ب	10	00	
	أستاذ مساعد قسم أ	06	00	
	أستاذ مساعد قسم ب	00	00	
مجموع أساتذة قسم العلوم السياسية		23	01	
المجموع الكلي للكلية		72	16	88 أستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences
Sociales

وضعية التعداد الفعلي للأساتذة الباحثين بكلية العلوم الإجتماعية حسب الرتب وتوزيعهم على مستوى الأقسام إلى غايـــة:2021/05/30.

الأقسام	الأساتـــــــذة الباحثيـن										المجمـــوع		
	الأساتذة		الأساتذة المحاضرين				الأساتذة المساعدين						
	أستـــاذ		قسم(أ)		قسم(ب)		قسم (أ)		قسم (ب)				
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
قسم علم الإجتماع	08	02	09	07	07	03	00	01	03	00	27	13	40
قسم علم النفس	09	01	06	05	06	09	04	03	02	02	27	20	47
قسم الفلسفـــة	02	00	04	01	00	01	02	00	01	00	09	02	11
قسم الجذع مشترك علوم اجتماعية	01	00	06	00	01	00	02	00	02	00	12	00	12
المجمـــــوع	20	03	25	13	14	13	08	04	08	02	75	35	110
المجموع الكلي	23		38		27		12		10		110		

الملاحق:

الملاحق:

أساتذة كلية العلوم الانسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

الأقسام	أستاذ مساعد قسم (ب)		أستاذ مساعد قسم (أ)		أستاذ محاضر قسم (ب)		أستاذ محاضر قسم (أ)		أستاذ		المجموع		المجموع الكلي لكل قسم
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلوم الإسلامية	04	01	04		03		02	02	05		18	03	21
جذع مشترك العلوم الانسانية	01		04		02						07		07
التاريخ		02	06		04		06	01	01		17	03	20
علوم الإعلام والاتصال			04	01	06		01	03			13	02	15
المجموع الكلي	63												

الملاحق:

القسم	أساتذة كلية الطب								المجموع
	أستاذ محاضر استشفائي جامعي قسم أ		أستاذ محاضر استشفائي جامعي قسم ب		أستاذ مساعد استشفائي جامعي		أستاذ محاضر قسم أ		أستاذ محاضر قسم ب	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الطب	03	01	00	00	19	23	01	00	00	01	
المجموع الكلي	48										

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإقتصادية
و التجارية و علوم التسيير
العمادة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Télidji - Laghouat

Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences
de Gestion
Doyenné

البيان	العدد
أستاذ	23
أستاذ محاضر قسم- أ-	38
أستاذ محاضر قسم- ب-	20
أستاذ مساعد قسم -ا-	20
أستاذ مساعد قسم -ب-	03
المجموع	104

التوزيع في الأقسام :

قسم علوم تسيير :34
قسم علوم تجارية :27
قسم علوم اقتصادية :21
قسم المالية والمحاسبة:22

العنوان : ص.ب. رقم : 37 ج الأغـواط
الهاتف: 029.93.32.15 / 029.93.41.03
الموقع : Mail : Http://www.lagh-univ.dz
الفاكس : 029.93.21.32

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية
و الرياضيـــة

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Télidji - Laghouat
Institut des Sciences et Techniques des
Activités Physiques et Sportives

أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة

الرقم	الرتبة	العدد
01	أستاذ التعليم العالي	02
02	أستاذ محاضر قسم أ	21
03	أستاذ محاضر قسم ب	02
04	أستاذ مساعد قسم أ	03
05	المجموع الكلي	28

الاغواط في: 2021/06/01

مصلحة المستخدمين

العنوان : ص.ب. رقم : 37 ج الأغـواط - الهاتف و الفاكس : 029.10.74.33 الموقـع : Mail : Http://www.lagh-univ.dz